

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



دور برامج الأطفال التلفزيونية في تربية و تثقيف الطفل

- دراسة تحليلية لبرنامج براءة شو Show -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف

إعداد الطالبتين:

أ/ عز الدين بوطرنىخ

- رميساء بوشابو

- سارة بن مخلوف

أعضاء لجنة التقييم:

الصفة	جامعة الانتساب	الأستاذ (ة)
رئيسة	جامعة جيجل	عثمان بحري
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	عز الدين بوطرنىخ
مناقشة	جامعة جيجل	عبد الحكيم الحامدي

السنة الجامعية:

2021 / 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

« اقرأ باسم ربك الذي خلق • خلق الإنسان من علق • اقرأ وربك الأكرم • الذي علم بالقلم • علم الإنسان ما لم يعلم • »

قال أبو حامد الغزالي:

إنَّ الطَّفل أمانة عند والديه ، وقلبه الطَّاهر جوهرة نفيسة خديجة خليه من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه، فإن عود الخير وتعلمه نشأ عليه في الدنيا وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له مؤدب، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزر قيِّ رقبته القيم عليه والوالي له.



شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع
إليك أستاذنا الفاضل "عز الدين بوطنيح" أسمى معاني الشكر وفائق التقدير
والعرفان لك بجميل تفهمك لنا، فأنت نعم القدوة علما وخلقا، وإتينا نسأل المولى
العليّ الكريم أن يجازيك خير الجزاء.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير على كل من قدم جهدا

وبذل نصيحة أو تعاون بكلمة طيبة

كما أسجل شكري الجزيل إلى الأساتذة الذين قاموا مشكورين بتحكيم أدوات
البحث، على ما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات إضافية، فلهم منا عظيم الشكر
وجزيل التقدير على ما قدموه من جهد.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به والله تعالى
الموفق.

وصلّى الله وسلّم وبارك على خير المرسلين وإمام المتقين محمد بن عبد الله وعلى
آله وصحبه أجمعين.



رميساء * سارة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة إلى من رحل قبل أن يرى ما كنت أتمنى أن يراه في أبنائه إلى من ترك اسما يذكر فيزيديني فخرا واعتزازا في كل مكان وزمان، إلى من علّمني أن اتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، والدي الغالي رحمة الله عليه إلى من جعلتني ألتحف دفء أحضانها وهي تدعو لي يا رب النجاح، إلى التي رأني قلبها قبل عينيها وكفتني أحشاءها قبل يديها إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها من عانت الصعاب من أجلي أمي غاليتي أمي إلى من كان عوناً وسنداً وقوة لي في دراستي إلى أخواني فادية- لبنى - وعادل إلى كتكوت العائلة الصغير ابن أختي أصيل أساتذة... أجلاء كرام... ظلوا يسقون في داخلي بذرة العلم حتى أثمرت وحن قطافها.



مسيرة



إهداء

أرسم أهدافك في ذهنك واجعل نيتك صادقة ولا تستسلم للظروف القاسية وادع خالقك يرزقك ما تتمناه فهذا ما علمتني الحياة إياه، فها هو اليوم المنتظر حققت فيه هدفي، لذا أهدي عملي هذا المتواضع إلى كل من منحني ثمار الرعاية والاهتمام إلى من غرس في نفسي مكارم الأخلاق والتربية فأني أهدي ثمار عملي هذا إلى عائلتي الكريمة كبيرها وصغيرها لكل من ساندني لإكمال مشوار دراسي ماديا أو معنويا إلى صديقاتي وكل الزملاء والأصدقاء من قريب أو بعيد ولو بدعاء وكلمة طيبة.



رميساء

مقدمة

"المال والبنون زينة الحياة الدّنيا والباقيات الصّالحات خير عند ربّك ثوابا وخير أملا" سورة الكهف الآية 45.

إنّ مرحلة الطفولة تعد أولى مراحل الإنسان ، لذا وجب الاهتمام بتربية الطّفل اهتماما تاما داخل أسرته ومجتمعه وفي مختلف المؤسسات المهمة به كالمدرسة خدمة لمستقبل الأمة وتراثها الثقافي والفكري بالإضافة إلى منحه مختلف حقوقه وحسن معاملته ليكون شخصا راشدا و مواطنا صالحا يساهم في بناء وخدمة وطنه.

كما أنّ هناك وسائل إعلامية التي من بينها التلفزيون لديه أبعاده المختلفة وخصائصه تميّزه عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، إذ يستهدف مختلف شرائح المشاهدين من خلال عرضه وبثه لمضامين هادفة على شكل برامج متعددة من بينها المستهدفة لفئة الأطفال أو ما تسمى ببرامج الأطفال .

فبرامج الأطفال كغيرها من البرامج التلفزيونية لها قنوات تعمل على إعدادها وبثها في وقت مناسب ، كما أنّها تحمل في طياتها مختلف أفكار وآراء ومعلومات وقيم عدة لغرسها في نفسية الأطفال وترسيخها في أذهانهم ممّا يساعد على تربيتهم وثقافتهم وتطوير قدراتهم العقلية والفكرية.

ومن خلال هذا الطرح جاءت دراستنا هذه التي تهدف في جانبها النظري إلى التعرف على ماهية برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تربية و تثقيف الطّفل ، كما تهدف في جانبها التطبيقي إلى تحليل محتوى برنامج براءة شو بقناة الجزائرية السادسة بواسطة أداة تحليل المضمون وعليه فقد قسمنا دراستنا إلى مقدمة وخاتمة وأربع فصول بدءا بالإطار المنهجي وتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وتحديد بعض المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها ، والمقاربة النظرية ومجالات الدراسة، منهج الدراسة، إضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينته و تحديد أدوات جمع البيانات في الأخير .

أما الإطار النظري فقد اشتمل على فصلين، فصل يتمحور حول برامج الأطفال التلفزيونية وضمّ عنصرين أولهما ماهية برامج الأطفال التلفزيونية و تم التطرق فيه إلى لمحة تاريخية حول برامج الأطفال التلفزيونية وأشكالها، مميّزات وأهداف برامج الأطفال التلفزيونية بالإضافة إلى ذكر أهميتها.

ثانيا تطرقنا إلى أساليب إعداد برامج الأطفال التلفزيونية حيث تم ذكر معايير بناء برامج الأطفال التلفزيونية وكيفية إعدادها، وواجبات القائم بالاتصال في التلفزيون تجاه الطّفل، دور برامج الأطفال في إشباع حاجات الطّفل.

أما فصل آخر فتمحور حول الطّفل والتربية والتثقيف وضمّ عنصرين الطفل والطفولة وتم التطرق إلى بيان سمات الطّفل، مراحل الطفولة وأهميتها، حقوق الطّفل الإعلامية واشتمل ثاني عنصر على التربية والتثقيف بذكر صفات وأهداف التربية، خصائص ووظائف الثقافة، الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه الطّفل، دور الإعلام في ثقافته.

أما الفصل الرابع فخصص للجانب التطبيقي الذي ضمّ بطاقة فنية حول برامج براءة شو وتفسير وتحليل الجداول والنتائج وكذلك استخلاص النتائج العامة للدراسة التحليلية والنتائج على ضوء المقاربة النظرية. وفي الأخير الخاتمة بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والملاحق والفهارس وملخص الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة:

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- 7- المقاربة النظرية
- 8- مجالات الدراسة
- 9- منهج الدراسة
- 10- مجتمع الدراسة وعينته
- 11- أدوات جمع البيانات

تمهيد:

يعدّ الإطار المنهجي أهم خطوة من خطوات إعداد البحث وهي في الأساس قيمة البحث من جانب آخر ويعتبر من الركائز الأساسية في عملية البحث العلمي إذا لا بد أن يبدأ كل باحث بتحديد الإطار العام للدراسة عند انطلاقه في دراسة أي موضوع.

ويحتوي هذا الإطار على مجموعة خطوات متسلسلة تنطلق من تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسبابها وتحديد الأهداف المرجوة منها، مروراً بتوضيح مفاهيم الدراسة وكذا مجتمع الدراسة وعينيتها وصولاً إلى وضع الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع كما يتم في الأخير عرض المقاربة النظرية المعتمدة في هذه الدراسة، وذكر كيفية الاستفادة منها كل هذه الخطوات سيتم التطرق إليها في هذا الفصل.

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله تمكن الإنسان عبرها من اختصار الزمان والمكان، وزاد فيها استعمال التقنيات الأكثر تطورا، فالقطاع السمعي البصري هو الآخر شاهده تحولات كبيرة أدت إلى تكاثر محطات البث، فارتفع بذلك الاستقبال الفردي بواسطة الهوائيات، فالتلفزيون كوسيلة للاتصال الجماهيري يتمتع بمجموعة من الخصائص والإمكانات التي جعلت منه أكثر الوسائل الإعلامية قبولا، فخصائصه التي يجمع فيها بين الصوت والصورة والحركة أضحت يفوق أي وسيلة إعلامية أخرى، بحيث أكد الباحث الأمريكي جورج جرينر في دراساته على أنّ "التلفزيون أصبح قوة مهيمنة على كثير من الناس ومصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي"¹ فالتلفزيون يعد من أهم المصادر للحصول على المعلومات ومتابعة آخر المستجدات والقضايا في مختلف المجالات حول العالم، وتقريبها للمشاهد بلغة بصرية مفهومة و بحركة تجذب انتباهه وتؤثر في نفسيته وآرائه واتجاهاته وتمكنه من التعرف على ثقافات المجتمعات البعيدة عنه جغرافيا ودينيا واجتماعيا واقتصاديا، فهو عبر الحدود دون حواجز وقيود على رسالته ومضامينه من خلال البرامج التي يقدمها والقضايا التي يعالجها لجذب جمهوره من مختلف الشرائح خاصة شريحة الأطفال والبرامج الموجهة إليهم، لعلّ السبب لوجود مثل تلك البرامج أنّ مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة ومن أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في تكوين شخصية الفرد إضافة لما تتسم به من خصائص كالمرونة وسرعة التأثر وقلة الخبرة ويقابلها الفضول وحب الاستكشاف والاستطلاع، حيث أكدت البحوث والدراسات العلمية التي لها علاقة ببرامج الأطفال أنّ الطفل يتأثر بشكل كبير لما يتم عرضه عبر شاشة التلفزيون، بحيث تؤدي هذه البرامج دورا في تكوين شخصية الطفل وذلك بتنمية قدراته التعليمية والثقافية والخيالية والإبداعية، في عدة أشكال وقوالب فنية تصاغ بها المادة الموجهة للطفل في تقسيم المضمون الإعلامي، إذا تعتبر مصدر رئيسي يستقطب الأطفال ويقتطع جزءا هاما من أوقاتهم، لما يحمل في طياته المقدرة على الاستهواء وخلق الإحساس بالمشاركة للطفل وركيزة

¹ ديمة عمر خليل الحاج يوسف، السلوكيات والقيم في الرسوم المتحركة، مشروع تخرج (جامعة النجاح الوطنية فلسطين: كلية الآداب، 2013)، ص06.

مؤثرة من ركائز تربيته وثقافته، صرحت في هذه الصدد بولين روبيل رئيسة جمعية فيركونس إيكول: " أن مشاهدة التلفزيون تقع على رأس النشاطات الثقافية لدى الأطفال وهنا بالذات تتشكل ثقافتهم"¹.

فهناك برامج تعليمية وأخرى تثقيفية وترفيهية تختلف باختلاف مراحل الطفولة، فكلها تعمل على إكساب الطفل محصولا لغويا وخيالا ثريا واسعا، فأغلب نتائج والبحوث والدراسات التي توصلت إلى حقيقة مؤكدة، هي أن برامج الأطفال تؤدي دورا مهما في حياة الطفل، وتعمل على إشباع حاجته النفسية والاجتماعية وتعريفهم بأهم المعارف والمعلومات التي يجهلونها وتنمي أهم مواهبهم وقدراتهم العقلية وتسعى إلى ترسيخ القيم والاتجاهات السائدة وتنشيطها من خلال التشجيع والحث على الالتزام بها.

والجزائر من جانبها كانت لها تجربتها في إنتاج برامج الأطفال ومحاولاتها الخاصة والمهادفة إلى إعداد مضامين تناسب وثقافة الطفل الجزائري في إطار محيطه العربي الإسلامي والذي نحاول من خلال هذه الدراسة القيام بتحليل برنامج أطفال متمثل في " براءة شو" كعينة في الدراسة الحالية.

وعلى ضوء ما قدم و بهدف الإحاطة بموضوع الدراسة وتغطيته من جوانبه المختلفة، قمنا بمحصر إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور برنامج براءة شو Show في تربية وتثقيف الطفل؟.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

" التساؤلات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟).

- ما هي طبيعة الموضوعات التي تناولها برنامج براءة show؟

- ما هي الشخصيات الفاعلة في عرض مضامين برنامج براءة show؟.

- ما نوع القيم التي تضمنها برنامج براءة show؟.

" التساؤلات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟).

- ما هو الحجم الزمني المخصص لعرض مواضيع برنامج براءة show؟.

- ما هي اللغة المستخدمة في البرنامج محل الدراسة؟.

- ما هي الأساليب الإقناعية الموظفة في برنامج براءة show؟.

¹ وحيدة بوفدح بديسي، "القيم في برامج قناة MBC3 الموجهة للأطفال" مجلة المعيار، (ع.42 جوان 2017)، ص.501.

2- أهمية موضوع الدراسة:

تعد مسألة تحديد أهمية الدراسة ضرورة من ضروريات البحث العلمي كونه نشاط منظم وهادف وذلك للوقوف على ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى المعرفة وتنبثق أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يعالجه فالتلفزيون يعتبر أداة تعليمية وثقافية وترفيهية تعمل كمصدر ووسيلة لتربية و تثقيف الطفل من خلال ما يتم بثه من برامج خاصة بالأطفال.

تأتي هذه الدراسة منسجمة مع الاهتمام المتزايد بالمواضيع الخاصة بالطفل فهي تعد ظاهرة جديدة وتجربة فنية في الجزائر والوطن العربي لذا فإنّ أخضاعها للبحث والتحليل يعد أمرا غاية في الأهمية من اجل لفت الانتباه إلى المضامين التي يجب أن يتابعها الطفل وترقيتها بما يتناسب مع القيم والمبادئ الأساسية للتربية الصحيحة. أن تكون مرجعا أساسيا لدراسات أخرى في البحث العلمي.

أهمية مرحلة الطفولة وخصوصياتها باعتبارها المرحلة التكوينية الأولى للمخزون المعرفي للطفل وبالتالي غرس المبادئ والقيم التربوية و الثقافية فيه.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يتوقف اختيار أي موضوع للدراسة والبحث على عدة اعتبارات ودوافع ومبررات وقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بينما هو ذاتي وما هو موضوعي.

3-1- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي والرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- الإحساس الدائم بمشكلة الدراسة نظرا لتأثير برامج الأطفال وما تحمله من مضامين قيمة على حياة الطفل وتكوينه على عدة مستويات.
- الميل والفضول العلمي للبحث في مجال تحليل المحتوى من جهة وكذا التحكم في تطبيق تقنياته وإجراءاته وخطواته المنهجية من جهة أخرى.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات والبحوث العلمية على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل التي تتناول الإعلام الموجه للطفل.
- إثراء المكتبة الجامعية والإسهام ولو بشكل متواضع في تقديم إضافة علمية و رصيد معرفي.
- كشف نقاط الضعف والقوة في البرنامج محل الدراسة وبذلك يمكن تجاوزها بالتطوير والتحسين.

4- أهداف الدراسة:

- لكل بحث أو دراسة هدف أو مجموعة أهداف تسعى إلى تحقيقها حتى تكون دراسة ذات قيمة علمية أو إضافة جديدة و إثراء للمعرفة العلمية والوصول إلى حل المشكلة التي قام الباحث بدراستها. وبما أنّ موضوع دراستنا يتمحور حول دور برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية في تربية وتنقيف الطّفل بالقناة الجزائرية السادسة من خلال برنامج براء شو show فهي تسعى لتحقيق أهداف معينة:
- الكشف عن طبيعة الموضوعات المتناولة في البرنامج التلفزيوني المخصّص للطفل على قناة الجزائرية السادسة برنامج براءة شو show.
- التعرف على أبرز الشخصيات الفاعلة في البرنامج التلفزيوني براءة شو show.
- التعرف على أنواع القيم المتضمنة في البرنامج المخصص للطفل على قناة الجزائرية السادسة برنامج براءة شو show.
- الكشف عن الزمن المستغرق في عرض مواضيع برنامج براءة شو على قناة الجزائرية السادسة
- معرفة اللّغة المستخدمة من قبل الفاعلين في عرض البرنامج التلفزيوني الموجه للطفل .
- التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة في عرض برنامج براءة شو الموجه للطفل.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

- لا تخلو أي دراسة من مفاهيم خاصة بها والتي تعبر عادة بالكلمات المفتاحية وفي دراستنا هذه نحاول التطرق إلى بعض المفاهيم التي من خلالها سوف نعطي نظرة شاملة لموضوعنا:

5-1- الدور:

أ- التعريف اللغوي:

الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه يقال انفسخ دور عمامته (عند المناطقة): توقف كل من الشئيين على الآخر.¹

ب- التعريف الاصطلاحي:

يعرف جميل صليبا الدور فيقول الدور في المنطق علاقة بين حدين يمكن تعريف كل منهما الآخر وعلاقته بين شرطين يتوقف ثبوت أحدهما على ثبوت الآخر²

الدور: وظيفة أو مكانة الإنسان الفرد في موقف كدور الأب والطبيب والقائد والداعية وهو الجانب الحركي للمركز وهو كيفية التمتع بالحقوق والتحمل الواجبات التي يمنحها أو يفرضها المركز.³

ج- التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور في هذه الدراسة الوظيفية المتوقعة من القناة الجزائرية السادسة والتي يؤديها برنامج براءة شو show من خلال تربية وتثقيف الطفل وإثراء رصيده اللغوي وتدعيمه من خلال غرس بعض القيم الإيجابية لديه.

5-2- البرنامج التلفزيوني:

5-2-1- البرنامج:

أ- **التعريف اللغوي:** كلمة معربة من الأجنبية programmer وهي في الأصل كلمة فارسية بلفظ "برنامج" وتعني الخطة المرسومة التي تحدد مواعيد القيام بعمل ما وكيفية تنفيذه كبرنامج الدروس وبرنامج الإذاعة.⁴

¹ زينب منصور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة (الأردن عمان: دار أسامة، ط1، 2011)، ص.37.

² صورية عبد النبي، خير عتو، دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل.م.د (جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: كلية العلوم الاجتماعية، 2008)، ص. 26.

³ خيضر شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال (الجزائر: دار اللسان العربي للتربية والتأليف والنشر، ط1، 1422)، ص.93.

⁴ جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم: عربي، فرنسي، إنجليزي (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية، ط1، 2005)، ص.125.

ب- التعريف الاصطلاحي للبرامج التلفزيونية:

سيل متدفق من المواد المرئية المتتابعة صوتا وصورة وذات الأنواع التلفزيونية المختلفة ولا توجد أي مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية.¹

هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج باستخدام التلفزيون الذي تتوفر كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية لتكوين وتشكيل الصورة يتخذ قالبها واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة.²

ج- التعريف الإجرائي:

هو مختلف المواد السمعية البصرية المتمثلة في برنامج "براءة شو" والذي يبث عبر قناة الجزائرية السادسة من خلال احتوائه على أركان وأهداف وقوالب فنية تصاغ حسب مضمونها لتوجه إلى جمهور الأطفال.

5-2-2- برامج الأطفال:

أ- التعريف الاصطلاحي:

هي البرامج التي تختص بالطفل من متابعة ودراسة لان الأطفال هم أكثر فئات الجمهور حساسية ويتعين أن يتم إخضاع كافة البرامج الموجهة لهم للبحث والدراسة قبل بثها.³
يعرفها علا عبد الرحمن:

بأنها البرامج التي يقدمها التلفزيون للطفل والتي تحقق قدرا من التسلية أو الترفيه أو التثقيف.
وتعرفها إيناس السيد بأنها البرامج المقدمة والموجهة للأطفال تتخذ أشكالا وقوالب فنية عديدة كي تحقق أهدافها في الوصول إلى جماهيرها.⁴

¹ وحيد بوفدح بديسي، " القيم في برنامج قناة mbc3 الموجهة للأطفال"، مجلة المعيار، (ع.42 جوان 2017)، ص.505.

² سلسبيل كراي، " المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الجزائرية في البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الخاصة"، رسالة ماستر في العلوم الاجتماعية والإنسانية (جامعة قاصدي مرباح:2019)، ص.13.

³ علي كنعان، مدخل الى الصحافة والإعلام (الأردن عمان: دار الأيام، 2015)، ص.67.

⁴ منال رداوي، "تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية، (م.5، ع.10 جوان 2017)، ص.19.

ب- التعريف الإجرائي:

يقصد بها في دراستنا كل ما يقدم للأطفال من برامج مختلفة ومنها برنامج " براءة شو " عبر قناة الجزائرية السادسة والذي يسعى إلى المساهمة في زيادة المحصول العلمي وتنمي ثقافتهم وتغرس فيهم القيم الإيجابية وتجعلهم أكثر اندماجاً مع بيئتهم وعالمهم.

5-3- الطفل والطفولة:

أ- التعريف اللغوي: هو المولود مادام ناعماً رخصاً.

والولد حتى البلوغ للمفرد المذكر (ج) أطفال وفي التنزيل العزيز " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوكم " سورة النور الآية 59 وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ففي التنزيل العزيز ثم " نخرجكم طفلاً " سورة الحج الآية 5 وفيه " أو الطفل الذين لم يظهر على عورات " النساء سورة النور الآية 31.¹

ب- التعريف الاصطلاحي:

الطفل هو كائن حي خبرته محدودة مرتبطة بعمره الزمني يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضوياً ووظيفياً واجتماعياً.²

كما يشير قاموس لوبنجمان إلى الطفل على انه الشخص الصغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر.³

وتعرف الطفولة بأنها تلك المرحلة من مراحل نماء الولد التي تبدأ عندما يصبح في وسعه الجلوس بنفسه وينتهي عندما يبدأ المشي بين السن الأولى أو الثانية من عمره أي تمتد من الولادة حتى بلوغ السن القانونية ما بين 18 / 21 سنة.⁴

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (اسطنبول-تركيا: المكتبة الإسلامية، دط، دس)، ص. 560.

² حنان عبد الحميد العناني، تربية الطفل في الإسلام (عمان-الأردن: دار صفاء، ط1، 2013)، ص. 12.

³ مريم مرياي، " أساليب المعاملة الوالدية للطفل المتخلف ذهنياً، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوية (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل: 2012 / 2013)، ص. 16.

⁴ فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية انجليزي، عربي (لبنان: مكتبة لبنان ناشر، دط، دس)، ص. 140.

ج- التعريف الإجرائي:

الطفولة هي الفترة التي يقضيها الصغار في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم، وتحتاج الى رعاية خاصة، وفي موضوع دراستنا سنتناول شريحة الأطفال بمسيرات عمرية خاصة وما يتميزون به بقدرة على الاستيعاب والتعلم من خلال البرامج التي تبثها شاشة التلفزيون ومدى التكوين واكتساب علمي يثري رصيده اللغوي.

4-5- التربية:

أ- التعريف اللغوي:

تقابل كلمة التربية باللغة العربية كلمتان أجنبيتين هما pedagogy education أما كلمة pedagogy فهي مشتقة من أصل لاتيني يتكون من مقطعين pedo وتعني الطفل gogy ويعني عبد ومعنى كلمة pedagogy العبد الذي يرافق الطفل أثناء ذهابه إلى أماكن التعليم وعودته منها، ويستنتج من كلمة pedagogy في أصلها اللاتيني أن التربية التعليم كانت مقصورة على أبناء الأسر الغنية التي كان بمقدورها توفير العبد لمرافقة أطفالهم في أثناء ذهابهم إلى أماكن التعليم ورجوعهم منها وأما كلمة education ما هي مشتقة من أصل لاتيني هو pounish education ومعناها انتعاش الحياة ورعايتها تنشئتها ودوامها وصلاحياتها.

كما يفيد قاموس أكسفورد بان كلمة education في أصلها اللاتيني تعني ساق يسوق أو أستخرج بالرغم من اختلاف المعاني بصورة مباشرة فالتربية في كل اللغات تعني التنشئة والنهوض والإصلاح وإظهار القوى.¹

التربية: طريقة لإعداد المرء إعدادا صحيحا وصالحا و متميزا بسلوكه الفكري و الإنساني وبقدرته على الوصول إلى مصادر المعرفة وتوظيفها في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه.²

¹ طلعت محمد محمود آدم، دليل الأسرة في أصول التربية (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014)، ص. 98.

² جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم: عربي فرنسي انجليزي (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية، ط1، 2005)، ص.162.

ب- التعريف الاصطلاحي:

وتعرف موسوعة لاروس الفرنسية التربية بأنها " مجموعة الميكانيزمات التي تساهم في تنشئة الأفراد اجتماعيا بدءا بالصغار ثم الكبار".¹

ويرى جون ديوي " أن التربية بصفة عامة هي حاصل جميع العمليات و السبل التي ينقل بها مجتمع ما سواء كان كبيرا أو صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافه إلى أجيالها الجديدة بهدف استمرار وجوده ونموه.² وعرفها رفاة الطنطاوي أنها هي التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل. وان تنمي جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاوزة ذاته بتعاون مع أقرانه لفعل الخير.³

ج- التعريف الإجرائي:

هي إعداد الطفل وتنشئته على ما يليق بالمجتمع الفاضل وتساهم في الاندماج والتحاور مع أقرانه على فعل الخير و تسطير أهداف في حياته وإثراء المعارف لديه.

5-6- التثقيف: الثقافة

أ- التعريف اللغوي:

تربية تهذيب تعليم تثقيف الناشئة.

مثقّف الذي ينمي الثقافة " مطالعة مثقفة يساعد على التعليم والتثقيف تمرين مثقف "

ثقافة جمع ثقافات تمكنه من العلوم والفنون والآداب، فن فكري و معرفة واسعة.⁴

ب- التعريف الاصطلاحي:

التثقيف: هو تلك العملية التي يقوم بها الفرد بنفسه مستعينا بمعطيات البيئة الفيزيائية وبمن حوله من أشخاص ومؤسسات وبما تراكما من معارف وأفكار للخروج من الحالة البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية التي تتطلب استخدام ذكاء الفرد الإنساني في اكتشاف المستويات الثقافية التي تمكنه أن يطمح في الارتقاء.⁵

¹ أسامة ظافر كبرارة، برامج التلفزيون والنشأة التربوية والاجتماعية للأطفال (لبنان- بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 1424)، ص.18.

² شبل بدران، التربية والمجتمع- رؤية نقدية في المفاهيم القضايا المشكلات (القاهرة-الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط2، 2003)، ص.52.

³ مريم الخالدي، نظام التربية والتعليم (الأردن-عمان : دار صفاء، ط1، 2008)، ص ص.17-18.

⁴ مأمون الحموي، أنطوان غزال ، راموس حرفوس، قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة (بيروت: دار المشرق، ط1، 2001)، ص.165.

⁵ خالد أبو شعيرة، ثائر غباري، ناصر المخزومي، التربية الأسس والتحديات (الأردن-عمان: مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2007)، ص.140.

الثقافة: هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم و تتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي¹.

هي كل مركب يشتمل على العقائد والفنون والقيم والقوانين والعادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان في ظل عضوية في المجتمع الذي يعيش فيه وهذه هي رؤية تايلور للثقافة.²

ج- التعريف الإجرائي:

هي مختلف العادات والقيم والمهارات والفنون التي يكتسبها الطفل من محيطه ويكُون بها شخصية من خلال التجربة الحسية والعمليات التربوية هدف تسعى برامج الاطفال التلفزيونية لتحقيقه وغرسه كنموذج لدراستنا والمتمثل في برنامج "براءة شو".

6- الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية في مجال البحث العلمي وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة أو المشابهة في البحث ويقصد بها الرسائل العلمية أو الأطروحات المقدمة والبحوث المحكمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي، وأهمية هذا الموضوع جعلتنا في حاجة ملحة لتطرق البعض الدراسات ذات العلاقة به، خاصة وأنّ الدراسات السابقة تساعد الباحث في توجيه بحثه باعتبارها الموجهات النظرية والتطبيقية التي تزيد من ثمره البحث وخصوبته لأنها تمدّه بالمسالك الهامة للاستقصاء وتوفير البيانات لكل ما يدور حوله الموضوع من خلال ما تحتويه من معلومات غنية وقيم علمية أضيفت إلى حقل المعرفة وبالنسبة لموضوعنا فهناك العديد من الدراسات التي صنفتها وفقاً للموقع الجغرافي الذي أُنجزت فيه، وقمنا بعرضها كالآتي:

1-الدراسات الجزائرية:

1-1- الدراسة الأولى:

دراسة منال رداوي الموسومة ب" تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري" - دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة المسيلة - جامعة الجزائر.

¹ محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي (الأردن-عمان: دار أسامة ودار المشرق الثقافي، ط1، 2010)، ص.124.

² محسن علي عطية، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم (الأردن-عمان: دار المناهج، ط 1، 1430-2010)، ص: 156.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير الذي تمارسه برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة على ثقافة الطفل الجزائري.

وتبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس والمتمثل في: كيف تمارس برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة الغرس الثقافي على الطفل الجزائري؟ وتندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

- 1- ما هي عادات مشاهدة الطفل لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة؟
- 2- ما هي أهم القنوات والبرامج التي يقبل الطفل على مشاهدتها؟
- 3- ما تأثير المستوى التعليمي والثقافي للوالدين على مشاهدة الطفل لبرامج الأطفال التلفزيونية؟
- 4- فيما تتجلى مظاهر تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على ثقافة الطفل؟
- 5- هل تعكس برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة الواقع الحقيقي للطفل أم الواقع الخيالي؟

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي وهو الأنسب في هذه الدراسة مستعينة بذلك على أداة الاستبيان للحصول على معلومات لتقصيها للإجابة على التساؤلات العامة، وقد تم توزيع الاستمارات في حضور أحد الأولياء أو كليهما وفي حالات كثيرة أحاب عليها الأولياء بحكم أنّ الطفل ذو المرحلة العمرية من 3 إلى 5 سنوات ليست لديه القدرة الكاملة على التجاوب مع أسئلة الاستمارة

ويتمثل مجتمع دراستها في مجموع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3 إلى 12 سنة بمدينة المسيلة و الذين يشاهدون القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال، أما عن العينة و نظرا لاستحالة تطبيق المسح الشامل اتبعت العينة القصدية و المتمثلة في فئة الأطفال من 3 إلى 12 سنة، العينة قوامها 100 طفل كل من الذكور والإناث.

✓ خلصت هذه الدراسة إلى أهم النتائج:

- إن النشاط التلفزيوني يستحوذ على اهتمام الطفل أكثر من أي نشاط آخر من خلال ما يقدمه من برامج متعددة تلي حاجته المختلفة (ترفيهية، تعليمية، وثقافية) يجعله يتصدر قائمة النشاطات الأخرى.

- يشاهد الأطفال قنوات مختلفة تنصدرها قناة MBC3 بنسبة 27%، تليها قناة طيور الجنة بنسبة 18% ثم قناة spacetoon بنسبة 16% و بنسب قليلة القنوات التالية: براعم، كراميش، space power ، CNnetwork

- يشاهد الأطفال البرامج التلفزيونية بشكل مكثف تقدر 4 ساعات فما فوق في اليوم وذلك بنسبة عالية تقدر ب50% تليها المشاهدة لمدة 3 ساعات بنسبة 23% ثم المشاهدة لمدة ساعتين بنسبة 16%، 7% لمدة ساعة و1% لأقل من ساعة.

- حسب نظرية الغرس الثقافي يمكن تسمية أطفال العينة المدروسة بالمشاهدين المداومين.

- يميل الأطفال إلى مشاهدة الرسوم المتحركة وأغاني الأطفال بنسبة كبيرة تقدر ب43% لكل منهما، ثم أفلام الأطفال بنسبة 10% ثم 4% فيما يخص البرامج التعليمية والثقافية.

- من بين السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها الطفل نتيجة مشاهدته لهذه البرامج التلفزيونية زيادة التحصيل اللغوي بنسبة 32% زيادة الخبرات بنسبة 19%، الاهتمام بالدين 5%¹.

التعقيب على الدراسة:

من خلال الاستعراض المختصر لهذه الدراسة، وما تم استخلاصه من نتائج، نجد أنّها تتشابه مع دراستنا من حيث متغيري الدراسة وكذا العينة المستخدمة في الدراسة، رغم الاختلاف الموجود في الدراسة كون الدراسة أخذت الجانب الميداني وحاولت دراسة عينة أطفال بولاية المسيلة عكس دراستنا.

وعلى العموم تمت الاستفادة من هذه الدراسة في مختلف الجوانب خصوصا ما تعلق بالجانب المنهجي والنظري وحتى التطبيقي إذا تعتبر منطلق لدراستنا الحالية ومحاولة البدء من نهاية أو ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في دراستها والأخذ بعين الاعتبار جوانب القصور والإغفال وإضافة أبعاد وقيما أخرى نثري بها دراستنا.

1-2- الدراسة الثانية:

الدراسة الموسومة ب "القيم في برامج MBC3 الموجهة للأطفال" المقدمة من طرف الباحثة والأستاذة وحيدة بوفدح بديسي المنجزة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة 2013. بهدف تحليل مضمون برامج الأطفال على قناة mbc3 واستنتاج مختلف القيم التي تعكسها القناة .

وعلى ضوء هذه الدراسة طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات المتمثلة في:

- ما مصدر القيم المتضمنة في تلك البرامج؟

¹ منال رداوي، "تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (م.5، ع.10 جوان 2017).

- ما هي القيم الرئيسية التي تعكسها برامج قناة mbc3؟.
- ما هو اتجاه برامج قناة mbc3 نحو القيم المعروضة في برامجها؟.
- ما هي القوالب الفنية المعتمدة في عرض برامج قناة mbc3؟.
- ما هي أساليب عرض القيم في برامج قناة mbc3؟.
- ما هي اللغة المستخدمة في عرض القيم في برامج mbc3؟.

وتعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تعتمد على منهج تحليل المضمون، من أجل الكشف عن القيم في برامج قناة mbc3، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة وفق أسلوب الأسبوع الصناعي على مدار دورة تلفزيونية كاملة مقدرة بثلاثة أشهر، امتدت من شهر جوان إلى شهر أوت 2016 ونظرا لضخامة العينة حيث تم التسجيل قرابة 12 ساعة متواصلة من البرامج في كل يوم من الأيام التي شملها الأسبوع الصناعي، فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية ضمن عينة الأسبوع الصناعي بحيث يكون كل برنامج عبارة عن طبقة. ونأخذ من كل طبقة نسبة 20 % يصبح لدينا من كل برنامج حلقتان بدل 7 حلقات، ماعدا الأفلام الطويلة فتم تحليل كل الأفلام الواردة في العينة وعددها 4 أفلام.

أما استمارة تحليل المحتوى فقد اشتملت على نوعين من الفئات:

فئة تحليل المضمون: والتي تشمل فئة القيم الرئيسية، فئة مصدر القيم، وفئة الاتجاه.

فئة الشكل: التي تشمل فئة أساليب عرض القيم، فئة القوالب الفنية، و فئة اللغة المستخدمة.

واستنادا إلى تحليل البيانات وتفسيرها قامت الباحثة بصياغة النتائج العامة للدراسة في ما يأتي:

- تنوعت القيم التي تعكسها برامج قناة mbc3، ما بين قيم إيجابية و قيم سلبية، غير أنّ هذا النوع الأخير من القيم كان الغالب على مضامين البرامج التي تعرضها القناة، وفي مقدمتها قيم العنف والعدوان والتخريب والتدمير والإيمان بالقوى الخارقة لبعض المخلوقات.
- اشتملت بعض الرسوم المتحركة التي عرضتها القناة بجماليات الشكل وبعدها عن القيم السلبية بشكل صريح غير أنّ التحليل الكيفي كشف عن قيم سلبية خطيرة تقدم بشكل ضمني، وهي القيم التي تمس الجانب العقائدي بشكل خاص.

- غلبت البرامج المستوردة على قناة mbc3 وتفوقت البرامج الأمريكية على غيرها من البرامج مما انعكس على نوع القيم التي تقدمها برامج القناة، وهذا ما يجعل الباحثة تؤكد على ارتباط الإنتاج المستورد دائما بقيم المجتمعات التي أنتجته.

- ما زالت اللغة العربية تحظى بالنصيب الأكبر في دبلجة البرامج المستوردة على قناة mbc3، إذ تقدم معظم البرامج بلغة عربية فصحي، وتصحب الترجمة العربية المكتوبة على الشاشة الأفلام والمسلسلات.¹

التعقيب على الدراسة:

من خلال الاستعراض المختصر لهذه الدراسة نجد أنّ هذه الدراسة تتفق مع دراستنا من حيث استخدام الأداة والفئات المشكلة في تصميم الاستمارة والمنهج المستخدم في الدراسة ونلمس كذلك التشابه في الهدف من الدراسة، في حين أنّ مجتمع الدراسة والعينة وحجمها يشكّلان أبرز نقاط الاختلاف بين الدراستين وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة في حقل إعلام الطفل لأنّها عيّنت بدراسة أهم البرامج الموجهة إليه ونوعية القيم المكتسبة ولهذا تم الاستعانة بها كمنطق لدراستنا خصوصا ما تعلق بشقيها النظري لوضع تصور عام لما نريد الوصول إليه وكذلك جانبها المنهجي في صياغة الأسئلة وتحديد الأهداف وكذلك فصلها التطبيقي وما تم التوصل إليه من نتائج تعتبر منطلقا نحاول أن ندركه أن نتناول جانب آخر من هذا الموضوع ونتوصل به إلى نتائج جديدة تعتبر بناء لما يلي من دراسات أخرى تتعلق بهذا الموضوع.

1-3- الدراسة الثالثة:

الدراسة الموسومة بـ "القيم الدينية الإسلامية في برامج التلفزيونية قنوات الأطفال العربية" تحليل

مضمون برنامج نون قناة تلفزيون ج "أمودجا" المقدمة من طرف الباحثة مليكة بن سعدية.

وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وسائل الإعلام

والمجتمع، من جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - للموسم 2015 - 2016، وتهدف هذه الدراسة إلى

معرفة ما إذا كانت قناة "تلفزيون ج" تركز على القيم الدينية الإسلامية كقاعدة أساسية من خلال البرامج التي

تنتجها، وهذا من خلال تحليل مضمون برامج "نون" وهو برنامج تفاعلي موجه للفتيات بين سن 9 و 12 سنة.

¹ وحيدة بوقدح بديسي، "القيم في برامج قناة MBC3 الموجه للأطفال"، مجلة المعيار، (ع. 42 جوان 2017).

وتمثلت إشكالية الدراسة في الآتي: ما واقع القيم الدينية الإسلامية في برنامج "نون" الذي تنتجه قناة تلفزيون ج؟ وما هي القيم التي تريد قناة تلفزيون ج "غرسها في نفوس الأطفال العرب المسلمين من خلال هذا البرنامج؟".

وبهدف الإجابة على هذه الإشكالية استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى للبرنامج المذكور مستعينة بذلك بنظام العينة القصدية (8 حلقات) خلال دورة براجمية ممتدة من 19 سبتمبر 2014 إلى غاية 14 نوفمبر 2014 أما عن الأداة فاستخدمت أداة تحليل المحتوى و مصفوفة القيم الدينية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

✓ أن قناة "تلفزيون ج" لم تركز على القيم الدينية الإسلامية كقاعدة أساسية لإعداد برامجها بحيث تم التركيز على مواضيع الطبخ والمواضيع الفنية بالدرجة الأولى ومواضيع الصحة فحين أخذت المواضيع الدينية المرتبة الرابعة كموضوع رئيسي من حيث التكرار والتقسيم الزمني للمواضيع، ليأتي الموضوع التربوي في المرتبة الأخيرة.

✓ احتلت المواضيع الفنية الصدارة في الاهتمام على عكس الموضوع الديني وأن غالبية تلك المواضيع التي تمت معالجتها تحمل في طياتها قيم سلبية غريبة لا تتماشى مع سن البنات الموجهة إليهم، ولا حتى مع قيم المجتمع الإسلامي.

✓ لم يركز البرنامج على القيم العقائدية والأخلاقية بنفس الدرجة الاهتمام بالقيم الشخصية والصحية.

✓ احتوى البرنامج على مجموعة من القيم الإيجابية تمثلت في: دعم وتطوير وتحفيز المواهب الفنية لدى البنات، الإبداع والتميز، الطموح وتحدي الصعاب، النجاح، الثقة بالنفس، ذكر الله، المحبة، تعزيز قيمة المسجد في نفس الطفل وغيرها من القيم، وهذا ما عكس النتائج المتعلقة باللغة المستخدمة لفهم البرنامج من طرف كل العرب بغض انتمائهم.¹

التعقيب على الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة نجد أنها تتشابه مع دراستنا في تناولها للبرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال وكذلك يتضح التشابه في المنهج المستخدم في الدراسة وعينة الدراسة وحتى نوعية الأسئلة المطروحة بمعنى فئات

¹ مليكة بن سعدية، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: كلية العلوم الإنسانية، 2015/2016).

التحليل (الشكل/ المحتوى) ،أما بشأن الاختلاف في الدراسة فتمثل في الإطار المكاني للدراسة التحليلية وطبيعة البرنامج محل التحليل

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في دراستنا الحالية من خلال عدة جوانب وبالخصوص في جانبها المنهجي نوع المنهج والأداة بالإضافة إلى الجانب النظري وتناولها لعدة معلومات بخصوص برامج الأطفال التلفزيونية وفصلها التطبيقي من خلال ما تم الوصول إليه من نتائج جعل من دراستها منطلقاً لنضيف أبعاداً أخرى.

2-الدراسات العربية:

2-1- الدراسة الأولى:

دراسة شادية محمد جابر الدقناوي الموسومة بـ "القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية" -دراسة تحليلية -.

وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير أنجزت بمعهد الدراسات العليا للطفولة و الإعلام وثقافة الطفل بجامعة عين شمس -مصر- 2004، وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على القيم التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة ودور هذه البرامج في إكساب الأطفال السلوكيات المرغوبة.

- التعرف على نوعية المعلومات التي تقدمها الإذاعة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ومدى مناسبتها لهم.

- التعرف على مدى الاختلاف بين إذاعة البرنامج العام والشرق الأوسط في الاهتمام بالأطفال مقارنة المضمون المقدم للأطفال في الإذاعتين.

وعلى دور هذه الدراسة طرحت الباحثة تساؤل رئيس متمثل في:

- ما الكيفية التي تتشكل بها منظومة القيم والمعلومات الخاصة بالطفل داخل برامج الأطفال بالإذاعة والعوامل المؤثرة في ذلك؟.

ويتفرع هذا التساؤل إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة؟.

- ما أساليب عرض القيم الإيجابية والقيم السلبية من خلال البرامج؟.

- من مقدم المعلومة أو القيمة في برامج الأطفال بالإذاعة؟.

- ما مدى مواكبة المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة لعصر التكنولوجيا الحديثة؟.
- ما هي القوالب والمعالجات الفنية التي يتم استخدامها في البرامج لتهيئة الطفل لاستيعاب القيمة أو المعلومة؟.
- ما أنواع الغناء المستخدمة ودوره في غرس القيم وإمداد الطفل بالمعلومة؟
- واعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح مستعينا في ذلك باستمارة تحليل مضمون البرامج الموجهة للأطفال بالإذاعة للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وقيم مع دراسة للجوانب الشكلية التي تقدم بها المادة الإعلامية من خلال الإذاعة، وأجري التطبيق على عينة برمجية هي برامج الأطفال المقدمة للمرحلة العمرية من 9 إلى 12 سنة على إذاعتي "البرنامج العام" و"الشرق الأوسط" من خلال دورة برمجية إذاعية كاملة لمدة ثلاثة أشهر من 2002 / 7/1 إلى 2002 / 09/ 30. و أفضت دراسة الباحثة لمجموعة من النتائج أبرزها:
- تبين من التحليل الذي اشتمل عينة الدراسة بالإذاعتين أنّ برامج الأطفال بالبرنامج العام شغلت نسبة 70,60% من إجمالي زمن عينة الدراسة، بينما شغلت برامج الأطفال بإذاعة الشرق الأوسط نسبة 29,4%.
- وتبين من التحليل أنّ قيمة الانتماء للوطن احتلت المرتبة الأولى بالنسبة 15.45%، من إجمالي القيم على مستوى الإذاعتين، تليها قيمة استثمار وقت الفراغ بنسبة 8,13%، تليها قيمة طلب العلم في المرتبة الرابعة بنسبة 6,5%، احتلت قيمة العمل المرتبة الخامسة بالنسبة 5,85%.
- قدمت الإذاعتين 21 قيمة إيجابية بإجمالي تكرار (615) مرة بنسبة 57,56% في برامج الأطفال "بالبرنامج العام"، بينما جاءت بنسبة 42.44% بإذاعة الشرق الأوسط كما قدمت الإذاعتين 9 قيم سلبيا بإجمالي تكرار(190) مرة شغلت نسبة 57,37% إذاعة "البرنامج العام" و 42,44% بإذاعة الشرق الأوسط.
- وبالانتقال إلى القيم السلبية فقد احتلت قيمة الكسل المرتبة الأولى بنسبة 21,05%، تليها قيمة الغرور في المرتبة الثانية بنسبة 15,26%، وجاءت قيمة المكر في المرتبة الثالثة بنسبة 13,16%.
- جاءت أساليب عرض القيم الإيجابية في أغلب الأحيان لفظيا في شكل ممارسة، بينما جاءت أساليب عرض القيم السلبية بنسبة كبيرة لفظيا مع الحث على التخلص منها.¹

¹ شادية محمد جابر الدقاوي، القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية، رسالة ماجستير في الطفولة والإعلام وثقافة الطفل (جامعة عين الشمس مصر: 2004).

التعقيب على الدراسة:

نجد أن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا في اهتمامها بموضوع برامج الأطفال وكذلك نوعية الدراسة المتمثلة في عينه من برنامجين و يجدر الاختلاف في نوعية الوسيلة المستخدمة في عرض برامج الأطفال والمتمثلة في المحطات الإذاعية بدلا من القنوات التلفزيونية وكذلك الاختلاف في مجتمع البحث الذي اقتصر على البرامج الإذاعية التي تعتمد على الصوت بصفة كلية والموجهة إلى المجتمع المصري بينما استعنا في دراستنا على قناة تلفزيونية جزائرية. وعلى العموم تمت الاستفادة من هذه الدراسة في شقها المنهجي وكذلك نوعية الأداة المستخدمة وكذا النتائج المتوصل إليها.

2-2-الدراسة الثانية:

دراسة تسنيم مخيمر الموسومة ب" القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة MBC3 أمودجا".

رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط -عمان- سنة 2015، وهدفت الباحثة من خلال دراستها إلى محاولة التعرف على الأساليب الفنية التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة أم بي سي 3 بالإضافة إلى التعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج محدّدة بكل من القيم الدينية، الاجتماعية الوطنية، السياسية، والعلمية، والقيم الدالة على السلوكيات السلبية. وتجسدت إشكالية الدراسة في التساؤلين الرئيسيين مفادهما:

- 1: ما الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية في قناة أم بي سي 3؟.
 - 2: ما القيم التي تضمنها برامج الأطفال تلفزيون في قناة أم بي سي 3؟.
- ويتفرع من هذه الأسئلة، الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما اللغة التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (أم بي سي 3)؟.
- ✓ ما الشخصيات واهم الموضوعات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (أم بي سي 3)؟.
- ✓ ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في عرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (أم بي سي 3)، (الموسيقى والمؤثرات الصوتية، الألوان، سرعة اللقطات)؟.
- ✓ ما تصنيف شخصية البطل التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (أم بي سي 3)؟.

✓ ما مصدر إنتاج البرامج في قناة (أم بي سي 3)؟.

وقد قامت الباحثة في دراستها بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيقها على عينة ممثلة لبرنامج قناة mbc3 الموجهة للأطفال خلال أسبوعين صناعيين بواقع ساعتين يوميا، خلال الفترة الزمنية المحددة من 08/01/2014 إلى 13/11/2014 بما يعادل ثلاثة أشهر ونصف مستخدمة إستمارة تحليل المضمون كأداة رئيسية مكونة من فئتين فئة الشكل وفئة المضمون تتناسب مع أغراض الدراسة وأهدافها.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنّ غالبية البرامج في القناة (أم بي سي 3) هي برامج أجنبية مستوردة مما يشير إلى توليد بيئة للطفل لمشاعر الاغتراب عن الواقع ورفضه له.
- أنّ اللّغة العربية الفصحى أخذت المرتبة الأولى في استخدامها تلك البرامج.
- الاعتماد على الموسيقى الصاخبة بغالبية أكثر في برامج القناة.
- أنّ أكثر القيم المتضمنة في برامج الأطفال تلفزيونية على قناة mbc3 هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث، احتل العنف بمختلف أشكاله المرتبة الأولى في جميع القيم الفرعية المتضمنة في برامج الأطفال على قناة (أم بي سي 3).

- أنّ أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والعلمية.¹

التعقيب على الدراسة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة نجد بأنّها تشترك مع دراستنا من ناحية متغير الدراسة والمتمثل في برامج الأطفال وكذلك المنهج المستخدم في الدراسة ونوعية الأسئلة المتناولة ونجد نقطة الاختلاف في هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية القناة التلفزيونية والمتمثلة (mbc3) عكس دراستنا قناة الجزائرية السادسة. وعلى العموم نعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي استفدنا منها في تحديد تساؤلات الدراسة وخاصة ما تعلق منها في جانبها التطبيقي من خلال تصميم الاستمارة وأهم النتائج التي توصلت إليها، لنجعل من دراستنا بعد آخر ونضيف معلومات أخرى أغفلوها في الدراسة.

¹ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير في الإعلام (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2015).

7- المقاربة النظرية:

يمثل منظور الدراسة الموجه الأساسي لها وللباحث، حيث يتم في إطاره تحديد مختلف المكونات المشكلة، فهذه الأخيرة تستلهم من منظور الدراسة مشكلة البحث ومفاهيمه وأدواته التحليلية، ونظرا لطبيعة موضوع المبحوث والمتمثل في "دور برامج الأطفال التلفزيونية في تربية و تثقيف الطفل" ارتأينا تبني نظرية ونأخذها كمنظور للدراسة ويتم الاعتماد عليها خلال خطوات هذا البحث العلمي وهي النظرية البنائية الوظيفية.

7-1- مفهوم البنائية الوظيفية:

يعاني مفهوم الوظيفة البنائية من عدم التحديد لأنه استخدم بمعان متعددة ولكن الشائع في ذلك الاستخدامات تصور ارتباط أنساق العلاقات الاجتماعية المنتظمة والمتميزة عن بعضها البعض بطرق مختلفة. فحسب قاموس علم الاجتماع الحديث تقوم الوظيفة بتحليل الظواهر الاجتماعية في حدود الوظائف التي يتم إنجازها داخل النسق السوسيوثقافي، وعليه يشير المصطلح لمساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقاته بالتنظيم ككل.

وفي هذا أكد كينجزلي دفير " أن مفهوم الوظيفة يشمل دراسة الدور باعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجماعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها و دراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الاجتماعي.

ويشير مصطلح البناء إلى الطريقة التي تنظم الأنشطة المتكررة في المجتمع وتحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينها، وفي الواقع أن السلوك الأسري، النشاط الاقتصادي، النشاط السياسي، السحر العقيدة وغيرها من الأنشطة المجتمعية تعد على درجة كبيرة من التنظيم من وجهة نظر السلوكية.

أما مفهوم البنائية الوظيفية فقد ظهر تحديدا عند " روبرت مرتون R.Merton " بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفة في التحليلات المعاصرة كتحليلات "Parsons" بارسونز- بتبنيه دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف، فأخذ أبعاد بنائية وظيفية.

والوظيفة هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل، ودرجة الاستمرار في البناء التي تحقق وحدته وكيانه ، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء.

ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن المنظور الوظيفي يحدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم والمنظور ككل، والمنظور البنائي يحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينها ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكلي.¹

7-2- مدخل لفهم النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية الوظيفية واحدة من أهم النظريات التي سادت في المراحل السابقة، وفسرت المجتمع من مختلف جوانبه. كما طورت نفسها مع تطور المجتمع، فالبدائيات الأولى للوظيفة كانت على يد كل من "أوجست كونت" و"سبنسر" وغيرهم. إذ يعدون من الرواد الأوائل للنظرية، ثم في مرحلة لاحقة جاءت جهود كل من "مرتون" بار سوتر، "وباريتو" الخ.

إن النظرية البنائية الوظيفية واحدة من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع، وقد انبثقت فكرة الوظيفة (Fonction) لدى الصينيين عند "كون فيشوس" Cinfucins وتلاميذه، حيث اهتم الفكر الصيني القديم بوظيفة الدين والطقوس الدينية في الحياة الاجتماعية، مع الإشارة إلى دور الدين كرابطة ضرورية للعلاقات الاجتماعية وتنظيمها، وإذا ما تتبعنا البدايات الأولى للبنائية الوظيفية وجدنا أن "أفلاطون" استخدم المماثلة العضوية Analogie حيث ماثل بين المجتمع وقوى النفس: العاقلة والغضبية والشهوية، كما وظفها "الفارابي" المماثلة العضوية في المدينة الفاضلة حيث شبه المجتمع بأعضاء الجسم تلك التي قابلها بطبقات الدولة الحاكمة والحراسة والعاملة.²

7-3- نشوء النظرية البنوية الوظيفية:

لقد ظهرت النظرية البنوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكانت بمثابة رد فعل للمعوقات والانتقادات والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية البنائية والنظرية الوظيفية. إن النظرية البنائية الوظيفية جاءت لتكمل الأعمال التي بدأت بها كل من البنوية والوظيفية، ذلك أن النظرية البنائية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء والبناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء أو عنصر وظيفة

¹ نصيرة رداق، تصورات الشباب الجزائري للاختبار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009/ 2010)، ص.38-39.

² صفاء حوادي، اقتراح خطة إعلامية للصحافة الرياضية لإدارة الأزمات الرياضية، أطروحة دكتوراه (جامعة محمد بوضياف -المسيلة -:كلية التربية البدنية والرياضية، 2018/ 2019)، ص.4.

تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة. لذا فالفكر البنيوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعرف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع. علما بأن النظرية البنيوية الوظيفية تعتمد على النظرية البيولوجية التي جاء بها "جارلس دارون" في كتابه "أصل الأنواع" إذ أن "جارلس دارون" تناول دراسة الأجزاء التي يتكون منها الكائن العضوي والترابط بينها ودرس وظائفها للكائن العضوي ككل.¹

وتقوم هذه النظرية من منطلق أنه أي مجتمع هناك عوامل وقوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة. ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع، وفي هذا الصدد يقول "هيربرت" أن النظم الإعلامية تقدم وظائف هي الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعلاقات العامة والترويج والإعلان، والترفيه والفنون وهذه الوظائف التي تقوم بها النظم الإعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها وتأثير وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع وأي مجتمع صناعي آخر في العالم.

هذا وتتأثر نشأة النظام الإعلامي وتطوره في المجتمعات بالعوامل التالية:

أولاً: الخصائص الجغرافية والمادية للمجتمع:

ويقصد بها تأثير المناخ والمساحة وعدد السكان وتوزعهم وتنوعهم وعلى سبيل المثال استخدام إشارات FM وAM الإذاعية وتأثير التوزيع السكاني والانتشار على الجهود المبذولة لتغطية الإذاعة وتجاوز صعوبات النقل والتوزيع بالنسبة للصحف.

ثانياً: الكفاءات التقنية:

والتي تتمثل فيما يلي:

1- الكفاءات العلمية في المجالات النظرية والتطبيقية بحيث تسهم في تطوير وسائل الإعلام سواء في مجالات البحث والدراسة أو في مجالات التشغيل والصيانة.

¹ د. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة - دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة - (عمان - الأردن: دار وائل، ط3، دس)، ص.49.

2- توفير المواد الخام الخاصة بصناعة الإعلام كالورق وخامات الطباعة بالنسبة للصحف والمعدات الإلكترونية بالنسبة للإذاعة والتلفزيون.

3- قدرة المجتمع الصناعي على إنتاج الأجهزة والوسائل الإعلامية الجماهيرية أو وفرة الأموال التي تمكن القائمين لشرائها، فالنظام الإعلامي لا يعمل ما لم تتم الصناعات المغذية لهم.

4- المهارات المدربة، أي الدور الذي تقوم به في تحقيق النظم المعقدة لوسائل الإعلام.

ثالثا: السمات الثقافية:

كل مجتمع له معايير و أنماطه السلوكية، ووسائله الخاصة في تحديد الأولويات وتعديل السلوك ، فهناك العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والقيم والاتجاهات التي تشكل السمات الثقافية والخصائص الاجتماعية للمجتمع، والتي تعتبر ضرورية في تطوير النظم الاجتماعية وتجديد أدوارها.

رابعا: الظروف الاقتصادية:

العمل الإعلامي يحتاج إلى موازنات ضخمة لأن اتجاهات المجتمع نحو الوسيلة الإعلامية يمكن أن تحدد الخصائص الاقتصادية لها، ويحدد البناء والفلسفة الاقتصادية للمجتمع وظروفه، والطرق التي يتم من خلالها تحويل وسائل الإعلام "ملكية الأفراد للأجهزة" أو المشاهدة الجماعية لها بشكل أو بآخر مما يؤثر في تحديد المكان والزمان، و طريقة المشاهد.

خامسا: الفلسفة السياسية:

البناء السياسي واتجاهه يساهم في تطوير النظام الإعلامي في قدر ونوع السيطرة التي تمارسها الحكومات على وسائل الإعلام، فالقوى السياسية هي التي تضع القوانين والتشريعات التي تعمل في إطارها المؤسسات الإعلامية وتختلف درجة ونوع السيطرة من مجتمع لآخر وتعتمد الفلسفات السياسية للمجتمعات وأهدافها.

سادسا: نوعية وسائل الإعلام:

النظام الإعلامي أو النظم الإعلامية تتأثر بخصائص المؤسسات الإعلامية من حيث تقنياتها وأنماط استخدامها، فالنظام الإعلامي لأي مجتمع يتأثر في تشكيله بصورة التفاعل بين وسائل الإعلام بالرغم من أن بعض وسائل الإعلام أكثر كلفة من غيرها وبعضها يناسب بعض فئات المتعلمين ولا يناسب بعضها.¹

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام (عمان- الأردن: دار أسامة، 2014)، ص ص. 99-101.

ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

- 1- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
- 2- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، وبمجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن، فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
- 3- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
- 4- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.¹

الانتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية:

- إن الوظيفية وكما تم تصويرها آنفاً، تعاني من نواح سلبية في أفكارها، من هنا وجهت إليها العديد من الانتقادات التي يمكن إيجازها فيما يلي:
- عدم الاتفاق بين الوظيفيين عليها وحدات الدراسة ف "مالينوفسكي" مثلاً اختار الجماعة الاجتماعية التي أطلق عليها نظاماً أما " روبرت ليند " و"هيلين ليند" فقد اهتمتا بدراسة الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع، أما "مرتون وليفني " فقد صممها إطاراً شاملاً للملاحظة السوسولوجية، بينما كانت دراستها مهمة في المحل الأول بتناول البناءات الاجتماعية.
- ليس هناك اتفاق بين الوظيفيين حول تعريف معين ومحدد لعلم الاجتماع فبعضهم -لاسيماً غير علماء الاجتماع منهم- يحاولون ربط علم الاجتماع الانثروبولوجيا الحضارية.
- تعاني المناهج المستخدمة في الاتجاه الوظيفي من ضعف ظاهر، لأنها تعتمد في أغلب الأحيان على حدس الباحث أو قدراته على ملاحظة الوظائف المختلفة التي تؤديها البناءات الفرعية أو وحدات النسق.

¹ مي العبد الله، نظريات الاتصال (بيروت- لبنان: دار النهضة، ط1، 2006)، ص ص. 175- 176.

- جاءت معظم تحليلات الوظيفيين لتؤكد على مسلمات أساسية تؤكد على "التوازن" Equilibrium والتكامل Intégration وإدارة التوتر Tension Manage mène والتجانس Hemogenous وقللت من أهمية وجود الصراع Conflit .

- يرى معظم نقاد الاتجاه الوظيفي من أمثال "تيما شيف" Timoshif "وجون ركس" J.Rex "ورايت ميلز" Mills وغيرهم إن معظم كتابات أصحاب هذا الاتجاه التقليدية والمعاصرة، وضعت بأسلوب بالغ التعقيد، ومن الصعوبة فهم الأفكار العامة التي يقوم عليها هذا الاتجاه لاسيما من قبل المبتدئين من الباحثين في النظرية السوسيولوجية أو المهتمين بقضايا هذا الاتجاه بصورة خاصة.

- يكاد يتفق بعض المشتغلين في علم الاجتماع، ومنهم على سبيل المثال "دافيزا" و"كوهين" على أن الوظيفة لم تهتم بالتغير الاجتماعي، لأنها ركزت اهتمامها الشديد على تكامل البناء الاجتماعي، وعندما حاولت بعض الاتجاهات الفرعية أن تتلاقى الانتقادات الموجهة للوظيفة بشأن التغير الاجتماعي، اعترفت بتغيير هادئ تدريجي يرتبط بالتغيرات الخارجية وليس التغيرات الداخلية.

- يوصف الاتجاه الوظيفي بأنه اتجاه متغير أيديولوجيا بتركيزه على دراسة المجتمع الرأسمالي أو الرأسمالية من حيث النشأة التاريخية والتطويرية، حيث وجد الوظيفيون التقليديون والمعاصرون أن النظام الاجتماعي الرأسمالي عند النشأة الأولى في أوروبا الغربية أو ازدهاره في الولايات المتحدة، يمثل تجسيدا حيا وواقعا لتفسير آرائهم البنائية الوظيفية، وتأكيدهم باستمرار على ضرورة التوجيه الأيديولوجي لنسق الأفكار والمعتقدات والقيم بمفهومها العام لمناصرة النظام الرأسمالي الغربي، لاسيما أن المجتمع الرأسمالي الغربي يدعم المساواة والحرية والديمقراطية ويرفض العنف والقوة والصراع ويدعو إلى الامتثال من جانب جميع الطبقات الاجتماعية التي يجب أن توجهها أنساقها القيمية نحو المحافظة على هذا النمط من المجتمعات.

يلخص "نيل سملسر" N.Smelser الانتقادات السابقة بتأكيده على أن الوظيفة ليست إلا تنوعا وتنغيمًا للنزعة العضوية organicisme وأنها أغفلت الأبعاد البنائية مثل الصراع والتغير والتدرج الاجتماعي، وإنما لا تحوي نسقا فكريا حول الطبيعة الإنسانية، وأخيرا فإن الباحث الذي يلتزم بما يتمسك في الوقت ذاته بالإيديولوجيات المحافظة.¹

¹ غني ناصر حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع (عمان- الأردن: دار الصفاء، ط1، 2011)، ص ص. 171- 173.

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

تعتبر نظرية البنائية الوظيفية أن منطلق أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة، ومن خلال ذلك وعلى ضوء النظرية سنحاول إبراز الدور الذي تقوم به برامج الأطفال التلفزيونية في تربية و تثقيف الطفل باعتبار التلفزيون كوسيلة يحظى بوظائف شتى لتساهم في تحقيق استمرار وتوازن المجتمع. وأن لكل بناء وظيفة تؤديها لتحقيق الغاية المرجوة وذلك بشكل سليم يخدم النسق الاجتماعي الذي تطبقه النظرية.

8- مجالات الدراسة:

تقسم مجالات الدراسة إلى قسمين المجال الزماني والمجال المكاني وهي موضحة كالآتي:

أ- الإطار الزمني:

تكرر دراسة وتحليل برنامج براءة شو show على مدار ثلاثة أشهر متتالية من شهر 17 أوت إلى 24 أكتوبر 2020.

ب- الإطار المكاني: لقد تم اختيار قناة الجزائرية السادسة.

بطاقة تقنية حول القناة الجزائرية السادسة :

الاسم: الجزائرية السادسة (6tv)

النوع: قناة متنوعة

القطاع: قناة عامة

المالك: المؤسسة العمومية للتلفزيون

تاريخ التأسيس: 28 مارس 2020

البلد: الجزائر

المقر الرسمي: المرادية الجزائر

الموقع الرسمي: موقع التلفزيون الجزائري enTv.DZ.

9- منهج الدراسة:

إن التوجيه المنهجي للبحوث العلمية هو رؤية للواقع وتحليل ظواهره ومن المعلوم أن لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية علمية معينة يبني الباحث عليها قاعدته الأساسية في الانطلاق في عملية البحث وتكون هذه الأسس بمثابة المرشد الذي يتبناه حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية وهذا بطبيعة الحال يكون من البناء النظري إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها والتي تعتبر تجسيدا لكافة الخطوات التي صاغها الباحث خلال مشواره العلمي.

ومن هنا يمكن استخلاص أن المنهج : "هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.¹ كما يرى آخرون: أنه عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا أو التصحيح وتكميل معلومات أو نظريات قديمة و تستند هذه الطرق أساسا على تجميع تأكيدات رصدية وتجريبية و مقيسة (قابلة للقياس) تخضع لمبادئ الاستنتاج.²

فالمنهج إذن : هو العمود الفقري لكل دراسة فهو الضابط والموجه الأساسي للباحث فبطبيعة المشكلة البحثية المدروسة والهدف من دراستها هو الذي يحدد أيّ منهج يستعمله الباحث ولما كان موضوع دراستنا هو البحث عن دور برنامج براءة شو في تربية و تثقيف الطفل. فالمنهج الأنسب لدراستنا هو المنهج الوصفي خصوصا بمختلف الجوانب والأشكال و تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما و كيفية وتحليلها لاستخلاص استنتاجات تسهم في فهم الواقع بشكل يسمح بالتطوير والتحسين.

ويعرف المنهج الوصفي: بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.³

¹ عبد الرحمن بروي، مناهج البحث العلمي (بيروت-لبنان: دار القلم، ط 3، 1977)، ص.5.

² محمد جلال العتدور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق (القاهرة : جمهورية مصر العربية، ط1، 2015)، ص ص.19-20.

³ غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية ، بكالوريوس-ماجستير-دكتوراه (عمان -الأردن: دار المناهج، 2015)، ص.79.

ويرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

10- مجتمع الدراسة وعينته:

أولاً: مجتمع الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع البحث ضرورة من ضرورات البحث العلمي الذي يجب إتباعها قبل تحديد نوع العينة ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون مكوناً من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما².

أو هو مجموع الأفراد أو المنشآت أو الأحداث أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث.³

والمجتمع الأصلي في هذه الدراسة يمثل برنامج "براءة شو show" الذي يعرض وتبثها قناة الجزائرية السادسة لأنه هو النموذج الذي يستطيع الإجابة عن موضوع الدراسة كونه يعالج مواضيع تتعلق بالطفل وتكسبه محصولاً ثرياً بالمعلومات وثقافة واسعة في المجال المعرفي والفكري.

بطاقة تقنية حول البرنامج براءة شو show:

الاسم: براءة شو show

توقيت البث: 17:00 كل يوم سبت

تقديم: كل من وسيم عبد الجليل خالي، شروق هوار، رامي الفرطاس، ريتاج طرابلسي.

براءة شو: هو برنامج أسبوعي يستهدف فئة الأطفال مدته ساعة يتضمن خلالها القيام بإحضار ضيوف في كل حلقة للبرنامج و يتناول موضوع بمعية أطفال يسرون الحصة مع إتباع بموسيقى تخدم الموضوع المتناول في الحصة.

¹ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016)، ص.139.

² محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، عزمي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي (عمان- الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015)، ص.77.

³ عبد القادر عوينان، محاضرات في المنهجية (جامعة أكلي محمد أولحاج: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2018)، ص.67.

ثانيا: عينة الدراسة

إن اعتماد طريقة العينة في البحث له دواعي علمية بحثية لأن دراسة جميع مفردات المجتمع في حالة معينة يؤدي إلى الوقوع في الخطأ وإضعاف قدرة الباحث في التحكم الجيد في عمله لذا فإن أسلوب العينة في إنجاز بعض البحوث يعد أمرا لا بد منه من أجل ضمان الدقة المطلوبة لنتائج البحث وتعتبر العينة جزءا ممثلا للمجتمع الأصلي وتعرف بأنها "جزء من مجتمع الدراسة وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله".¹

وتعريف آخر أنها "نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث و تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو جزء يعين الباحث عن دراسة كل تلك الوحدات".²

وبالنظر إلى عدة عوامل منها منهج البحث مجال الدراسة و الفترة المخصصة لإجرائها وطبيعة موضوع دراستنا الذي يقتصر على برنامج الأطفال المعروضة بقناة الجزائرية السادسة ارتأينا اختيار العينة القصدية من خلال دورة برمجية تلفزيونية عادية من 17 أوت إلى 24 أكتوبر لسنة 2020.

وتعرف العينة القصدية هي إحدى أصناف العينات غير الاحتمالية إذ تمثل الميول و الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه على ذلك له أن يختار أفراد عينته كما يشاء بالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثية.³

11- أداة جمع البيانات:

لا يمكن نفي أنّ أي بحث علمي عبارة في البداية عن دراسة يبحث عنها الباحث فيضع لها فرضيات مؤقتة وتتحكم في اختيار الأدوات طبيعة الفرضيات التي وضعها الباحث وتكون هذه الأدوات بأعداد قليلة أو كبيرة تسمح هذه الوسائل بجمع المعلومات وتقصي الحقائق التي تمهده لإنجاز بحثه، أما بخصوص الأدوات المستعملة في

¹ منال هلال المازهرة، بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ (عمان الأردن: كنوز المعرفة، 2010)، ص.267.

² محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، التفكير والبحث العلمي (عمان- الأردن: دار المسيرة، ط.2-1، 2015)، ص.232.

³ يوسف تمار، تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين (الجزائر: طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، ص.36.

هذه الدراسة والتي تم الاعتماد عليها من أجل جمع البيانات اللازمة استخدمنا أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسية والتي تعد الأنسب في مثل هذه الدراسة.

ويعرف تحليل المضمون حسب ما أكده برنارد بيرلسون "على أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".¹

وعرفه آخر: "بأنه وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصوّرة بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه، وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد لا سيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال، وما تنتجه من مضامين متنوعة وما يتم ممارسته من تأثيرات مختلفة على جماهيرها".²

فالدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى الحصول على معلومات من خلال البرنامج الذي سوف نقوم بتحليله ونوثق من خلاله مدى الدور الذي يلعبه في تربية وتثقيف الطفل ومدى تجسيد ذلك من خلال ما تبثه من موضوعات تعمل على التحصيل العلمي والتربوي للطفل كل ذلك يخضع للتحليل في مدة إجراء البحث.

و بما أنّ نجاح تحليل المحتوى يكمن في اختيار وتحديد لفئات التحليل الرئيسية منها والفرعية بشكل أدق وواضح، ذلك أنّ التحديد الواضح والمفهوم لفئات التحليل من الطرق المؤدية إلى نتائج بحث علمية منهجية وبناء على ذلك تم إعداد استمارة تحليل المحتوى³ كأداة بحث مساعدة في تحليل المادة الإعلامية قيد الدراسة.

استمارة تحليل المحتوى:

تفيد استمارة تحليل المحتوى في رصد معدلات تكرار القضايا في المواد التي يحلل البحث محتواها كما أنّها توفر للباحث إطار محددًا لتسجيل المعلومات التي يتطلبها البحث حيث يتم تصميمها بما يتفق مع أغراض التحليل.⁴

¹ يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين (الجزائر: طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، ص.9.

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007)، ص. 250.

³ أنظر إستمارة تحليل المضمون مع دليل التعريفات لفئات الاستمارة في الملحقين(1)، (2).

⁴ هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012/2013)، ص.35.

وهي الأداة التي مكنتنا من وصف وتحليل المادة عينة الدراسة، ذلك من خلال تحديد الفئات الشكل والمضمون بالاعتماد على تساؤلات الدراسة وأهدافها ونوعية المادة المراد تحليلها.¹

الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتناولة لموضوع الطفل والاعتماد على المصادر والمراجع التي تطرقت في فحواها إلى تحليل المضمون، قمنا بتحديد فئات الشكل والمضمون الرئيسية والفرعية التي تتناسب مع أغراض الدراسة وتعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث في وصف المضمون و تصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور"¹.

وعلى ذلك تم الاعتماد في دراستنا على نمطين رئيسيين من الفئات، فئة (ماذا قيل؟) وتعلق بمضمون المادة الإعلامية وفئة(كيف قيل؟) وتعلق بشكل المادة الإعلامية وهي كالآتي:

فئة المضمون (ماذا قيل؟):

1-فئة الموضوعات: هي الفئة التي تتعلق بموضوع التحليل أو الذي تدور حوله مادة التحليل، ويكون تركيز الباحث في هذه الفئة على الأفكار والمعاني والقضايا والمواقف وتعد من أكثر الفئات استخداماً في دراسات تحليل المضمون، ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى مجموعة موضوعات فرعية². واختيار هذه الفئة تمكنا من معرفة وتحديد أهم المواضيع المتضمنة في عينة الدراسة و أكثرها بروزاً وهي كالآتي:

1-1-المواضيع الثقافية والفنية:

و المتمثلة في التعريف بالمرورث الثقافي الجزائري، الغناء، والموسيقى، الشعر والخواطر.

1-2-المواضيع الوطنية والتاريخية:

وتتمثل في: الاحتفال بيوم المجاهد، هجومات الشمال القسنطيني، ومؤتمر الصومام، الحركة الجمعوية والتنظيمات، الإذاعة والتلفزيون الجزائري، الكشافة الوطنية الإسلامية الجزائرية.

¹ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي (دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص.126.

² منال هلال المزهرة، مناهج البحث الإعلامي (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014)، ص.395.

1-3- المواضيع التربوية والمعرفية:

وتتمثل في: برلمان الطفل، حقوق الطفل، يوم المعلم، الإذاعة والتلفزيون الجزائري، الرسوم المتحركة، برامج الأطفال، التعريف بمنظمة اليونيسيف.

1-4- المواضيع الدينية والأخلاقية:

وتتضمن ما يلي: العمل الخيري، أول محرم، مناسبة عاشوراء.

2- فئة الفاعلين:

هي الفئة التي تختص بتحديد الشخصيات التي تقوم بالدور محل المادة الإعلامية قيد الدراسة. بحيث تكشف عن أهم الشخصيات التي يتم التركيز عليها وتقديمها على أنها تقوم بأعمال معينة¹، أي طبيعة الشخصيات الفاعلة في المضمون الإعلامي الموجه للأطفال والتي تنوعت بين: مقدمي البرنامج، فنانيين، أطفال موهوبين، أئمة المساجد، رؤساء الجمعيات الوطنية، صحفيين ومنشطين، أساتذة ومعلمين.

3- فئة القيم:

القيمة لها مفهوم ذاتي ونسبي الأمر الذي يجعل منها الفئة الأكثر صعوبة في التناول والتحليل، لأنها تختلف من فرد إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، والقيمة مرتبطة بعاملين أساسيين هما: العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والضوابط التي يفرضها المجتمع². إذ ترتبط بالأسس والمستويات ويطلق عليها أحيانا بفئة الأهداف، وتسعى إلى معرفة ما يريده الجمهور وما يتطلع الحصول عليه³. وفي دراستنا نهدف من خلالها للتعرف على أبرز وأهم القيم التي تقدم في برنامج "براءة شو" وتم تقسيمها إلى فئات فرعية وهي كالآتي:

3-1- القيم الوطنية والتاريخية:

تتعلق بالوطنية وحب الانتماء وغرس روح العروبة ومعرفة الذاكرة التاريخية وضمت الحب والاعتزاز بالوطن، تقدير الشخصيات الثورية، متحف المجاهد وأهميته.

¹ منال هلال المازهرة، مرجع سابق، ص. 402.

² يوسف ثمار، مرجع سابق، ص. 68-69.

³ سعد سلمان المشهداني، مرجع سابق، ص. 127.

3-2- القيم الدينية والأخلاقية:

وهي ما تتعلق بالجانب الديني والأخلاقي وتتمثل في: فعل الخير، التضامن والتعاون مع الآخرين، الحفاظ على أصول الدين الإسلامي.

3-3- القيم الشخصية:

إذ تقوم على أهم الصفات والتي بداخل الفرد (الطفل) و تم تقسيمها إلى مايلي: التحفيز والتشجيع، تنمية الثقة في نفس الطفل، استغلال الوقت في الشيء الإيجابي، الإبداع والتميز.

3-4- القيم المعرفية والتربوية:

ذلك ما تعلق بزيادة وتطوير المعارف والمعلومات المتعلقة بأبرز المواضيع وضمت في مجملها ما يلي: تقديم معلومات معرفية، تطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل، التشجيع على إطلاق المواهب المختلفة للطفل.

فئة الشكل (كيف قيل؟):

4- فئة الزمن:

وهي الفئة التي من خلالها نعرف ونحدد الوقت المخصص لعرض المضمون الإعلامي ومدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه إذ كلما زاد الزمن والوقت كان ذلك دليلا على ازدياد الاهتمام.¹

5- فئة اللغة المستخدمة:

تعتبر اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر والحرك الأساسي له وتزداد أهميتها في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك بأنها الواصل بين المرسل والمتلقي² وتم تقسيمها إلى أكثر التقسيمات رواجاً والمتمثلة في: اللغة الفصحى، واللهجة العامية.

6- فئة الأساليب الإقناعية:

هي الوسائل والطرق المتبعة لإقناع جمهور المشاهدين بمختلف الأفكار المتضمنة في المحتوى الإعلامي وتم تحديدها بعد تحليل عينة الدراسة التي اقتصر على نوعين هما:

الاستمالات العاطفية: وتتضمن المرح والترفيه، الإبهار في الإخراج.

¹ منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي (عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2014)، ص.407.

² منال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص.406.

الاستمالات العقلية: وتتمثل في الثقافة وحب المعرفة، الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، النصح والتوجيه.¹

وعلى ضوء تحديد الفئات وتعريفها إجرائياً وسعيًا لإضفاء الصدق على استمارة التحليل وضمان صلاحية الأداة للقياس فقط قمنا بعرض الاستمارة بعد اكتمال فئاتها على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل "هند عزوز"، "زويير زرزايحي"، "عبد الحكيم الحامدي" وعلى ضوء التعديلات والملاحظات المطروحة من قبل الأساتذة تم وضع التصميم النهائي للاستمارة

وحدات التحليل:

لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفًا كميًا فكان من الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات تحليل وهي عبارة عن "مقاطع محددة من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، أي بمعنى الشيء المراد حسابه فعلاً والاختيار بإحدى هذه الفئات يكون بطريقة منتظمة تتحكم فيه طبيعة الإشكالية التي ينطلق منها الباحث وكذا طبيعة المادة المراد تحليلها والفئات التي يتم اختيارها"² ولهذا سوف تعرض أهم الوحدات التي تمت الاستعانة بها في تحليل مادة برنامج براءة شو من خلال مشاهدة ومعاينة حلقات البرنامج ومن بين الوحدات المستخدمة في موضوع الدراسة .

وحدة الزمن: والتي قد توحى لنا بأهمية الموضوع المعروض فإذا طال عرضها فهذا يعني أن التركيز عليها مهم وإذا قصر يعني العكس إذا نستعمل الدراسة تشكل المادة المعروضة (الثواني/الدقائق/الساعات)³ وتمّ اعتماد عليها لدراسة المواضيع الرئيسية والمدة الزمنية التي أخذت في عرضها.

كما تم الاستعانة **بوحدة الموضوع:** "إذا تم استعمالها كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى مثل عدد المواضيع السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها، كما وقع الاختيار على وحدة الفكرة" إذا تعد من أهم وحدات التحليل وقد تكون عبارة أو جملة وتمتد على طول الفقرة وقد يكون المحتوى عبارة عن فكرة

¹ محمد عقله أبو غزله، "الأساليب الإقناعية والأشكال الصحفية للخطاب الديني في الصحافة الأردنية اليومية"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (ع.4 ماي 2012)، ص.380.

² يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعين (الجزائر: طاكسيج-كوم للدراسات والنشر و التوزيع، 2007)، ص ص.83-84.

³ يوسف ثمار، مرجع سابق، ص.91.

واحدة وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه وتعطي دلالة أكثر اتجاه المضمون"¹ ومن خلالها تم التمييز بمختلف القيم التي عرضت في المضمون الإعلامي لدراستنا.

¹ يوسف نمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص ص. 86-89.

الفصل الثاني

برامج الأطفال التلفزيونية

أولاً- ماهية برامج الأطفال التلفزيونية

1-1- لمحة تاريخية حول برامج الأطفال التلفزيونية

1-2- أشكال برامج الأطفال التلفزيونية

1-3- مميزات وأهداف برامج الأطفال التلفزيونية

1-4- أهمية برامج الأطفال التلفزيونية

ثانياً- أساليب إعداد برامج الأطفال التلفزيونية

2-1- معايير بناء برامج الأطفال التلفزيونية

2-2- كيفية إعداد برامج الأطفال التلفزيونية

2-3- واجبات القائم بالإتصال في التلفزيون تجاه الطفل

2-4- دور برامج الأطفال في إشباع حاجات الطفل

تمهيد:

إن ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري، تعد تجسيدا لخلاصة التقدم السريع الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ أمد بعيد ، فالتلفزيون وسيلة خاصة تبعث لقنواتها صورا و رسائل وجدت مكانا في كل أنحاء العالم و أصبحت ضرورة ملحة فرضت وجودها في كل أسرة وأخذ مكانة هامة في نفوس الأطفال لأنّ البرامج التي ينتجها تعد نافذة تطل على خيال ونمو الطفل واكتسابه للعديد من القيم والسلوكيات وتساعد على إشباع حاجاته وأهم اهتماماته، فالبرامج الموجهة للطفل تعالج مشكلات المشاهد الصغير في شتى المجالات، وتغني حياته وتثري خبراته وتزيد في متعته وتكسبه ثقافة واسعة وتسهم في تنمية قدراته اللغوية و العاطفية والاجتماعية وحتى النفسية وتفتح أمامه محاولات للتفكير والإبداع ، ولهذا كان الاهتمام بهذه الشريحة بصفة خاصة فاهتمت بها أغلب القنوات الفضائية العربية وحتى الأجنبية ما من شأنه أن يتم تقديم محتوى وإنتاج يخدم الثقافة المحلية تكون وفق معايير وأسس منهجية مدروسة بدقة، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل من خلال تعرضنا للبرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال وكيفية إعدادها وكيف تسهم في إشباع حاجات الطفل.

أولاً: ماهية برامج الأطفال التلفزيونية:

1-1: لمحة تاريخية حول برامج الأطفال التلفزيونية:

كانت بداية برامج الأطفال في منتصف القرن الماضي ففي عام 1951، كانت الشبكات العالمية تبث بمعدل 27 ساعة من برامج الأطفال.

بعدها بدأت تلك القنوات تخصص صباح يوم السبت من كل أسبوع لبث برامج الأطفال، نهاية الخمسينات ظهرت فكرة الثلاثين دقيقة من كل أسبوع وكان يبث خلالها برامج العرائس.

بعدها حدثت النقلة النوعية في برامج الأطفال وذلك ببدء الاعتماد على الرسوم المتحركة، حيث ساهمت الرسوم المتحركة في خفض التكلفة وجذب الأطفال بمرور الوقت أخذت فترة البث المخصصة للأطفال تزداد حيث وصلت إلى 60 دقيقة وبعدها إلى 90 دقيقة.

ومع تطور التلفزيون تطورت برامج الأطفال ومع بداية ظهور الفضائيات في الثمانينات من القرن الماضي ، بدأت تتغير عملية الإنتاج، وأخذت برامج الأطفال والرسوم المتحركة بالذات، بالسيطرة على الشاشات وذلك بسبب الإقبال الكبير للأطفال، عندها بدأت تظهر قنوات متخصصة في برامج الأطفال ومنها قناة ديزني نيكيلوديون بالإضافة إلى ازدياد عدد ساعات البث كما ظهر نوع من القنوات المخصصة للأسرة والأطفال في آن واحد مثل قناة the family channel discovry¹

1-2- أشكال برامج الأطفال التلفزيونية:

يمكن تقسيم برامج الأطفال إلى الأشكال التالية:

أ) برامج الأطفال التعليمية:

برامج للمعلومات وذات أهداف تعليمية صممت خصيصاً للأطفال لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم.

ب) برامج الأطفال التربوية:

هي البرامج التي تنتجها إدارات الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية.

¹ مروى عصام صالح، محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ماله وعليه (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط1، 2015)، ص.200.

ج) برامج الأطفال الترفيهية:

هي البرامج التي يتعرض لها الأطفال لمشاهدتها ولا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح مثل: الرسوم المتحركة والبرامج الدراسية والرياضية والموسيقية والغنائية والألعاب.

د) برامج الأطفال الرومانسية:

هي البرامج التي يتعرض لها الأطفال وتكون مفعمة بالخيال، ترسم صورة وردية للحياة، وتحفز الطفل على تقليد أبطالها وسلوكياتهم والتماشي معهم.

هـ) برامج الأطفال التراجيدية:

البرامج التي تعرض للصورة المظلمة للحياة وتبعث في النفس الألم والخوف وتحفز الطفل على التعاطف مع أبطالها.¹

إلى أنّ بعض الباحثين يذهبون إلى تقسيم أشكال برامج الأطفال التلفزيونية على النحو الآتي:

1- مسرح العرائس:

هو أحد الوسائل الترفيهية التي تجذب الطفل وتأخذه إلى عالم ساحر يحيا معه و ينطلق بخياله ليعيش لحظات داخل هذا العالم، إذ تتبلور فكرة مسرح العرائس على حوادث حركية داخلة بالقصص الشعبي القديم، ثم تطورت فكرة البرنامج إلى (الأراجوز) وهو عبارة عن دمية يد يشاركها شخصيات أخرى، و تكمن أهمية هذا المسرح بالنسبة للطفل في أنه يولد مزوداً بأجهزة وعي يمكنها استقبال الفنون و يستجيب بشكل أكثر عمقا لما يقع في دائرة اهتمامه كما أنّها تعطيه القدوة بشكل أكثر تجسيدا، كما تسمح له بأن يتميز بطلاقة الخيال و القابلية للتشكيل وبالاستعداد للاندماج والقدرة على المحاكاة والإحساس الجمالي والاستجابة النفسية والإبداعية لما يشاهده.

2- الرسوم المتحركة:

هي مجموعة من الصور تعرض متتابعة بسرعة معينة على وسيط للعرض فتخدع العين البشرية بأنّ عناصر الصورة بها حركة، معتمدة في ذلك على الخداع البصري حيث أن الصورة تظل ثابتة على شبكة العين لمقدار من الثانية.

¹ مروى عصام صالح، محمود عزه اللحام، مرجع سابق، ص. 201.

3- برنامج الحديث أو برنامج الشخصية:

وكثيرا ما يصلح هذا القالب لبرامج الوعظ والإرشاد الديني، وغيره من الأحاديث التي تعتمد في تقديمها على شخصية واحدة، ويحتاج هذا الشكل إلى أستوديو صغير وديكور مبسط، ويتوقف نجاح البرنامج على شخصية المتحدث وقدرته على عرض أفكاره بشكل بسيط وثيق يجذب انتباه المشاهدين "الأطفال".

4- شكل المقابلات:

يعتمد هذا النوع من البرامج على الحوار الذي يدور بين المذيع ومقدم البرنامج، والضيف المتحاور معه (الطفل) ويتوقف نجاح البرنامج على ما يلي:

- اختيار الضيف المناسب القادر على الحديث أمام الكاميرا.
- تحديد الأسئلة التي تغطي كل جوانب الموضوع وترتيبها على نحو جيد.
- براعة مقدم البرنامج (المحاور) وقدرته في إدارة المقابلة، وجذب الطفل للحديث.

5- شكل المسابقات:

ويطلق عليه أحيانا برنامج الألغاز Quiz program ويعتمد هذا النوع من البرامج على المقدم وهو بمثابة الحكم، ومجموعة من المتسابقين (مجاميع أو أفراد) وتقدم فيه الجوائز للفائزين، وموضوع كل حلقة من البرنامج قد يكون في شكل أسئلة في المعلومات العامة واختبار القدرات الحركية أو الصوتية أو الفنية، ويتخلّص دور معد البرنامج في تحديد حال سير البرنامج واختيار الموضوع وتحضير الأسئلة.¹

1-3- مميزات وأهداف برامج الأطفال التلفزيونية:

أ- مميزات برامج الأطفال التلفزيونية:

يشير الباحث والدكتور فهمي إلى أهم ما يميّز برامج الأطفال التلفزيونية كالاتي:

1- تسهم هذه البرامج في تكوين الخبرات الحياتية والبيئية للطفل، حيث يتم تقديمها في شكل أنشطة وألعاب ومسابقات مناسبة لقدراته العقلية من خلال استخدام حيلتي البصر والسمع، مما يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

¹ حرم الشيخ الدين هاشم، برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تربية وتنشئة الطفل، رسالة ماجستير في الإعلام والإذاعة والتلفزيون (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: كلية الدراسات العليا، 2013/2014)، ص ص. 79-81.

- 2- تنمية ثقافة الأطفال ومهاراتهم اللغوية، وتوجيه سلوكياتهم الاجتماعية والقيمية.
- 3- تلاقي النقص الشديد في الإعداد التربوي لمعلمات الروضة لتقديم الأنشطة المثيرة لاهتمامات الأطفال وتحفيزهم على التفكير الابتكاري والناقد.
- 4- تلاقي الازدحام الشديد في الروضات وإتاحة الفرصة لتقديم أنشطة الروضة لجميع الأطفال، ومن ثمّ تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم.
- 5- جذب انتباه الأطفال من خلال الشخصيات المحبوبة و الجذابة لاهتمامهم والتي يتم تقديمها في برامج الأطفال.¹

ب- أهداف برامج الأطفال التلفزيونية:

- لقد أصبحت البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون تهدف إلى تحقيق مجموعة من المعارف العلمية والاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية والاقتصادية في حياة الأفراد والجماعات، إلا أنّ في آخر المطاف فإنّ واضعي البرامج قبل البداية في الشروع في انجاز أي عمل من هذا النوع إلاّ وتحدد أهدافه وأغراضه وفوائده، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد مجموعة من الأهداف التي تطرح في البرامج التلفزيونية الموجهة لشرائح الأطفال منها:²
- 1- **أهداف تربوية:** وذلك بتوظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز المنهج الدراسي الذي ينفذونه في المدارس لأطفالهم، هذا من ناحية ومن ناحية تعلم اللغات حيث تتعزز معرفته بها وتزداد أن تصل إلى حد المعرفة الحقيقية.
 - 2- **أهداف اجتماعية:** وذلك بتريخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع ويعددهم عن السلوكيات السلبية وينعكس ذلك في ضرورة حبّهم لجمعهم وأفرادهم، عاداته وتقاليد سلوكياته.
 - 3- **أهداف صحّية:** عن طريق تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة حتى يتقيدوا بها والقواعد الصحية غير السليمة حتى يبتعدوا عنها، كما يتم تعويدهم على النظافة الشخصية في الجسم، الملابس، الشارع، البيت.

¹ إيمان مصطفى أبو عرام، تقوم برامج الأطفال عبر إذاعة وفضائية الأقصى في ضوء مفاهيم حقوق الأطفال المتضمنة في مقررات حقوق الإنسان بوكالة الغوت، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس (الجامعة الإسلامية غزة: كلية التربية، 2012)، ص.25.

² ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم التربية (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005)، ص.49.

4- أهداف ترفيهية: حيث تقدم لهم البهجة والسُرور، فهي تنظم أوقات الفراغ لديهم وتراعي رغباتهم المتنوعة وميولهم وقدراتهم، فهي تجمع بين التربية والترفيه والتسلية والتعامل الاجتماعي والقواعد الصحية والتعليمية التي تعود بالنفع على الطفل.¹

5- أهداف تثقيفية وعلمية: من خلال إمداد الطفل بقواعد سلوكية تزيد في رصيده الثقافي والعلمي من خلال البرامج التلفزيونية، لتشكيل الذوق عنده وتجعله يقبل عليها من جراء ما ادخل عليها من ميكانيزمات استطاعت أن تعدل الذوق الجمالي والفني للطفل، وهذا الشكل يتحقق في الرسوم المتحركة التي تصلح لتقديم معلومات مفعمة بالثقافة والمعلومات الثرية بالرصيد العلمي.

6- أهداف توجيهية: فالطفل الذي يقبل على مشاهدة البرامج العامة أو الخاصة به يستطيع أن يتقمص بعض الأنماط السلوكية، وخاصة إذا استطاعت أن تستحوذ على نموّه الفكري وتجعله يعيش الأنماط المعروضة عليه، فالطفل الذي ينشأ في وسط هذه الوسائط الإعلامية المؤثرة جدا يستطيع أن يقدم علاقة صادقة مع هذه الوسائل، إذ لم يكن محصنا بقيم واقعية مدركة ومعروفة من طرفه فإنه يتأثر لا محالة.²

1-4- أهمية برامج الأطفال التلفزيونية:

تكمن أهمية برامج الأطفال في:

- من خلال المضمون الإعلامي الذي تبثه للطفل فهي تقدم له أصول المعارف من صحة و آداب وعلوم مختلفة.
- معالجة بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في مراحل العمرية كالأنانية، والكذب، وحب الذات.
- القدرة على تدريب الطفل على التعبير السليم وتنمية ملكة الإبداع والابتكار لديه والنهوض بمواهبه المفيدة.
- إسهامها في تكوين وتشكيل القيم الدينية و الاجتماعية والتربوية لديه.
- تفسح المجال أمام الأطفال للتعبير عن حقوقهم ومتطلبات كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.
- تبث في نفس الطفل روح المسؤولية والشعور بالولاء الوطني واعتبار الوطن هو الكيان الذي يجب الدفاع عنه والمحافظة على ترابه ومقدساته.³

¹ منال رداوي، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية، مذكرة ماجستير (جامعة الجزائر 3: دس)، ص.52.

² ناجي تمار، المرجع السابق، ص. 50-60.

³ مرفت محمد كامل الطرابيشي، مدخل إلي صحافة الأطفال (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2003)، ص. 48-49.

ثانيا: أساليب إعداد برامج الأطفال التلفزيونية

1-2- معايير بناء برامج الأطفال التلفزيونية:

يمكن للتلفزيون أن يقدم الكثير للأطفال بما يغني حياتهم ويشري خبراتهم ويزيدهم إمتاعا وتسليية من خلال برامجه التي يبثها من الحكايات و القصص والتمثيلات والرّسوم المتحركة و الألعاب والهوايات والدراما والمسابقات وألوان الموسيقى والغناء.

وينبغي اختيار برامج التلفزيونية الموجهة إلى الطفل وفق الأسس والمعايير التالية:¹

- أن تكون البرامج هادفة وشاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية وتنمي لديهم القيم الدينيّة والمهارات الاجتماعية المطلوبة.
- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات بيئتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم، ويتحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.
- التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يريده الأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.
- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدّثر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.
- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والنفسية واللغوية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.
- أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل يناسب و قدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.²
- سلامة الأسلوب الذي يخاطب الطفل والذي يعتمد على استخدام الجمل القصيرة، والابتعاد عن الجمل المعقدة أو الاعتراضية والكلمات الغريبة ذات الجرس الثقيل على اذن الطفل، والاقتراب من الجمل الموسيقية الخفيفة ذات الجرس السهل الجميل.

¹ صالح دياب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل (المملكة الأردنية الهاشمية عمان : دار الفكر، ط 4 ، 2008)، ص ص.46-47.

² إيناس محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي (الأردن- عمان: دار الفكر، ط1، 2009)، ص.55.

- استخدام الأساليب اللغوية المستوحاة من عالم الطفولة وكذلك الكلمات والألفاظ المفهومة والواضحة سهلة المخارج.
 - مراعاة تطابق أوتفاق التعليق مع مضمون اللقطات المصورة التي يشاهدها الأطفال لأنه حينما يكون هناك توافق بين التعليق والمادة المصورة تزداد نسبة فهم واستيعاب الأطفال، وحينما يختلفان تنخفض درجة الفهم والاستيعاب.¹
 - أن تراعي الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالاً في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكثيف الاجتماعي.
 - العمل على تحديد أهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال بحيث تؤخذ بعين الاعتبار مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة وفق الترتيب العمري للأطفال وان تخدم هذه البرامج القيم والعادات الاجتماعية السليمة وأن تركز على الأخلاق والسلوكيات الصحيحة التي تعمق محبة الكبار.
 - العمل على تنمية ميولهم و رغباتهم وهواياتهم وصقلها.
 - ومن أجل إخراج برامج وفق مقاييس صحيحة يستفيد منها الأطفال يتطلب ذلك تكاتف الجهود من معدين وكتاب لهذه البرامج مع الجهات التربوية والاجتماعية والمؤسسات المتخصصة في حقوق الأطفال.²
- 2-2- كيفية إعداد برامج الأطفال التلفزيونية:**

إنّ الإعداد لبرامج التلفزيون الخاصة بالأطفال يحتاج إلى مهارات فنيّة متعددة في جميع المواد وترتيبها وكذلك كتابة النصّ وإعداد الممثلين وتدريبهم، وتجهيز المؤثرات الصوتية والأفلام الكرتونية والتسجيلية اللازمة لكلّ برنامج، وتحضير أدوات التصوير من كاميرات، وتجهيز الاستوديو وإعداد مقدم البرنامج، وتهيئة الديكورات الخاصة، والتجهيزات الفنيّة الأخرى مثل الإضاءة والملابس وما يلزم لإخراج البرنامج على الوجه المطلوب كل هذه المتطلبات لا يمكن القيام بها إلاّ من قبل المشرفين المختصين، كلّ في حقل اختصاصه، ويسبق هذه التجهيزات الفنيّة، تحديد الأهداف المتوخاة لفقرات البرنامج، وتحديد مراحل الطفولة التي يمكنها مشاهدة البرنامج والاستفادة منه ليشعر في إعداد النصّ العلمي الذي يفرض على المخرج التهيئة والإعداد له

¹ رفيف صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاماً (القاهرة: دار غريب، 2005)، ص.182.

² عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام في تعليم الأطفال وتثقيفهم (الأردن-عمان: دار الشروق، ط1، 2006)، ص.83 - 85.

حسب المطلوب فيه، ولا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار أنّ هناك إمكانيات فنيّة يتيحها جهاز التلفزيون للمشاهد، و تكمن في ضيق شاشة هذا الجهاز، ممّا يجعل كاميرا التصوير تركز على المشهد المطلوب، وهذا بالضرورة يؤدي إلى الحاجة إلى تكامل الموقف الفنيّ ففي الوقت الذي تتركز فيه الكاميرا على الشّخصية التي تتكلم تكون المناظر الأخرى غير معروفة، وتعتبر ناحية ايجابية ذلك بأنّها تتيح للمشاهد رؤية التفاصيل الدقيقة بشكل أوضح، بسبب التركيز المتعمد من جانب كاميرا التصوير.¹

2-3- واجبات القائم بالاتصال في التلفزيون تجاه الطفل:

- 1) تخصيص قناة الأطفال.
- 2) تثبيت مواعيد برامج الأطفال.
- 3) زيادة الميزانية المخصّصة لبرامج الأطفال.
- 4) استخدام اللّغة العربية السهلة المناسبة للأطفال.
- 5) الاهتمام بالبحوث والدّراسات التي تتناول برامج الأطفال.
- 6) الاستفادة من بحوث الجهات المتخصّصة كالجامعات ومراكز البحوث وغيرها التي تتناول الطّفّل بصفة عامة ووسائل تثقيفية بصفة خاصة.
- 7) زيادة البرامج التي يقيّمها الأطفال لأنفسهم.
- 8) التخلّص وعلى الأقل من الفقرات التلفزيونية التي لا تناسب الأطفال ومن أهمّها أفلام العنف وكذلك الأفلام الأجنبية والمسلسلات التي تتميز بالرعب.
- 9) زيادة المعلومات المقدمة حول الموضوعات التي يرغب الأطفال في معرفة المزيد عنها وأهمها برامج الحيوانات، ودول العالم المختلفة والأطفال في الدول الأخرى والشّخصيات الدنيّة وأوائل المسلمين والغزوات الإسلامية، وأمّهات المؤمنين، الرّسوم المتحركة، الأنبياء والرّسل، الألعاب الرياضية.²

¹ عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص ص. 115 - 116.

² مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل (الأردن - عمان: دار الحامد، ط1، 2015)، ص. 101.

2-4- دور برامج الأطفال في إشباع حاجات الطفل:

- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحب:

احتياج الطفل إلى الشعور بالأمن والأمان والاستقرار يمثل حاجة شديدة، ولذلك... فإن برامج الأطفال يمكنها ترجمة ذلك من خلال البرامج والدراما وعبر الحوادث، عن طريق تأكيد على ضرورة تبادل الحب بين أفراد الأسرة وبين أطفالهم ووالديهم.

- الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه وتقبل السلطة وتعلم المعايير السلوكية:

يمكن لبرامج الأطفال أن تساعد في إشباع هذه الحاجة عن طريق التوضيح للطفل بأن والديه يسرهما وجوده، وأنهما حريصان على رعايته وحبّه والاهتمام به، من أجل مصلحته والحفاظ عليه، وذلك من خلال البرامج التي تقدم الهدايا للتعلم من الكبار ومن خلال تحدث الكبار عن مراكز التميز لدى أطفالهم، ولا بدّ من التأكيد باستمرار على حاجة الأطفال للرعاية الوالدية والتوجيه من أجل تنشئتهم بطريقة سليمة، مع تأكيد أن الطفل ما زال غير ناضج، ولذلك فهو يحتاج إلى القواعد العامة المنظمة لسلوكه من قبل الأسرة والكبار بهدف تعليمه، وتستطيع برامج الأطفال من خلال فقراتها المختلفة أن توضح للطفل أنه يحتاج إلى المساعدة لتعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء حتى يستطيع أن يعرف حقوقه وواجباته ويعرف من المسموح وما غير المسموح.

- الحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران والقبول الاجتماعي:

تستطيع برامج الأطفال المساهمة في إشباع هذه الحاجة عن طريق حثّ الطفل على إرضاء أقرانه أثناء تعاملهم معهم حتى يكسب حبّهم وتقديرهم، وذلك من خلال برامج المسابقات وتقديم الألعاب الجماعية التي تتيح فرص تفاعله اجتماعيا مع أقرانه والمشاركة معهم في اللعب والأنشطة المختلفة وقبول المكسب والخسارة، وأن تؤكد برامج الأطفال أهمية أن يكون الطفل محبوبا من قبل والديه ومدرسته وزملائه وجيرانه.

- الحاجة إلى الحرية والاستقلال:

بإمكان برامج الأطفال أن تشجع الأطفال على التفكير الذاتي المستقل، بحيث يشعر الطفل أنّ له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة وحقه في مناقشة حاضره ومستقبله مع ضرورة التنبيه إلى احتياج الطفل إلى المعونة والمساعدة في الحالات التي تستلزم ذلك.

- الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع والنجاح واحترام الذات:

تستطيع برامج الأطفال أن تعاون الطفل على اكتساب معرفة أشمل وفهم أعمق للعالم المادي والاجتماعي عن طريق استخدام المفاهيم التي سبق أن اكتسبها الطفل فعلا بخبرته الشخصية الواقعية، بحيث لا تقحم في البرامج مفاهيم غريبة على تجربة الطفل، كذلك تقدم نوعية من الفقرات التي تحث الطفل على استطلاع عالمه الخارجي، وتدفعه إلى البحث والتقصي والممارسة، ونظرا لاحتياج الطفل إلى الإنجاز والنجاح حيث أنه مع التقدم في العمر يبدأ في إدراك أن تحقيق ذاته يتحقق بالإنجاز والنجاح، ومن ثم فعلى برامج الأطفال أن تعمل على إشباع الحاجة للنجاح عن طريق تنمية التفكير وروح الابتكار لدى الأطفال من خلال تشجيع المهارات الابتكارية في كافة المجالات في الفنون والعلوم والأدب، حتى يتسنى تنمية مستوى السلوك الإبداعي لدى الأطفال.

- الحاجة إلى اللعب:

تستطيع برامج الأطفال أن تمارس دورا مهما في إشباع هذه الحاجة، وتستطيع برامج الأطفال اختيار الألعاب المتنوعة والمشوقة، من خلال تقديم الألعاب والمسابقات ضمن فقراتها بمشاركة الأطفال بشكل مباشر من المشاركين في البرنامج بتحفيز المشاركة للمشاهدين حيث يكون اللعب نشاطا إيجابيا فعلا ينمي إمكانيات الأطفال وطاقاتهم، كما تستطيع برامج الأطفال أن تحث الأطفال على ممارسة الألعاب مع زملائهم في المدرسة والنادي والحي، مؤكدة في ذلك قيمة المنافسة الشريفة وقبول الآخر.¹

¹ منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، يناير 2004)، ص ص. 204-205.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستخلص أن برامج الأطفال التلفزيونية تسعى إلى توفير خصائص تقنية تقدم المعارف والمعلومات والارتقاء بذوق الطفل وأداة ناجعة في نمو وتطوير قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة وتشكيل فرد صالح، فهي مصدر استيعاب لهم فهم يشاهدونها وتقدم لهم العديد من النماذج التي تحوي السلوك الإيجابي خصوصا في مجال تعليمهم وتربيتهم وتوسيع أفق فكرهم.

الفصل الثالث

الطفل والتربية والتثقيف

أولاً- الطفل و الطفولة

1-1- سمات الطفل

1-2- أهمية مرحلة الطفولة

1-3- مراحل الطفولة

1-4- حقوق الطفل الإعلامية

ثانياً- التربية والتثقيف.

2-1- صفات وأهداف التربية

2-2- خصائص ووظائف الثقافة

2-3- الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه الطفل

2-4- دور الإعلام في ثقافة الطفل

تمهيد:

قال أحد الحكماء لا تقتصروا في تربيته أولادكم على تربيتهم فقط فأنتهم مخلوقون لزمان غير زمانكم وبما أنّ الطفولة تعتبر الفترة الحاسمة في تكوين شخصية الإنسان، وهي التي تمثل مستقبل الأمم والإنسانية وضمانا لاستمرارية المجتمع وتطوره، من خلال تنمية مواهب الطفل لأنّه يعتبر ميدان الاستثمار لرأس المال البشري وبهذا الصدد جعلت لهذه الشريحة الاهتمام الأكبر من وسائل الإعلام خصوصا التلفزيون وما تم تقديمه لهذه الشريحة، إذ يعتبر الطفل هو الغد القادم وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين المقدمة له من هذه الوسائل ومساعدته في تكوين وتحصيل إثراء للمعلومات وجمع للأفكار، فالتلفزيون وما يعرضه من برامج في مختلف المجالات، يحول الخيالات إلى حقيقة مرئية والقصص المحكية إلى صورة متحركة فيها نشاط وحيوية، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل حيث نقوم بإعطاء أبرز مراحل الطفولة وأهميتها ثم نتطرق إلى التربية والتثقيف ودور الإعلام في تلقينها من خلال برامجه المتنوعة.

أولاً: الطفل والطفولة

1-1- سمات الطفل:

إنّ مرحلة الطفولة تعدّ من الاكتشافات الحديثة العهد حيث بدأت في القرن الماضي عندما اكتشف بعض الناس أنّ الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيّرات التي تطرأ على النواحي الصحيّة واللّغوية كما اكتشفوا أنّ للعلاقات بالوالدين دوراً كبيراً في التأثير في هذه المرحلة لذا يجب على الوالدين الوقوف على أهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأسلوب صحيح و توجز فيما يلي أهم هذه السمات:

أ) السمات العقلية:

تتمثل هذه السمات في:

- الواقعية عند الطّفل: أي أنّ الطّفل يعيش واقعية خاصة أكثر تختلف بدورها عن الكبار، تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية فيميل الطّفل إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه و يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق.

- حب الاستطلاع: أنّ التّمو العقلي للطّفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب الطّفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل: اللمس والنّظر والسمع.

- الإحيائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكيك والتركيب: إعطاء الأشياء التي من حوله صفة الحياة وكأنّها تحس وتشعر إما عن خصوبة الخيال فيتعين أنّه يتسم خيال الطّفل في هذه المرحلة بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي يخرج من عالمه الصغير ويجعله ينسج عالماً آخر مليئاً بالألوان السحر وإشباع الحاجات والميل إلى التفكيك والتركيب من خلال حب الاستطلاع ومعرفة الأشياء كفك أجزاء لعبة ومحاولة تركيبها.

ب) السمات الجسمية:

فروق فردية بين الأطفال ممّا يجعل نموه مختلفاً في ما بينهم اختلافاً كبيراً، فهناك نمو الطّفل يكون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وآخرين يكون نموه بطيء.

(ج) السمات الانفعالية:

- من خلال سرعة الاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئية من أحداث وأضواء وغيرها وكذا السرعة في الانفعال والغضب ثم العودة إلى الحالة الطبيعية مرة أخرى من الهدوء والاستقرار.
- الخوف: من أهم المظاهر الانفعالية حيث تحقق وظيفة صحيحة إذا كانت طبيعية أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل وتعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس.

(د) السمات الاجتماعية:

حيث أن الطفل يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين و يفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيال ويغلب عليه حب الظهور، كما يغلب عليه الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية، كما أن الطفل يتفاعل مع الوسط ويكون عضوا في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة بداخله.¹

1-2- أهمية مرحلة الطفولة:

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى ويتكون الإطار العام لشخصية الطفل، ويتم فيها عملية التأثير والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات يميل إلى التقليد والمحاكاة ميلا خاصا فيقلد الكبار المحيطين به ولا سيما من يعجب بشخصياتهم كما يميل إلى حب الاستطلاع واكتساب المعرفة.

فمرحلة الطفولة لها أهمية في بناء شخصية الطفل وتترك بصمات في شخصيته طوال حياته، حيث تنطبع حياة الطفولة وتظل تصاحب الفرد مراهقا وشابا و يافعا ورجلا وكهلا وشيخا، إذ أن نمو الطفل مرتبط بنشاط الأسرة و مدى توفرها للتجارب الفعلية للطفل.²

¹ مروة عصام صلاح، محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ما لا هو ما عليه (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2014)، ص. 29 - 38.

² سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012-2013)، ص. 145.

كما تعمل وتعزز الطّفل على غرس المفاهيم والمبادئ والثقافات الأساسية كما تتجسد أهميته في الحاجة بالعناية والاهتمام لأنّها من مراحل البناء الأساسية للطفّل و مرحلة تحتاج إلى عناية كبير والاهتمام بالطفّل من جميع الجوانب المعرفيّة والاجتماعيّة.¹

1-3- مراحل الطفولة:

ومن هذا المنطلق تم تقسيم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل فيها اختلاف في تحديد السنّ لكلّ المراحل وذلك حسب رأي كل من علماء الاجتماع والنفس والاختصاصيين التربويين والباحثين، وعلى العموم فهم يقسمونها إلى مراحل طفولة المههد والطفولة المبكرة والمتوسطة ثم المتأخرة.²

أ) مرحلة أقل من ثلاث سنوات:

تمتد هذه المرحلة من 0 إلى غاية ثلاث سنوات من عمر الطفل وتكون للطفل خلال هذه المرحلة مميزات انفعالية وحركية وحسية وعقلية معينة حيث يكون التعبير الانفعالي للرضيع في الشهر الأول غير مميز ثمّ تدريجياً يبدأ التعبير الانفعالي في التكوين، بحيث يرتبط شعوريا بالضيق والارتياح، ويبدأ هنا الطّفل أو بعبارة أدق الرضيع يعبر عن انفعالاته حتى العام الثّاني، وهنا يصبح بإمكانه أن يشعر بالإهانة والغضب والخوف و تدريجياً تزداد مجالات التعبير الانفعالي.

ب) مرحلة الطفولة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من عامين إلى سبعة أعوام ويرى بيركنز Perkins مرحلة الطفولة المبكرة هي من عمر سنتين أو ثلاثاً إلى عمر خمسة أو ستة سنوات وهي فترة النمو المستقر وذات نشاط عضلي كبير، ودورا استكشافي من خلال الخيال يتوازى مع اللّعب مع رفاق العمر، والتماهي مع الكبار، وهي فترة من التنشئة الاجتماعية المركزة لتلبية الحاجات والتوقعات لحياته في المدرسة باعتبارها مؤسسة ثقافية مختلفة عن البيت.

وتتميز هذه المرحلة كما يرى العالم السويسري بياجيه Piaget بنمو معرفة الأطفال متمثلة بنمو لغته والنمو السريع للمفاهيم لديه.

¹ مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل (الأردن - عمان: دار الحامد، ط1، 1436-2015)، ص.75.

² سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري (شهادة الدكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012-2013)، ص.145.

يكون الأطفال في هذه المرحلة متمحورين على الذات جداً، Very Self Centered ولذلك من الأرجح أن يهدد الأطفال بروز الصراع بين ذاته والتوقعات الثقافية، إنّها المرحلة التي يزداد فيها بصورة ملحّة طلب الآخرين من الأطفال خضوعه للتوقعات الثقافية، وتظهر استقلاليته المتزايدة في قدرته على الابتعاد عن أمه دون ضيق، واشترائه مع أقرانه في اللعب بألعاب متشابهة .

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يعمل الأطفال على نمو عضلاتهم الكبيرة، والتحكم بأجسامهم عن طريق اللعب بالمكعبات واستعمال الأقلام الملونة التي تعلمهم التحكم بعضلاته، وفي هذه المرحلة تسيطر العمليات الإدراكية على معظم مرحلة الفكر التحضيري للأطفال، حيث أنّ قدرتهم المتزايدة على استعمال اللغة تمنحهم رموزاً وإشارات للتجارب المختلفة، إلا أنّ الأطفال في هذه المرحلة لا يستطيع فهم ثبوتية الأرقام والأحجام لأنّ إدراكه يسيطر على عملية الفكر لديه.¹

(ج) مرحلة الطفولة المتوسطة (عمر الطفل ما بين 6-8 سنوات):

حيث يظهر الطّفّل في هذه المرحلة رغبة حقيقية في التحول إلى الواقعية، متجاوزاً اللون الابهامي إلى اللون الإبداعي أو التركيبي الموجه إلى غاية عملية لأنّه يكون قد أمّ بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته، المحدودة فيتسع فضوله ويزيد حبه للاستطلاع، وتبلور عنده كثير من القيم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية في تعامله مع الآخرين، وتنمو مشاعره حول العدل والمساواة ويظل تفكيره مرتبط بالأشياء المحسوسة، ويتميّز الطّفّل في هذه المرحلة بنمو سريع للخيال فيتبلور ولعّه بالقصص الخيالية والخرافية، ويحذر الباحثون من خطورة الانسياق وراء ميول الأطفال بهذا الاتجاه، لكن من الأفضل رعاية خيالهم في هذه المرحلة بشكل سليم والاسترشاد بأسس التربية لمعرفة ما يناسبهم، دون الوقوف في طريق هذه الخيالات أو تحطيمها، لأنّ ذلك يؤدي على منع الطّفّل من ارتياد الآفاق التي يستطيع الكبار ارتيادها فيؤثر ذلك على مجالات الإبداع في مستقبل الأطفال حيث تتسع في هذه المرحلة ذخيرة الطفل اللغوية كما يحبون الطرائف التي تستند إلى التلاعب بالألفاظ والكلمات، كما أنّهم يلتحقون بالمدرسة في هذه المرحلة، وتبدأ في حياتهم جوانب كئيبة بسبب المسؤوليات الجديدة، وهنا لابد من الاهتمام بتنمية شعور الأطفال بالمسؤوليات وتهذيب سيطرتهم على حركاتهم وتعليمهم معنى الخطر.

¹ نوال زايد، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، رسالة دكتوراه (جامعة أبو القاسم سعد الله: كلية العلوم الاجتماعية، 2015-2016)، ص.ص. 90-91.

وفي هذا الطور، ينصت الأطفال إلى الكبار ويستمعون إلى توجيهاتهم، وفي هذا الجانب الإيجابي تكمن خطورة ذات أثر سلبي إذا ما أساء الكبار التوجيه.

(د) مرحلة الطفولة المتأخرة (عمر الطفل ما بين 8-12 سنة):

حيث ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الخيال المنطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع وهذا يتفق مع تقدمه في السن وزيادة إدراكه للأمور الواقعية، فيبتعد عن الخيال قليلا و يهتم بالحقائق وتستهوئ قصص الشجاعة والبطولة أطفال هذه المرحلة، ويلاحظ أنهم يستمتعون بمشاهدة الأفلام التلفزيونية والعروض المسرحية والاستماع إلى المدياع، وقرءة الصحف والمجلات ومن المهم الحرص على توفير الدوافع الشريفة من اجل غرس الانطباعات الفاضلة في نفوسهم و تنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء، وتمتاز هذه المرحلة بازدياد رغبة الأطفال في معرفة العالم والكون والحياة وتعلم الهوايات والمهارات اليدوية.¹

1-4- حقوق الطفل الإعلامية:

- (أ) حق الأطفال على الاعلاميين أن يتم إعداد برامج خاصة بهم ذات هدف تربوي هام والتوعية العربية وتستهدف فئة عمرية محددة ومداهما الزمني المقبول
- (ب) حق الأطفال العاملون في أن يتم تحاشي مشاهدة العنف في البدني واللفظي في البرامج التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال وخصوصا في وقت ذروة المشاهدة ما بين السادسة والنصف والتاسعة والنصف مساء.
- (ت) حق الأطفال على الإعلاميين في معرفة التصنيف الخاص بالبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية التي يمكن أن يشاهدونها.
- (ث) حق الأطفال على الإعلاميين في معرفة مواعيد البرامج الخاصة بهم والتعريف بما كي يختاروا من بينها .
- (ج) حق الأطفال على الإعلاميين في أن يتم إعداد برامج إسلامية إذاعية وتلفزيونية خاصة بالأطفال بغرض ترسيخ مبادئ الدين العربي الحنيف في عقول الأطفال.
- (ح) حق الأطفال على الإعلاميين في أن يتم إعداد إنتاج وتوزيع برامج إذاعية وتلفزيونية تهدف إلى إبراز وتأكيد الذاتيات الثقافية الوطنية في العالم العربي، في إطار الهوية العربية النابعة من مبادئ الإسلام الحنيف.²

¹ سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 146-147.

² د. صالح خليل ابو اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته (الأردن-عمان: دار مجدلاوي، ط1، 2010)، ص.374.

ثانيا: التربية والتثقيف:

2-1- صفات وأهداف التربية:

2-1-1- صفات التربية:

- 1- التربية عملية معقدة، وأهدافها متعددة وطرائقها كثيرة ومتنوعة ووسائلها شتى، ومن هنا كانت صعوبة تحديد العملية التربوية، فالتربية ليست تعليماً فقط، وان كان التعليم جزء منها، والتربية ليست تدريباً فحسب وإن كانت تدريباً وجهاً من وجوهها، والتربية تعويد بالمعنى البسيط وان كان التعويد ضرباً من ضربها.¹
- 2- تتصف التربية بصفة الاستمرارية، فالعملية التربوية هي عملية مستمرة تبدأ ببدء الحياة وتنتهي بانتهائها. ويعتقد روسو أنّ التربية تبدأ منذ المهد بل قبل المهد. بالنسبة للمعنى الاجتماعي للتربية هي عملية تنتقل بواسطة الخبرات والمهارات للأجيال القادمة باستمرار.
- 3- أنّ التربية تتصف بالنمو الفردي والاجتماعي والإنساني وهي عملية هادفة وليست عشوائية ففي طريق التربية يرتقي الفرد ويتقدم المجتمع وتعلو الإنسانية.
- 4- من صفات التربية وضوح الهدف التربوي والغاية المستوحاة من العملية التربوية.
- 5- التربية عملية تفاعلية فيها أخذ وعطاء يتفاعل الفرد مع البيئة الأثر والتأثير يؤثر فيها وتؤثر فيه، وبدون التفاعلية تكون العملية أقرب إلى الترويض منها إلى التربية.
- 6- إنّ التربية عملية منظمة صادرة عن فلسفة في الحياة وتهدف إلى غاية معينة ترمي إلى تحقيق هذه الغاية باستعمال وسائل معينة وطرق خاصة تتفق وهذه الفلسفة، فلكلّ مربي فلسفته التربوية وأهداف تربوية فيعمل على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف بما يتفق وفلسفته، فالتربية نظام له علاقة بالمعلم والمتعلم والبيئة والمجتمع.
- 7- تتصف التربية بكونها عملية تكيّف فواجب المربي أن يهيئ بيئة سليمة للمبتدئ كي يكون تكييفه سليماً، أنّ النمو والتكيّف مفهومان متكاملان فقد لا يتم النمو إلا بالتكيّف ولا يكون التكيّف ذا أهمية إلا إذا كان نمواً فالنمو والتكيّف مهمان للتربية ولخدمة الإنسان.²

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005)، ص.11.

² فوزية الحاج علي البدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة - مابيتها - وأهدافها وفلسفتها (الأردن - عمان: دار الثقافة، ط1، 2009)، ص.30.

2-1-2- أهداف التربية:

لما كان التطور والتغير من سنن الحياة، فمن الطبيعي أن تتطور أهداف التربية بتطور الزمان والمكان والأفراد والمجتمعات الإنسانية، كما أنّ طبيعة الفرد واهتماماته، وطبيعة المجتمع ومطالبه تلعب دوراً في تحديد الأهداف والمتابع لهذا الموضوع يرى أنّ أهداف التربية كثيرة ومتنوعة منها:

1) كسب الرزق: أي تسعى التربية كي تربي الفرد على أن يعمل ويحترف حرفة أو يمتهن مهنة يكتسب منها عيشه فتتحقق من خلال ذلك إنسانيته، وتنمو شخصيته المتكاملة، وجاءت الشريعة الإسلامية فاحترمت العمل المهني والصنّاعي، وأجازت العمل بها حتى يكتفي كل إنسان بعمله عن سؤال الناس.

2) نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى آخر دون تغيير: ويعكس هذا الهدف الاتجاه المحافظ، فأهداف التربية في الحضارات القديمة مثل الصين، والهند ومصر، وإسبارة، كانت أهداف محافظة.

3) إعداد المواطن الصالح: يركز هذا الهدف على فكرة إعداد الفرد لذاته ولمجتمعه ليصل إلى درجة الكمال الإنساني، في استعداداته وقدراته وشخصيته، ومن خلال الاهتمام بتربية جوانب شخصيته العقلية والخلقية والجسمية، ويمكن ملاحظة فكرة إعداد المواطن الصالح في أفكار الأقدمين كأرسطو وأفلاطون وغيرهم.

4) إعداد الفرد دينياً ودينيوياً: لقد ركزت الديانات السماوية على توجيه التربية توجيهاً دينياً خالصاً، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الدنيوية للفرد، فالتربية من هذا المنطلق تتركز أهدافها على إعداد الناشئة إعداداً يتناسب ويتطابق مع النمط الذي وصفته الديانة، وبناء على منظور الديانة للطبيعة الإنسانية وحاجات الإنسان.

5) التربية تركز على العلم: من خلال التركيز على نقل العلوم والمعارف إلى المتعلم وإعداده للحياة وممارسة المعلومات المتعلمة.

6) تكوين المجتمع الديمقراطي: أي تكوين الفرد العارف لحقوقه فيما رسخها، والمدرك لواجباته فيقوم بها المشجع لمبدأ الرأي والرأي الآخر، المنفتح في عقله وفكره على آراء الآخرين، فيأخذ منها ويضيف إليها، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين المجتمع الديمقراطي.

7) التربية من أجل المستقبل الأفضل: لقد حملت التربية في فترة ما شعار نقل التراث الثقافي والحفاظ عليه، وكان ذلك يمثل هدفاً سامياً عندما كان الإنسان بإمكانه أن يحيط بالمعارف المتراكمة، ولكن بعد الثورة المعرفية الهائلة خلال القرن الأخير أصبح تطلع الإنسان إلى تجاوز الأحداث والوقائع المفردة باتجاه المعاني الشاملة والمفاهيم، وإلى اكتساب طرق المعرفة، وإلى القدرة على التجديد هو أحد المطالب أكثر أهمية، وذلك لأن الأجيال

التي تعد اليوم في إطار الأنظمة التربوية لا تعد للعيش في الماضي أو لتغطي مطالب الحاضر وحسبّ وإنما يكون إعدادها قائما على التوقعات المتصلة بالمطالب المنتظرة بعد عقد أو اثنين من الزمان، حين أصبح أطفال اليوم هم صانعي الغد، ومنتخذي القرارات في مجالات الحياة والعمل والتربية ذاتها.

8) التربية والتفاهم الدولي: أن المجتمع الدولي في هذه الأيام لم يعد مترامي الأطراف كما كان سابقا، فقد جعلت ثورة المواصلات والاتصالات من العالم قرية صغيرة، بمعنى التفاعل بين المجتمعات اخذ بالازدياد على صورة علاقات اقتصادية وتبادل تجاري دولي (تجارة مفتوحة) وتبادل ثقافي وإعلامي وتعليمي وصحي وبيئي ورياضي وفني، ودولية وحوارات ومؤتمرات في كل مجال.

ومثل هذه التغيرات لا بدّ أن تفتح الأنظمة التربوية على بعضها، وتسمح بإقامة مقاصد تربوية مشتركة بين الدول.

وصفوة القول أن الأهداف التربوية سابقة الذكر لا يمكن أن يؤخذ بوحدة منها على انفراد، ولا يمكن أن يكون أحدها هدفا نهائيا وعاما للتربية في كل زمان ومكان، ولدى كل الأمم، ولكن كل واحد منها على حدى، قد يصلح لأمة دون أخرى أو لزمان دون آخر.¹

2-2: خصائص ووظائف الثقافة:

2-2-1- خصائص الثقافة:

1- إنسانية: فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط لأنها عبارة عن نتاج عقلي، و الإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكاناته الإبداعية ولا يشارك الإنسان هذه الظاهرة أية مخلوقات أخرى.

2- مكتسبة: الثقافة لا يرثها الإنسان، كما يرث لون عينيه أو بشرته بل يكتسبها بطرق مقصودة أو عرضية عن طريق التعلم، والتفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم كأسرته وأفراده.

3- تطورية: أي أنّ الثقافة لا تبقى على حالها، بل إنها تتطور نحو الأحسن والأفضل، ولكن التطور لا يتم غالبا في جوهر الثقافة، بل في الممارسة والطريقة العملية، ويكون ذلك لحاجات الإنسان الذي يعيش في المجتمعات الحديثة.

¹ خالد ابو شعيرة،. ثائر غباري ، ناصر المخزومي، التربية الأسس والتحديات (الأردن -عمان: مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2007)، ص.19.

4- تكاملية: أي أنّها تشبع الحاجات الإنسانية و تريح النفس البشرية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية، وتجمع بين المسائل المتصلة بحاجات الجسد، والمسائل المتصلة بالروح والفكر كالعقيدة الدينية أو النظرية السياسية.

5- استمرارية: فهي ظاهرة تنبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها، وتمسكهم بها، ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين، وإنما هي ملك جماعي وتراثه يرثه جميع أفراد المجتمع الذي يتمثل هذه الثقافة، ولا تفنى هذه الثقافة إلا إذا انقضى المجتمع الذي يمارسها لأي سبب كان.

6- واقعية: اعتبر كثير من العلماء الظواهر الثقافية كالظواهر الاجتماعية، وبالتالي فإنه ينبغي إليها كأشياء واقعية مستقلة لا تتعلق بوجود أفراد سن وبناء عليه يمكن دراستها كأشياء مدركة موضوعيا، وتؤثر الظواهر الثقافية بعضها ببعض كما تؤثر في السلوك الاجتماعي للأفراد في المجتمع وتخضع لقواعد اجتماعية.

7- انتقالية: أي قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الاجتماعية، ولهذا فهي قابلة للانتشار بين الأمم والأجناس المختلفة، وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة.

8- تنبؤية: بما أنّ الثقافة تحدد أسلوب الأفراد وسلوكاتهم في المجتمع، فإنه بالإمكان عليه التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد معين ينتمي إلى ثقافة معينة، لأنّ ثقافته تحتم عليه أسلوبا معيناً تجاه كل مشكلة من المشاكل التي تقابله في حياته اليومية فهي بالتالي تحدد التصرف الفردي والجماعي في إطار ثقافي محدد وبخطة يحملها الفرد معه، وبها يحدد مسيرته في حياته العامة.

9- تراكمية: وهذا يعني أنّ الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن، فهي تنتقل من جيل إلى الجيل الذي يليه بحيث يبدأ الجيل التالي من حيث انتهى الجيل الذي قبله وهذا يساعد على ظهور انساق و أنماط ثقافية جديدة.¹

2-2-2- وظائف الثقافة:

الإنسان يكيف الطبيعة ويتكيف معها، يغيرها ويتغير معها، وهذا يعني أنّ الثقافة هي أدواته في عملية التواصل والتكيف في الحياة، ومن أهم وظائف الثقافة:

1- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استقرارهم.

¹ عبد الله البستنجي، علم التغير الاجتماعي (جامعة الطارف الجزائر: مكتبة التجمع العربي، ط1، 2016)، ص. 85.

- 2- تتيح للأفراد التعاون من خلال مجموعة من القوانين والنظم.
 - 3- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف والتفاعل وتحقق لهم الوحدة الثقافية والتجانس.
 - 4- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتبث وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.
 - 5- تمكن الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المحتملة، ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محددة.
- ويقول مالفينوسكي في هذا الصدد أن الثقافة تلي نظاما متكاملا من الاحتياجات الإنسانية البيولوجية والروحية، وتضمن له غطاء وظيفيا يسعى إلى حماية الإنسان من المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئية، والثقافة هي أداة الإنسان في حل مشكلاته الحية والخاصة، التي يواجهها في إطار البيئة وبالتالي فإن لكل عنصر من عناصرها غاية وظيفية محددة.¹

2-3- الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه الطفل:

وهناك جملة من الأهداف التي يستند عليها الإعلام التربوي للأطفال أبرزها:

- 1- أن الإعلام التربوي للأطفال يهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة للطفل.
- 2- معالجة القضايا المجتمعية بطريقة مناسبة لعقل الطفل دون إهمال.
- 3- غرس مفهوم الخير والشر وآثارهما على الإنسان بأسلوب سهل.
- 4- تبسيط المفاهيم الاجتماعية والاهتمام بطرق عرضها.
- 5- مخاطبة العاطفة واحترام العقل.
- 6- التدرج في المفاهيم والمعارف.
- 7- استخدام القصص.
- 8- إثراء الخيال بالأشياء الإيجابية.
- 9- عرض الشخصيات التاريخية بطريقة إيجابية.
- 10- مسؤولية كاملة على من يصدر أو ينشئ وسائل الإعلام للطفل.

¹ صالح ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (الأردن- عمان: دار المسيرة، ط 1-9، 2013)، ص.125.

11- المحافظة على اللّغة العربية.¹

2-4- دور الإعلام في ثقافة الأطفال:

للإعلام دور كبير وفعال في التأثير على الأطفال ولا يقف هذا التأثير عند مرحلة عمرية دون أخرى من عمر الطفل، فالطفولة مرحلة مهمة من مراحل الحياة، حيث أنّ المادة الإعلامية التي توجّه لشريحة الأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي ويشهد تنامياً ملحوظاً وصار أكثر قرباً من الطفل داخل البيت، ولهذا أصبح لهذه الصناعة أثر على الأطفال في تشكيل ثقافتهم وتكوين أخلاقهم وسلوكياتهم ولهذا على الإعلام التخطيط على جبهتين متلازمتين هما جبهة الحماية الإعلامية من إعلام مستورد ومداهم، وجبهة الصناعة الإعلامية التي تطرح البديل المقنع دون تلويح بعضا الوصاية والرقابة المشددة.

فعلى الإعلام أن يهتم بكتّاب الطفل ودعمه والتوجيه لتأسيس دار الثقافة للأطفال، العمل على إحياء التراث الوطني وتبسيط كتب التراث بلغة الأطفال، وضع التثقيف على قدم المساواة مع التعليم في المدارس وتحويل المكتبات المدرسية إلى منتديات وبنوك للمعلومات، غرس عادة التفكير الإبداعي في نفوس الصغار و بث روح الاكتشاف والاختراع في عقولهم.²

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الاعلام والطفل(عمان- الأردن: دار المسيرة، ط1، 2012)، ص.76.

² محمد أبو سمرة، استراتيجيات الإعلام التربوي(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2008)، ص ص. 37-38.

خلاصة الفصل:

نستخلص في الأخير أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الطفل، فلهذا عمل التلفزيون على عرض كل ما يفيد هذا الأخير ويساعده في تنمية قدراته الذهنية والعقلية وحتى الفكرية، وإثراء رصيده اللغوي وجعله أكثر استطلاعاً واستكشافاً لما يحيط به في عالم الصغير، فيوسع مجاله التربوي والثقافي ويلعب دور كبير في إدراك الأطفال والاستجابة لما يتم مشاهدته ويمكن التعرف عن أهم الأشياء التي يحتاجها في حياته اليومية.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: بطاقة فنية حول البرنامج عينة الدراسة

ثانياً: تفسير الجداول وتحليل النتائج

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية

رابعاً: نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

تمهيد:

تعتبر هذه المرحلة والتي سنتطرق من خلالها إلى معالجة وتحليل البيانات واستخلاص النتائج مرحلة أساسية ومهمة وخطوة متقدمة في البحث العلمي من خلال القيام بدراسة المادة الإعلامية والمتمثلة في برنامج " براءة شو show" بقناة الجزائرية السادسة للتعرف على أهم ما يحتويه البرنامج وتحليل وتفسير النتائج وصولاً إلى النتيجة العامة للدراسة.

أولاً: بطاقة فنية حول البرنامج عينة الدراسة:

برنامج براءة شو:

برنامج أسبوعي يهتم بعالم البراءة ويسلط الضوء على المواهب الطفولية، يعرض على قناة الجزائرية السادسة مساء كل يوم سبت على الساعة الخامسة مساء (17:00) من تقديم مجموعه من المواهب:

منشط رئيسي: وسيم عبد الجليل خالي

مقدمو الفقرات: ريتاج طرابلسي، رامي الفرطاس، شروق هواره.

يستضيف من خلاله ضيوف تعمل على إثراء البرنامج حول الموضوع المطروح للنقاش في كل حلقة كما يتم إستضافة مواهب طفولية مبدعة في شتى المجالات (الغناء، العزف، التنشيط، أقوال معرفية، مرشدين، سياحيين صغار...)، يعمل على إبرازها بأعين البراءة وغرس روح الإبداع وتنمية الثقة في نفوس الأطفال وتكوين رجال الغد ليصبح فخر وذخر لبلادهم الأم وهي الجزائر.¹

¹ الموقع الإلكتروني للتلفزيون الجزائري: WWW.ENTV.DZ، سا7:45 (28 ماي 2021).

ثانيا: تفسير الجداول وتحليل النتائج:

1-2: البيانات الخاصة بالبرنامج عينة الدراسة:

الجدول رقم (1): يمثل البيانات الخاصة بالبرنامج

اسم القناة	اسم البرنامج	نوع البرنامج	تاريخ بث البرنامج	مدة بث البرنامج
قناة الجزائرية السادسة	براءة شو show	تربوي ثقافي	2020-08-17	01 سا و 02 د
			2020-08-22	01 سا و 04 د
			2020-08-29	01 سا و 07 د
			2020-09_05	54د
			2020-09-12	01 سا ودقيقة واحدة
			2020-09-21	01 ساعة
			2020-10-03	57د
			2020-10-24	01 سا و 02 د

يمثل الجدول أعلاه البيانات والحلقات التي خصصت في التحليل والمتعلقة ببرنامج "براءة شو"، إذ تم ذكر اسم القناة في الخانة الأولى، بالإضافة إلى إسم البرنامج ونوعه في الخانة الثانية والثالثة برنامج "براءة شو" "تربوي ثقافي" أما بخصوص الخانة الرابعة فتم الإعتماد عليها والمتضمنة لتاريخ بث البرنامج أي الحلقات التي تم الإعتماد عليها في عينة الدراسة وتم اختيارها بطريقة العينة القصدية، في حين تم تخصيص الخانة الخامسة لمدة بث البرنامج والتي تراوحت مدة بث الحلقة بين 01 ساعة و 07 د إلى 54 د.

2-2: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1-2-2: فئة الموضوعات:

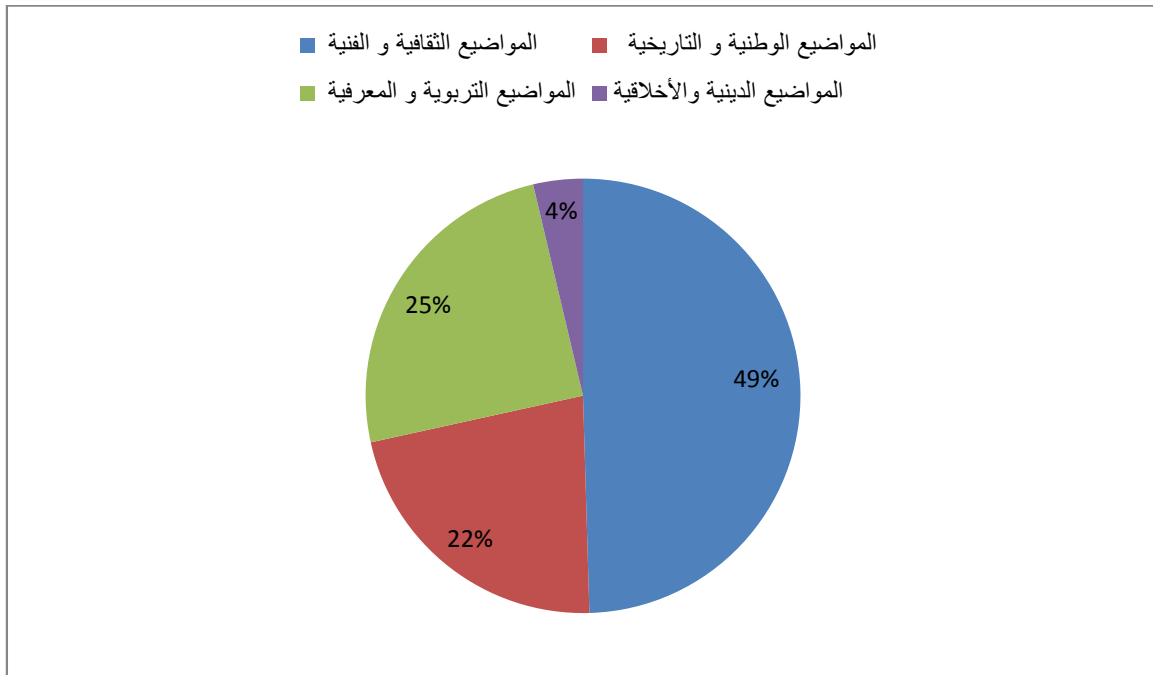
الجدول رقم(2): يوضح نسبة المواضيع الرئيسية الواردة في برنامج "براءة شو"

براءة شو		التكرار / النسبة	المواضيع الرئيسية
النسبة	التكرار		
49,54%	54		المواضيع الثقافية والفنية
22,01%	24		المواضيع الوطنية والتاريخية
24,77%	27		المواضيع التربوية والمعرفية
3,68%	4		المواضيع الدينية والأخلاقية
100%	109		المجموع

في قراءة للجدول يتضح أنّ المواضيع الثقافية والفنية جاءت في المرتبة الأولى وذلك بالنسبة 49,54%، أمّا المرتبة الثانية فكانت من نصيب المواضيع التربوية والمعرفية بنسبة 24,77%، فحين حازت المواضيع الوطنية والتاريخية بنسبة 22,01% على المرتبة الثالثة، بينما حازت المواضيع الدينية والأخلاقية على المرتبة الأخيرة بنسبة 3,68%، وبالتالي من خلال المعطيات يتضح أنّ البرنامج مركز اهتمامه هو ما تعلق بالمواضيع الثقافية والفنية، إذ أنّ برامج الأطفال تعتبر وسيط مهما وقوة ثقافية هائلة كما تركز الاهتمام كذلك بالمواضيع التربوية والمعرفية وبالتالي نجد أنّ البرنامج أولى اهتمامه كذلك بأهم مصادر المعرفة والتحصيل العلمي وما يجعل الطفل يشري رصيده وينمي أفكاره، فمرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان فمن خلالها يدرك الأشياء المحيطة به ويفهم معانيها، لتكون المواضيع الوطنية والتاريخية والمواضيع الدينية والأخلاقية أقل اهتمام في محتوى البرنامج ما يدل على أنّ البرنامج هدفه التربية وزيادة غرس الثقافة وحب المعرفة.

ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الرئيسية ونسب ظهورها في الشكل الموالي:

الشكل البياني رقم (1): يمثل نسبة المواضيع الرئيسية الواردة في "برنامج براءة شو"



ولمزيد من التوضيح أكثر والتفصيل حول المواضيع الفرعية المندرجة ضمن كل نوع نستعرض الجداول الموالية:

الجدول رقم (03): يوضح نسبة ورود المواضيع الثقافية والفنية في برنامج "براءة شو" show

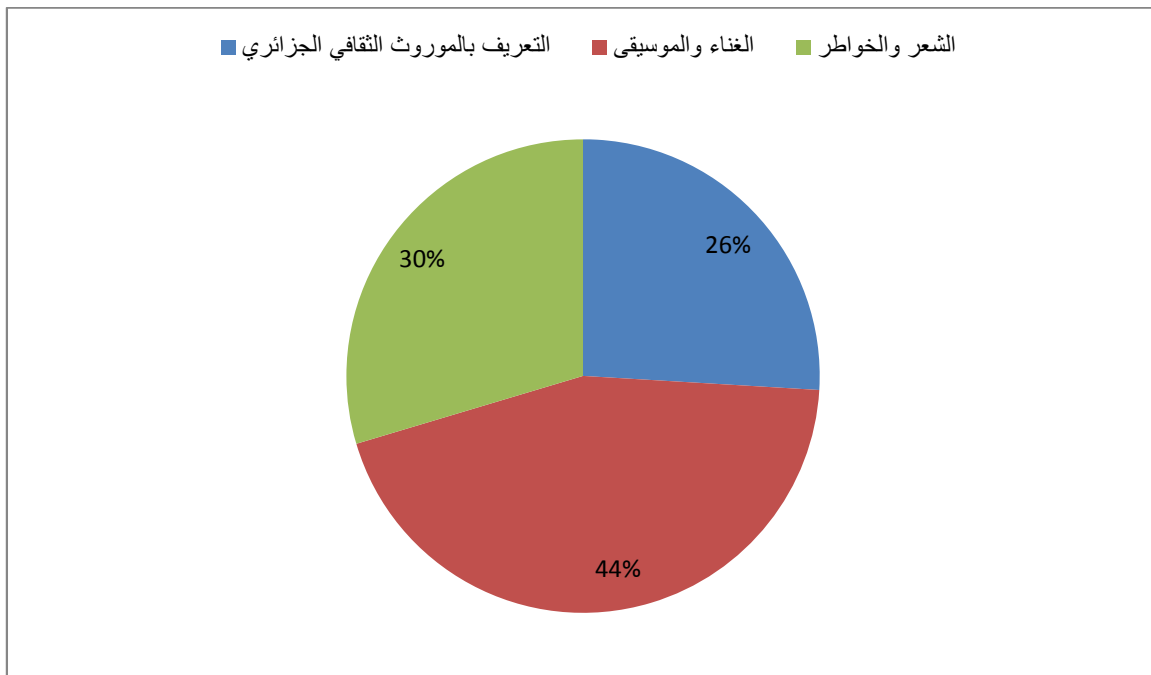
براءة شو		التكرار / النسبة
النسبة	التكرار	المواضيع الثقافية والفنية
25,94%	15	التعريف بالموروث الثقافي الجزائري
44,44%	24	الغناء والموسيقى
29,62%	16	الشعر والخواطر
100%	54	المجموع

تشير البيانات الخاصة بالجدول رقم (03) إلى طبيعة الموضوعات الثقافية والفنية في برنامج "براءة شو" ويتضح من خلاله أنّ أعلى نسبة كانت لموضوع الغناء والموسيقى بنسبة 44,44 %، وذلك كان في جميع حلقات العينة المختارة وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة مليكة بن سعدية التي توصلت إلى نتائج من بينها أنّ برنامج "براءة شو"

نون" في "قناة تلفزيون ج" ركز في محتواه على المواضيع الفنية بالدرجة الأولى¹، بحيث تجسد هذا الموضوع بين موسيقى وغناء الأطفال الموهوبون والعزف على مختلف الآلات القيتار، البيانو، المنديلين،... وغيرها. يليها في المرتبة الثانية موضوع الشعر والخواطر بنسبة 29,62% ما من شأنه أن يعزز ملكة الطفل في الإبداع والفن ويساعده على النمو وحب التعبير الفني، خاصة إذا كان لديه طموح في المجال، وجاء موضوع التعريف بالموروث الثقافي الجزائري في المرتبة الثالثة بنسبة 25,94% وكان بنسبة ضئيلة في العينة المختارة في التحليل إلا أنه يعطي تجسيدا لفكرة أن البرنامج يميل إلى أن يعرف الطفل بمختلف التراث الثقافي الجزائري والمحافظة عليه من خلال ما أثبتته دراسة "منال رداوي" التي خلصت إلى أن النشاط التلفزيوني يستحوذ على اهتمام الطفل أكثر من أي نشاط آخر من خلال ما يقدمه من برامج متعددة خصوصا ما تعلق بالتربية والتثقيف².

ولتوضيح أكثر نبرز المواضيع الثقافية والفنية في الشكل الموالي:

الشكل البياني رقم (2): يمثل نسبة ورود المواضيع الثقافية والفنية في برنامج "براءة شو show"



¹ مليكة بن سعدية، القيم الدينية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة دكتوراه (جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية، 2015/2016)، ص. 137.

² منال رداوي، تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مرجع سابق، ص. 233.

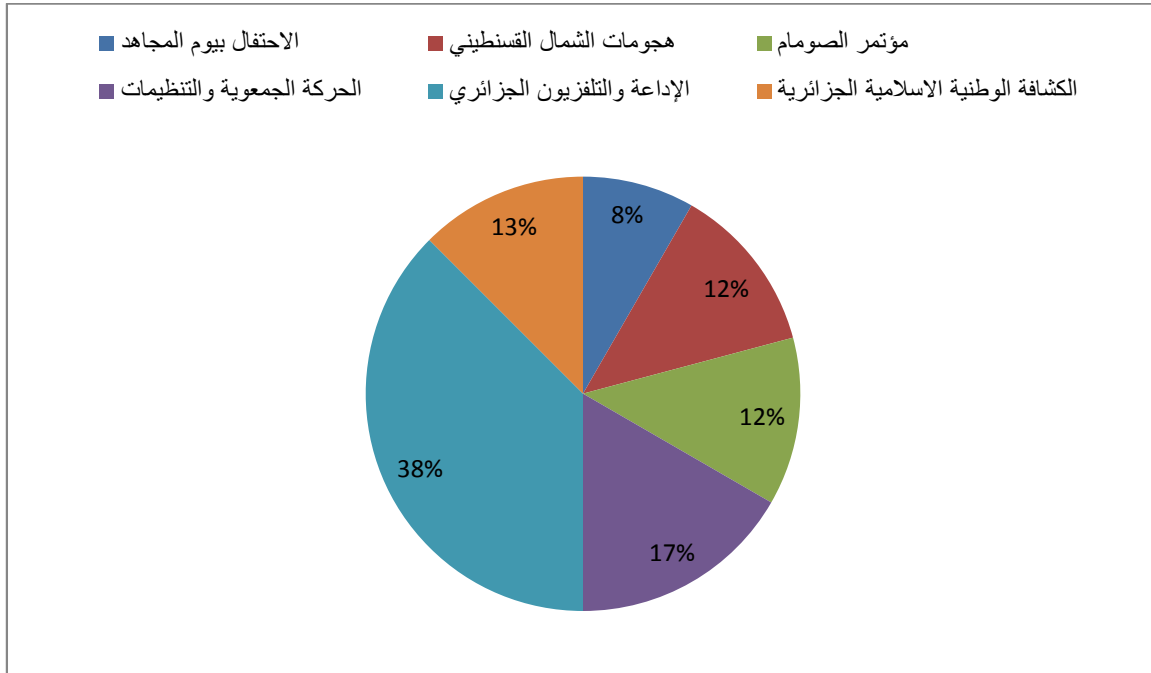
الجدول رقم (04): يوضح نسب ورود المواضيع الوطنية والتاريخية في برنامج براءة شو show

براءة شو		التكرار / النسبة	المواضيع الوطنية والتاريخية
النسبة	التكرار		
8,33%	2	الاحتفال بيوم المجاهد	
12,5%	3	هجمات الشمال القسنطيني	
12,5%	3	مؤتمر الصومام	
16,67%	4	الحركة الجمعوية والتنظيمات	
37,5%	9	الإذاعة والتلفزيون الجزائري	
12,5%	3	الكشافة الوطنية الإسلامية الجزائرية	
100%	24	المجموع	

يمثل الجدول رقم (04) طبيعة المواضيع الوطنية والتاريخية في برنامج "براءة شو"، ويتضح من خلاله أنّ أعلى نسبة للمواضيع كانت لموضوع الإذاعة والتلفزيون الجزائري بنسبة 37,5% من المجموع الإجمالي للمواضيع ذلك بهدف التعريف بأهم أبرز الأحداث التي مرت بها الإذاعة والتلفزيون الجزائري إلى أن وصلت إلى يومنا هذا لتكون المرتبة الثانية بنسبة 16,67% لموضوع الحركة الجمعوية والتنظيمات من خلال إبراز لأهم الجمعيات الوطنية والتعريف بها، لتكون النسبة نفسها لموضوع الكشافة الوطنية الإسلامية الجزائرية ومؤتمر الصومام وهجمات الشمال القسنطيني بنسبة 12,5%، لتكون المرتبة الأخيرة من نصيب موضوع الاحتفال بيوم المجاهد بنسبة 8,33% وبالتالي فإنّ البرنامج تجلّى دوره في إرساء الانتماء الوطني وحب الوطن وغرس القيم الوطنية عن طريق استرجاع الجانب المضيء في تاريخ الجزائر، والالتفاف حول التاريخ وتعظيمه لدى الأطفال بتخصيص موضوعات مهمة تحكي عن أحرار وثوار أخذوا حريتهم بدماء سالت على الأرض يشهدوا التاريخ والأبطال.

ولمزيد من التوضيح نورد المواضيع الوطنية والتاريخية في الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم (3): يمثل نسب ورود المواضيع الوطنية والتاريخية في برنامج براءة شو show



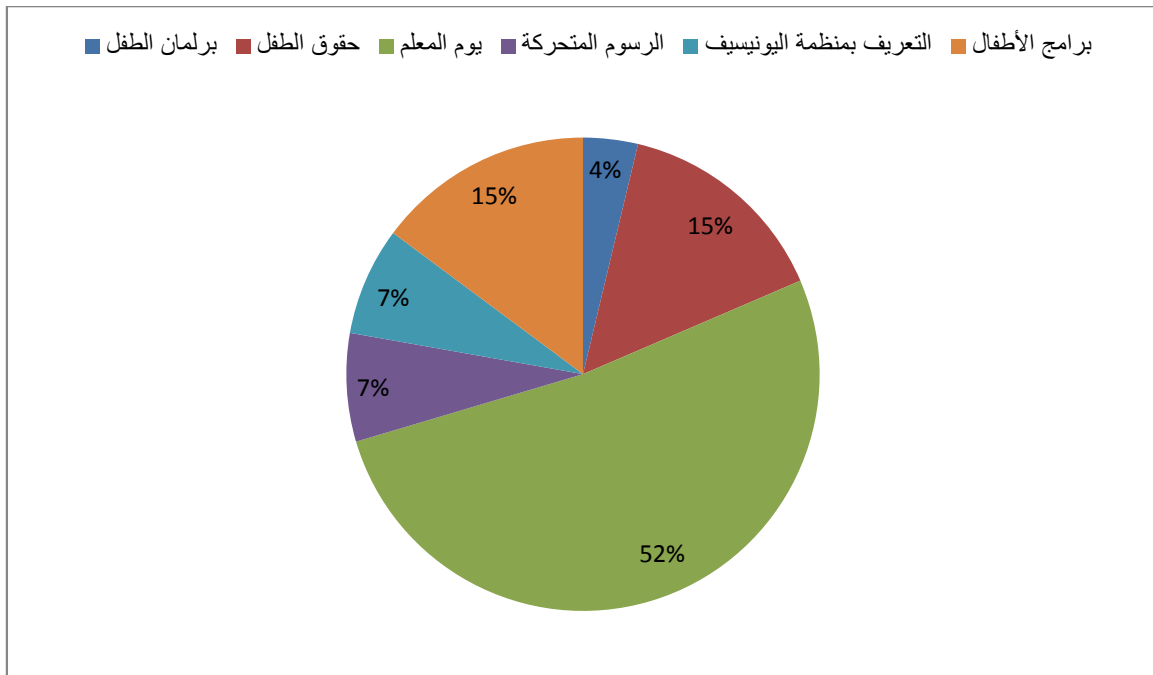
الجدول رقم (5): يشير إلى المواضيع التربوية والمعرفية في برنامج "براءة شو" ونسب ورودها

براءة شو		التكرار / النسبة
النسبة	التكرار	المواضيع التربوية والمعرفية
%3,73	1	برلمان الطفل
%14,81	4	حقوق الطفل
%51,85	14	يوم المعلم
%7,40	2	الرسوم المتحركة
%7,40	2	التعريف بمنظمة اليونسيف
%14,81	4	برامج الأطفال
%100	27	المجموع

البيانات الخاصة بالجدول رقم (05) تشير إلى طبيعة المواضيع التربوية والمعرفية في برنامج "براءة شو" وفي قراءة لأهم المعطيات يتضح بأن موضوع يوم العلم أخذ المرتبة الأولى بنسبة 51,85%، من مجموع الإجمالي للمواضيع وهذا يبرز الأهمية الكبرى التي أولاها البرنامج لهذا الموضوع المهم والتطرق إليه من العديد من الجوانب و كل ما تعلق من حقوق الطفل على المعلم واحترام الطفل للمعلم وغيرها من المواضيع الفرعية المتعلقة بهذا الموضوع، يليها كل من موضوع حقوق الطفل ببرامج الأطفال بنفس النسبة حيث قدرت ب 14,81% من خلال تقديم بعض المعلومات المتعلقة بالموضوعين وإبراز الأهمية الكبرى والدور الذي تلعبه وإبراز أهم حقوق الطفل خصوصا الإعلامية منها، لتأتي مواضيع كل من الرسوم المتحركة ومنظمة اليونيسيف في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر ب 7,40%، يليها في الأخير موضوع برلمان الطفل بنسبة قدرت ب 3,73%

من خلال المعطيات لوحظ بأن المواضيع المتناولة والتي أدرجت في محتوى البرنامج تعد مواضيع هادفة يسعى من خلالها الطفل لتكوين محصول معرفي وتكوين الخبرات العلمية وتزويدهم بمختلف المعارف العلمية والحياتية، فمختلف تلك المكتسبات والمعلومات تساعده في دراسته وفي تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والذي يتكون بفضل اللغة والأسلوب الراقي في الحديث مع الآخرين، وتغرس فيه الشجاعة والإقدام. ولمزيد من التفصيل حول القيم المعرفية والتربوية نوردتها في الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم (4): يمثل نسب ورود المواضيع التربوية والمعرفية في برنامج "براءة شو"



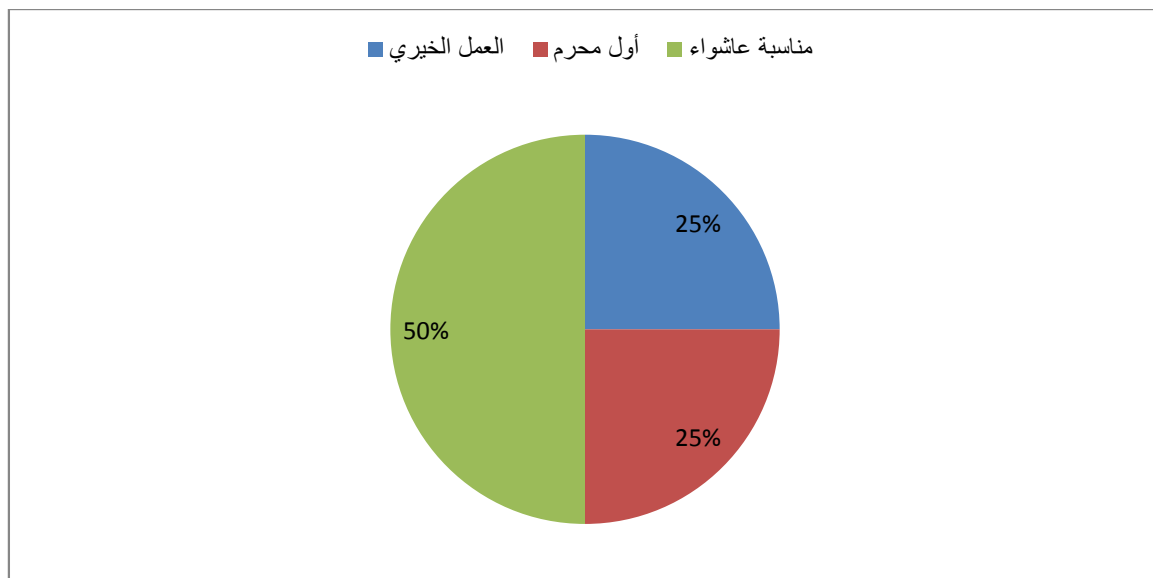
الجدول رقم 06: يوضح نسب ورود المواضيع الدينية والأخلاقية في برنامج " براءة شو "

براءة شو		التكرار/ النسبة
النسبة	التكرار	المواضيع الدينية والأخلاقية
25%	1	العمل الخيري
25%	1	أول محرم
50%	2	مناسبة عاشوراء
100%	4	المجموع

في قراءة للمعطيات الموضحة في الجدول رقم (06) والذي يمثل طبيعة المواضيع الدينية والأخلاقية فقد جاءت مناسبة عاشوراء في المرتبة الأولى بنسبة 50% وقد تجلّت من خلال التعريف بها وأهم ما تقوم بها الولايات الجزائرية خصوصا الصيام والإحتفال بهذه المناسبة الدينية العظيمة مع ضيوف أئمة يشرحونها ولماذا سميت بهذا الاسم ، بهدف الترسّخ وإبراز المعالم الدينية العظيمة وغرسها في نفوس الأطفال ، لتكون مواضيع كل من أول محرم والعمل الخيري في المرتبة الثانية بنسبة 25% بهدف توضيح معالم غامضة وترسيخ أفكار دينية وإسلامية في نفوس الأطفال الصغار، فالعمل الخيري من البوادر العظيمة التي يجب أن تتجلى في مظاهر ومعاملة أطفالنا، وعلى التلفزيون أن يسعى لغرس مثل هذه القيم.

ولتوضيح أكثر حول المواضيع الدينية والأخلاقية نبرزها في الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم (5): يمثل نسب ورود المواضيع الدينية والأخلاقية في برنامج " براءة شو "



2-2-2- فئة الفاعلين:

الجدول رقم (07): يشير إلى الشخصيات الفاعلة في البرنامج براءة شو show

براءة شو		التكرار/ النسبة
النسبة	التكرار	الشخصيات الفاعلة
16%	04	مقدمو البرنامج
8%	02	فنانون
40%	10	أطفال موهوبون
8%	02	أئمة مساجد
12%	03	رؤساء جمعيات وطنية
8%	02	صحفيون ومنشطون
8%	02	أساتذة ومعلمون
100%	26	المجموع

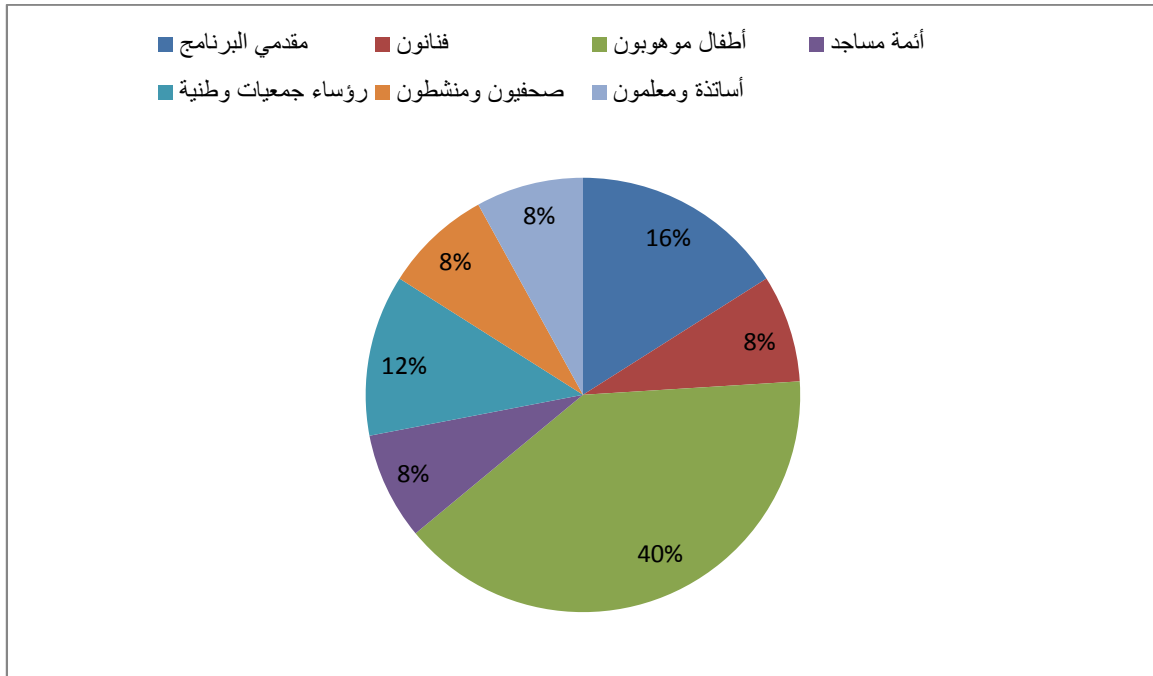
يبرز الجدول رقم (07) الشخصيات الفاعلة في برنامج "براءة شو" وفق العينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة، حيث كانت أكثر نسبة من نصيب الأطفال الموهوبين بنسبة 40%، تليها مقدمين البرنامج والفقرات بنسبة 16%، ليكون الضيوف المتمثلون في رؤساء الجمعيات الوطنية بنسبة 12%، في حين تكون النسبة نفسها من قبل كل من الفنانين والأساتذة والمعلمين والصحفيين والمنشطين وأئمة المساجد بنسبة 8%.

ومن خلال النتائج الكمية تبين بأن فئة الأطفال الموهوبين هي الفئة الغالبة ضمن الشخصيات الفاعلة في عرض البرنامج كون الأطفال يميلون إلى أقرانهم مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، فتعمل على عرض الشخصيات المحببة إلى نفوسهم والتي تسهل عليهم تقمص أدوارها والافتداء بها، وهي تمارس أنشطة تتصل اتصالا وثيقا بحياته اليومية¹، ثم جاءت نسبة مقدمو الفقرات في المرتبة الثانية والتي تعتبر فاعلا رئيسيا في البرنامج من خلال تبسيط الأفكار وتقديم معلومات تساهم في التكوين المعرفي للطفل، لتتقارب النسبة بين الضيوف المشاركين في البرنامج

¹ السعيد دراجي: "التلفزيون والأطفال... الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة"، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ع.36) ديسمبر 2013، ص.10.

والذي يكون لهم الدور الكبير في إمداد وتخفيف الطّفل وغرس بذور الثقة وإطلاق المواهب العديدة لكل الأطفال لأنّ كل هذه الشخصيات وتنوعها في البرنامج عينة الدراسة تسمح للطفل بالتفاعل مع المضمون "لذا بات من المؤكد أن نجذب الأطفال للتعرض للبرامج التي تقدم أعمالا هابطة خلقيا أو ذات الحركات الركيكة أو التي تقدم بطولات شخصيات مريضة أو سطحية الأبعاد أو البعيدة عن واقع الحياة لما لها من تأثيرات بالغة على الأطفال و توجيههم لمشاهدة برامج هادفة التي تعرض نماذج من الشخصيات الإسلامية من التاريخ والتي تستمد سلوكها وأخلاقها من الأخلاق المقررة شرعا".¹

الشكل البياني رقم (6): يمثل الشخصيات الفاعلة في البرنامج براءة شو show



¹ السعيد دراجي، مرجع سابق، ص10.

2-2-3- فئة أنواع القيم:

الجدول رقم (08): يشير إلى القيم الأكثر بروزا في برنامج براءة شو show

براءة شو		التكرار / النسبة	أنواع القيم
النسبة	التكرار		
15,53%	41		القيم الوطنية والتاريخية
8,35%	22		القيم الدينية والأخلاقية
31,81%	84		القيم الشخصية
44,31%	117		القيم المعرفية والتربوية
100%	264		المجموع

تناولنا من خلال هذا الجدول عرضا وتحليلا للقيم الرئيسية التي تمّ رصدها في برنامج "براءة شو show" وفي ما يخص تصنيف القيم نلاحظ أنّ القيم المعرفية والتربوية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44,31% بمعدل تكرار من مجموع القيم، تليها القيم الشخصية بنسبة 31,81% تمّ القيمة الوطنية والتاريخية بنسبة 15,53%

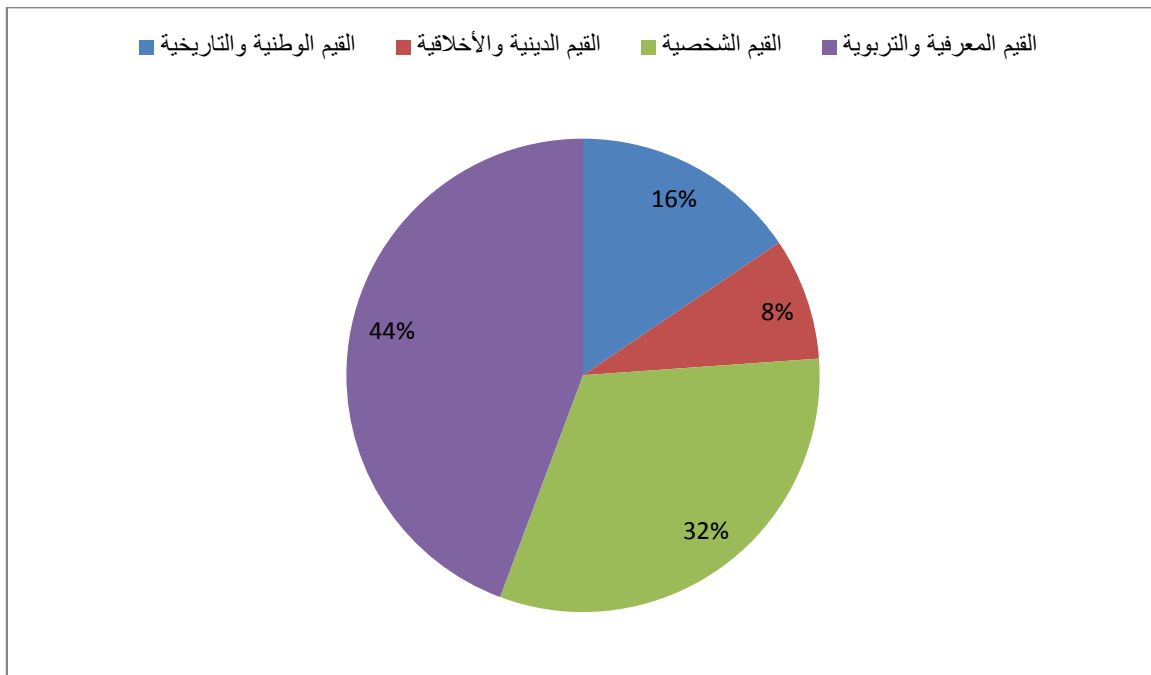
في حين جاءت القيم الدينية والأخلاقية أخيرا بنسبة 8,35%، وعليه ومن خلال المعطيات نجد أنّ القيم المعرفية والتربوية و الشخصية والقيم الوطنية والتاريخية هي من أكثر القيم التي تضمنها هذا البرنامج وهذا بما يتوافق وخصوصية الطفل ووظيفة البرامج التلفزيونية التي تعمل على تنشئة الطفل وتعليمه القيم والمبادئ الأساسية لتكوين شخصية سوية، وتفتح أمامه محاولات للتفكير والإبداع وتنمي قدراتهم ومهاراتهم وهذا ما اتفق مع دراسة "أحلام العمراوي" التي توصلت إلى أن دافع الطفل في مشاهدته برامج التلفزيون هو الحصول على معارف ومعلومات جديدة وإتقان اللّغة والحروف وتعلم بعض القيم¹. وكذلك تصدرت القيم الشخصية اهتمام من طرف البرنامج كونها تعد القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل فيحرر طاقاته ويفعلها مما يدفعه إلى الاستمرار في تحقيق

¹ أحلام العمراوي، أثر مشاهدة التلفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري، رسالة ماستر (جامعة العربي بن مهيدي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016/2017)، ص.145.

أفضل ما عنده كما يجعله يسيطر أهدافه ويزيد عزيمته وطموحه ويعمل على تحقيقها، حيث أوضحت دراسة "أحلام العمراوي" في نتائجها أن تعلم الأطفال للقيم يكون من خلال متابعتهم لبرامج الأطفال بنسبة تقدر بـ 91,67% وهي نتيجة مهمة وحافز جيد للأطفال¹، لتكون القيم الوطنية والتاريخية هي الأخرى لها تركزها في محتوى البرنامج فمن شأنها أن تعزز هوية الطفل وتزيد من شعور الانتماء إلى الجماعة لديه، لذا على البرامج التلفزيونية أن تقدم مثل هذه قيم المواطنة الإيجابية التي يتمثلها الطفل والتي تجعل منه فردا فعالا في مجتمعه ومواطننا صالحا يحب وطنه ويعتز به، في حين نجد أن القيم الدينية والأخلاقية جاءت بنسب ضعيفة قدرت بـ 8,35% بالرغم من أنها من القيم الأساسية في تربيته الطفل وتنشئته الدينية وتعليمه المبادئ الأساسية الدين الإسلامي.

ولمزيد من التوضيح نورد أنواع القيم في البرنامج محل الدراسة ونسب ظهورها في الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم (7): يمثل القيم الأكثر بروزا في برنامج براءة شو show



ولمزيد من التفصيل حول القيم الفرعية المندرجة ضمن كل نوع نعرض الجداول التالية:

¹ أحلام العمراوي، مرجع سابق، ص. 151.

الجدول رقم (09): يشير إلى نسبة ورود القيم الوطنية والتاريخية في برنامج "براءة شو"

براءة شو		التكرار/ النسبة
النسبة	التكرار	القيم الوطنية والتاريخية
56,09%	23	الحب والاعتزاز بالوطن
34,16%	14	تقدير الشخصيات الثورية
9,75%	4	متحف المجاهد وأهميته
100%	41	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (09) إلى القيم الوطنية والتاريخية التي وردت من خلال البرنامج عينة الدراسة ويتضح بأن قيمة الحب والاعتزاز بالوطن احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 56,09%، لتليها قيمة تقدير الشخصيات الثورية بنسبة 34,16%، أما المرتبة الثالثة فكانت لقيمة متحف المجاهد وأهميته بنسبة قدرت ب 9,75%.

ومن خلال التحليل الكمي للنتائج يتضح أنّ قيمة الحب والاعتزاز بالوطن و قيمة تقدير الشخصيات الثورية أخذت تركز أكثر القيم بروزا ضمن البرنامج "فالقيم الوطنية تعتبر مجموعة معتقدات الأمة التي تقود سلوكيات ومواقف مواطنيها"¹ وبالتالي تغرس فيهم الانتماء والإفتخار كونهم يعيشون ضمن هذا الوطن ويعتبرونه حبه من الإيمان.

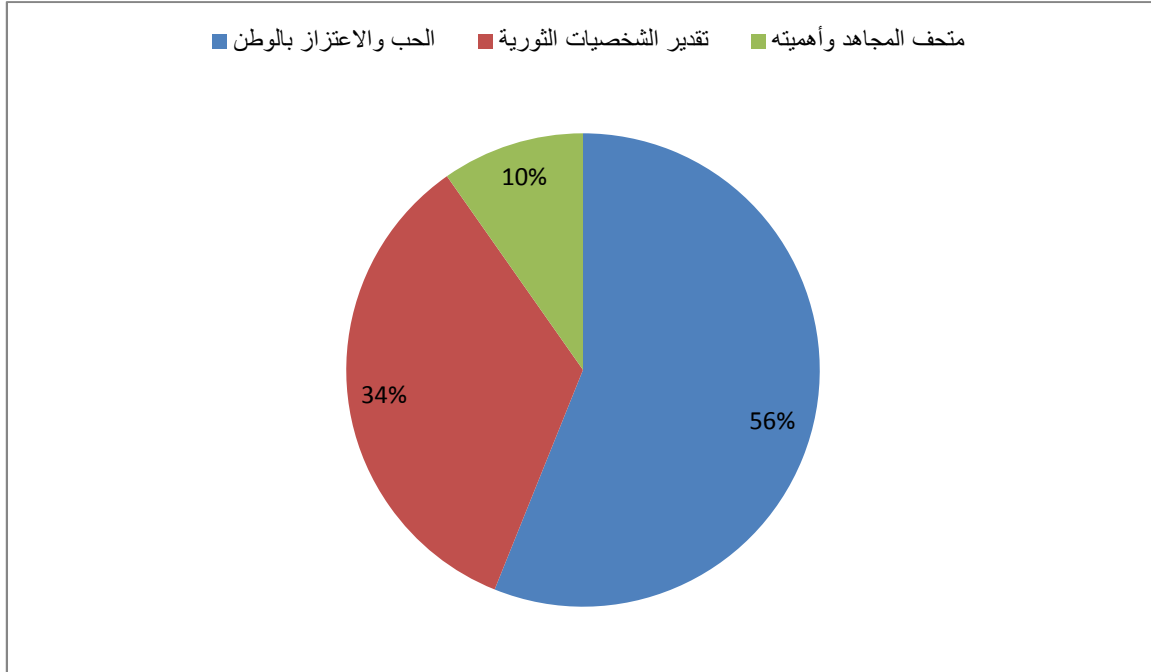
ثم تلتها الشخصيات الثورية التي كافحت وصدى صوتها في سبيل تحقيق الإستقلال والعيش بالكرامة والنعمه بالحرية وتعريفهم بأهم المقومات الوطنية والذي يعتبر متحف المجاهد عنصرا فعال في ذلك نظرا لأهميته خصوصا للطفل الصغير الذي نستطيع من خلاله غرس أهم القيم التاريخية ومامت به الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية

فمثل هذه القيم تسهم في تنمية الشعور الوطني من خلال حث الطفل على الإعتراز بعروبته وحب الوطن والإفتخار به والمساهمة في ترقيته، وتعمل على تنمية قدراته وطاقاته وتأهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته.

¹ الموقع الإلكتروني: http.mawdoo3.com، سا34:15 (18 جوان 2021).

ولمزيد من التوضيح نورد القيم الوطنية والتاريخية ونسب ظهورها في الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم (8): يمثل نسبة ورود القيم الوطنية والتاريخية في برنامج "براءة شو"



الجدول رقم (10): يمثل القيم الدينية والأخلاقية في برنامج براءة شو ونسب ورودها

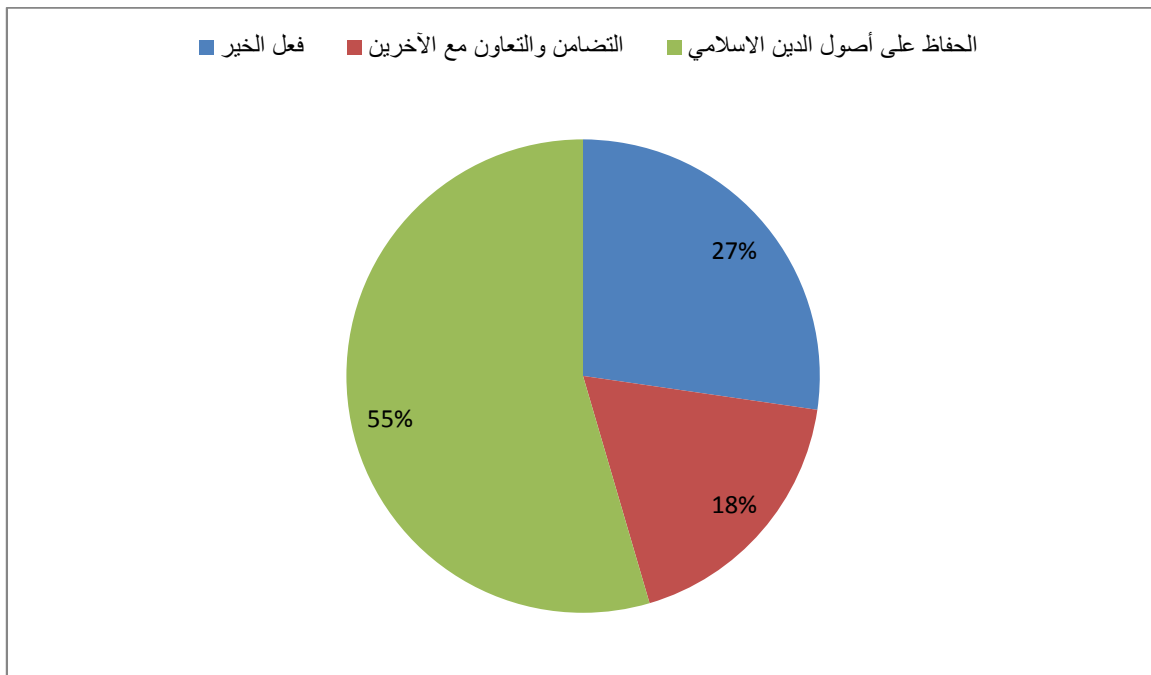
براءة شو		التكرار/ النسبة
النسبة	التكرار	القيم الدينية والأخلاقية
%27,28	6	فعل الخير
%18,18	4	التضامن والتعاون مع الآخرين
%54,54	12	الحفاظ على أصول الدين الإسلامي
%100	22	المجموع

تتميز القيم في المنظور الإسلامي من حيث المصدر، فالقران الكريم والسنة النبوية هما مصدرا القيم والأخلاق في الإسلام فهذا الأخير نظم حياة الإنسان وحدد علاقته بغيره من خلال مبادئه وقيمه السمحة التي نظمت السلوك الإنساني على أكمل وجه، ومن خلال الجدول والنتائج التي أوضحتها أن ما نسبته %54,54 والذي يرجع إلى قيمة الحفاظ على أصول الدين الإسلامي حيث جاءت في المرتبة الأولى وتجسدت في التعريف

بأهم المقومات الإسلامية وأهم غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، تليها قيمة فعل الخير بنسبة 27,28% وتعتبر قيمه مهمة في حياة الفرد والطفل بوجه الخصوص، وثم من خلالها حتى الأطفال على فعل الخير والتحلي بالمقومات السمحة وكيف يكونوا متعاونين مع الغير، لتأخذ قيمة التعاون والتضامن مع الآخرين نسبة 18,18% من خلال غرس الفضائل في نفوس الأطفال وتهذيب سلوكهم وتزويدهم بأمور دينهم فهذه القيمة يجب أن يترتب عليها منذ الصغر وتترسخ في شخصيته وهو ما يتفق مع دراسة "تسنيم أحمد مخيمر"¹ التي خلصت فيها إلى أن قناة mbc3 تتضمن قيم هادفة وتترك أثرا إيجابيا في نفسية الطفل منها القيم الدينية" وعلى العموم نرى أنّ وجود 22 قيمة دينية في البرنامج "براءة شو" أمر إيجابي ويعود بالنفع على الطفل المشاهد.

ولمزيد من التوضيح نبرز القيم الدينية والأخلاقية في البرنامج محل الدراسة في الشكل البياني الآتي:

الشكل البياني رقم (9): يمثل القيم الدينية والأخلاقية في برنامج براءة شو ونسب ورودها



¹ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2015)، ص.136.

الجدول رقم (11): يشير إلى القيم الشخصية ونسب ورودها في برنامج براءة شو

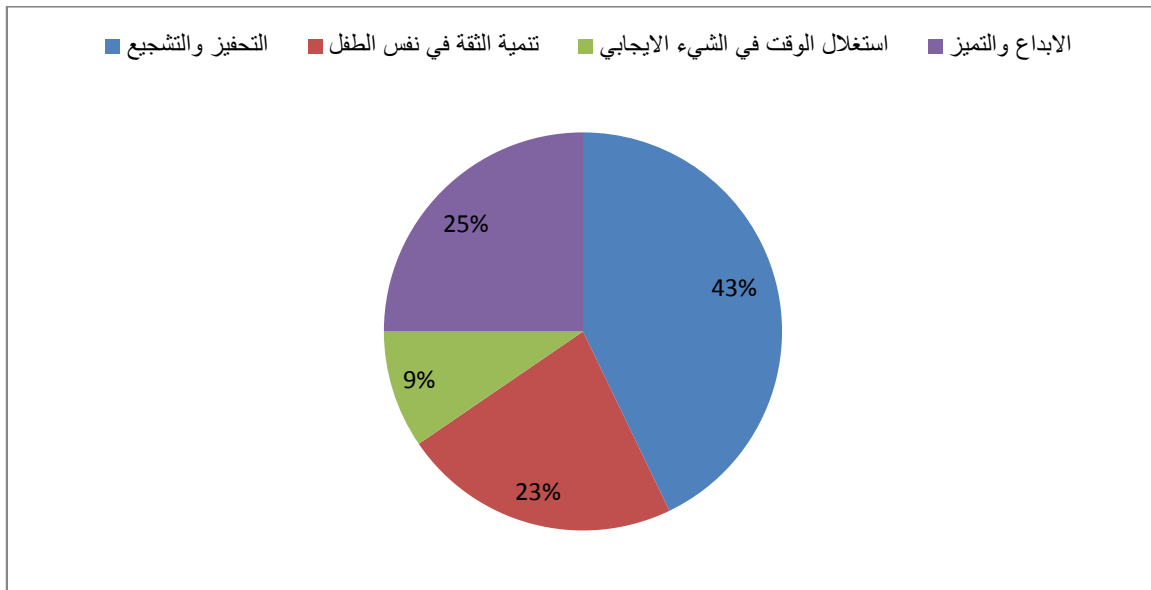
براءة شو		القيم الشخصية
النسبة	التكرار	
42,85%	36	التحفيز والتشجيع
22,61%	19	تنمية الثقة في نفس الطفل
9,54%	8	استغلال الوقت في الشيء الإيجابي
25%	21	الإبداع والتميز
100%	84	المجموع

في قراءة للجدول أعلاه والذي يتضمن القيم الشخصية في برنامج براءة شو نجد بأنّ التحفيز والتشجيع أخذ المرتبة الأولى من مجموع القيم بالنسبة تقدر ب 42,85% وبرزت معاملها في جميع حلقات العينة المختارة فهي من بين القيم الإيجابية التي تدفع بالطفل للخوض تجارب تتماشى مع مراحل العمرية وتجعله يقدم أفضل في كل تجربة يمر بها فحين احتلت قيمة الإبداع والتميز المرتبة الثانية بنسبة 25% وهي قيمة اتضحت مع معاملها أكثر في الحلقتين الأولى والرابعة من خلال المواهب الطفولية الحاضرة في البرنامج وتميزهم في عدة مجالات كالغناء والشعر والعزف وغيرها وظهور هذه القيمة في شخصية الطفل تعزز لديه الثقة بالنفس بنسبة 22,61% وقد برزت في البرنامج من خلال أسلوب الحديث وحتى دعم الأولياء لمثل هذه المواهب لأن الثقة بالنفس تعد عاملا مهما من عوامل نمو الشخصية وقدرتها على التوافق السليم مع المجتمع و تقدير الذات، لتحصل قيمة استغلال الوقت في الشيء الإيجابي على نسبة قدرت ب 9,54% وهي نسبة معتبرة حيث تمثلت في حث الأطفال وجعلهم يشغلون أوقات الفراغ في الشيء الإيجابي حيث تمثل ذلك في حضور مجموعة من الأطفال بعد الخروج من الحجر الصحي وكيف استغلوا الوقت في إعداد صنع أشياء إيجابية، كل هذه القيم نابعة من حب الطفل وشغفه وطموحه وثقته في نفسه وتشجيعه الدائم من طرف الأسرة ليخلق مثل هذه القيم ليكون الطفل مندفعاً نحو كل ما هو جميل وإبراز قدراته وكل ما يملكه من مواهب وهو ما تم الاتفاق عليه مع دراسة "مليكة بن سعدية" والتي

توصلت إلى أنّ برامج الأطفال تهتم بدعم وتحفيز المواهب الفنية كما تركز على قيم الدعم والتحفيز والإبداع والتميز وأيضاً الثقة بالنفس... وغيرها، كل هذه القيم تمثلت في الموضوع الفني¹ رغم وجود تفاوت في نسب هذه القيم غير أنّ ذلك ووجود مثل هذه القيم في البرنامج يعتبر أمراً إيجابياً يساعد الطفل في بناء شخصيته ويدرك أنّ تحقيق الذات وتأكيدها يكون من خلال ثقته بنفسه وغرس روح الشجاعة فيه.

ولتوضيح أكثر نبرز القيم الشخصية ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي:

الشكل البياني رقم (10): يمثل القيم الشخصية ونسب ورودها في برنامج براءة شو



الجدول رقم (12): يوضح نسب ورود القيم المعرفية والتربوية في برنامج براءة شو

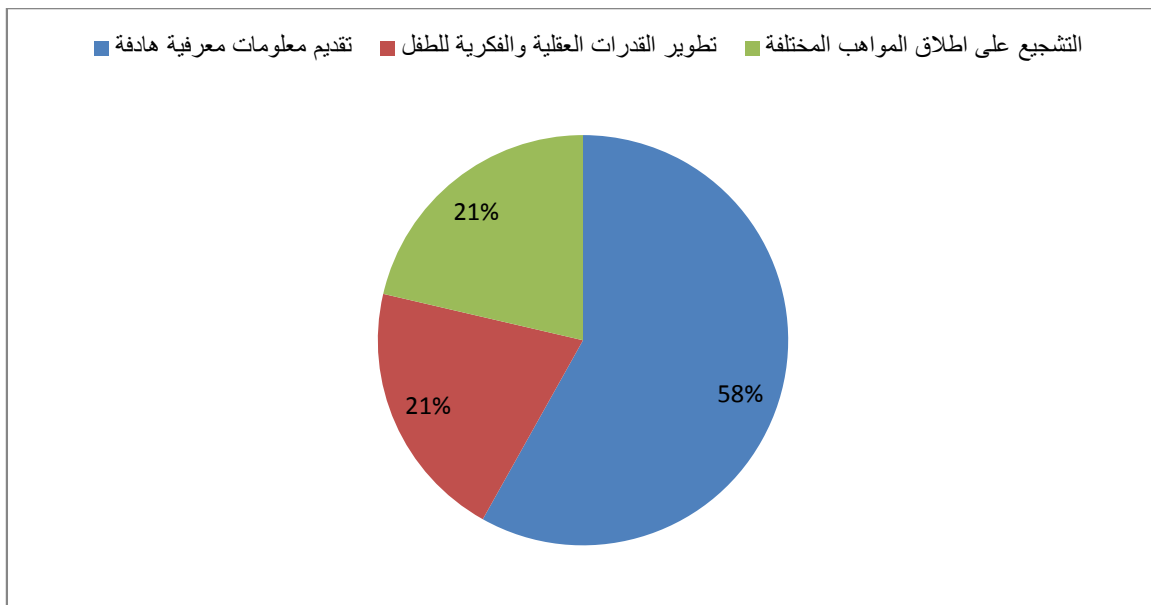
براءة شو		التكرار / النسبة	القيم المعرفية والتربوية
النسبة	التكرار		
58,11%	68		تقديم معلومات معرفية هادفة
20,51%	24		تطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل
51,38%	24		التشجيع على إطلاق المواهب المختلفة
100%	117		المجموع

¹ مليكة بن سعدية، "القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية"، مرجع سابق، ص 139.

تبرز بيانات الجدول أعلاه القيم المعرفية والتربوية المتضمنة في البرنامج عينه الدراسة، والتي أوضح أن قيمة تقديم معلومات معرفية هادفة حظيت بالمرتبة الأولى من مجموع القيم بالنسبة قدرت ب 58,11% وشملت تقديم معلومات حول عدة مواضيع في مختلف المجالات وهو ما من شأنه توسيع أفق التفكير لدى الأطفال وتزويدهم بالخبرات والمهارات والمعلومات التي تساعدهم على التكوين العلمي والثقافي، حيث أظهرت الدراسات والأبحاث "أنّ التلفزيون يعتبر وسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات من خلال الاتساع في البرامج التعليمية والتربوية التي تؤثر في شخصية الطفل"¹، ثم تلتهما التشجيع على إطلاق المواهب المختلفة بنسبة قدرت ب 51,38% من خلال حث الأولياء على استغلال مواهب أبنائهم والدعوة إلى أن يطلقوا العنان لتلك المواهب الخفية في شخصيتهم، لتكون قيمة تطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل بنسبة تقارب 20,51% وهي قيمة إيجابية تكمن في تطوير مثل تلك القدرات التي يمتلكها الطفل والتحفيز والدعم الدائم من طرف الأسرة والمحيط الذي يعيش فيه.

الملاحظ في الأخير أن القيم التي تم عرضها في البرنامج قيم مهمة وركيزة أساسية تعمل على بثها برامج الأطفال لتنمي حاجات الطفل في مراحل العمرية المختلفة وتنمي قدراته الإبداعية. ولمزيد من التوضيح حول القيم التربوية والمعرفية في الشكل الموالي:

الشكل البياني رقم (11): يمثل نسب ورود القيم المعرفية والتربوية في برنامج براءة شو



¹ سامية بن عمر، "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري"، مرجع سابق، ص.106.

2-3- فئة الشكل كيف قيل؟:

2-3-1- فئة الزمن:

الجدول رقم (13) : يوضح المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج "براءة شو show"

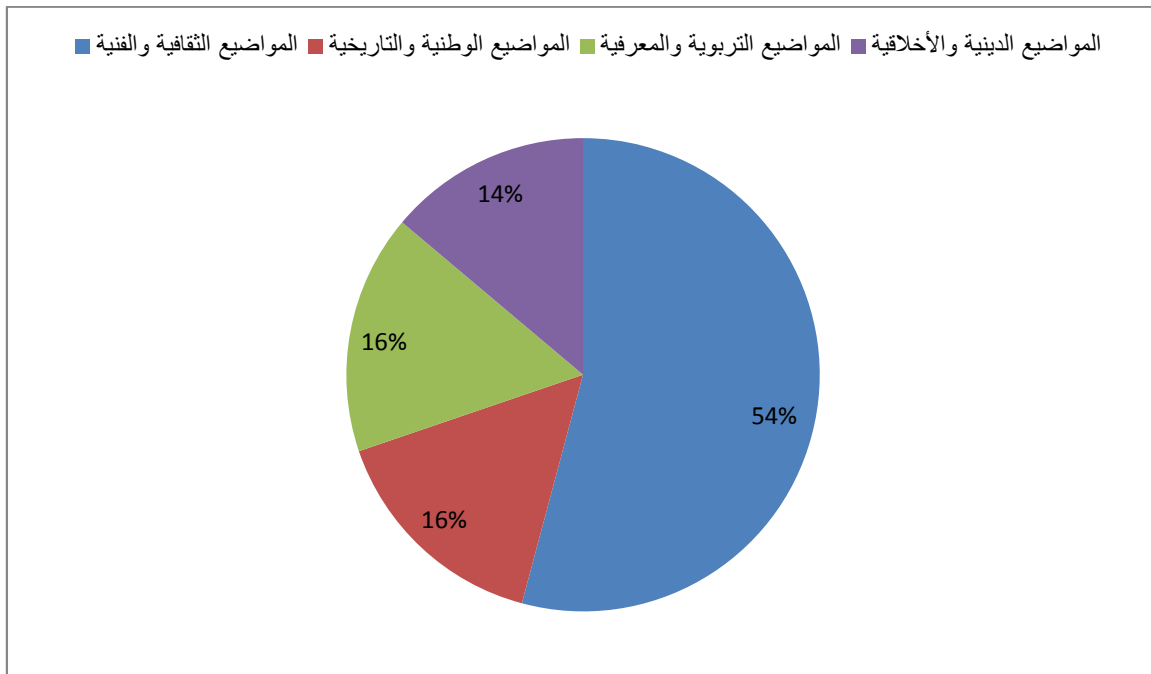
براءة شو		المدة الزمنية/ التكرار	المواضيع الرئيسية
النسبة المئوية	المدة الزمنية		
54,15%	215		المواضيع الثقافية والفنية
15,61%	62		المواضيع الوطنية والتاريخية
16,37%	65		المواضيع التربوية والمعرفية
13,85%	55		المواضيع الدينية والأخلاقية
100%	397		المجموع

تبين نتائج الموضحة في جدول رقم (13) والذي يبرز المدة الزمنية المخصصة للمواضيع الرئيسية في البرنامج عينه الدراسة وتبين أنّ المواضيع الثقافية والفنية أخذت مجالا فنيا كبيرا يقدر ب 215 د بنسبة 54,15% ليتضح أنّ إهتمام البرنامج لتلك المواضيع خصوصا لإبراز فعاليتها، ثم يليها المواضيع التربوية والمعرفية بمدة تقدر ب 65 د بنسبة 16,37% ثم المواضيع الوطنية والتاريخية ب 62 د ما يعادل نسبة 15,61% وفي المرتبة الأخيرة المواضيع الدينية والأخلاقية ب 55 د ما يتراوح ب 13,85% وعلى تلك المعطيات نفهم بأن توجه البرنامج كان صوب المحتوى الثقافي والفني الذي يحكي ويستضيف أهم الأطفال ذوي المواهب المتعددة ويتناول مواضيع تم الطفولة كمرحلة يبدأ فيها بالتمييز ومعرفة كل ما يهمه والتقليد لأبرز الشخصيات في حين نجد أنّها لم تحمل أيضا المحتوى التربوي والمعرفي للطفل ذلك بتخصيص مدة زمنية لا بأس بها لتبرز الأهمية التي يوليها البرنامج لتعليم الأطفال وتعريفهم بأهم الموضوعات التي يجهلونها ولا يدركون أهميتها، وهذا ما تناقض مع دراسة "مليكة بن سعدية" بحيث تبين من نتائج دراستها أن المواضيع التربوية لم تأخذ حيزا زمنيا كبيرا من خلال عينة الدراسة المختارة وقدرت ب 11 د بنسبة 2,69%¹.

¹ مليكة بن سعدية، مرجع سابق، ص 129.

لتكون الموضوعات الوطنية والتاريخية في المرتبة الثالثة من حيث التقسيم الزمني للموضوعات بنسبة 15,61% بنسبة ضئيلة مقارنة بالموضوعات الأخرى غير أننا نلاحظ بأن البرنامج لم يهمل تلك المواضيع التي تعتبر عنصراً فعالاً في الحفاظ على الهوية الوطنية والتعريف بمقومات البلد وبأهم الشخصيات البارزة التي كان لها دور كبير في استقلال بلادنا، لتكون المرتبة الأخيرة للجانب الديني والأخلاقي بنسبة 13,85% ما يبرز أن البرنامج لم يركز على خلق القيم الإسلامية الحنيفة والتعريف بأصول الدين لكنه حاول التطرق لأهم المواضيع. وللتوضيح أكثر نورد المدة الزمنية لكل موضوع في الشكل البياني الآتي:

الشكل البياني رقم (12): يمثل المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج "براءة شو show"



2-3-2- فئة اللغة المستخدمة:

الجدول رقم (14) : يوضح اللغة المستخدمة في عرض البرنامج براءة شو show.

براءة شو		التكرار / النسبة	اللغة المستخدمة
النسبة	التكرار		
62,60%	77		العربية الفصحى
37,39%	46		اللهجة العامية
100%	123		المجموع

يتضح من خلال ما تم عرضه في الجدول الذي يبرز اللغة المستخدمة في تقديم البرنامج عينة الدراسة، أن اللغة العربية أخذت المرتبة الأولى بنسبة 62,60%، ويتبلور ذلك من خلال مساهمة التلفزيون في التنمية اللغوية للطفل حيث يقوم بتقديم برامج للأطفال بلغة وأساليب لغوية جديدة مما يعودهم على الجرأة و الطلاقة في الحديث، لتأخذ اللهجة العامية المرتبة الثانية بنسبة 37,39% ذلك من خلال توضيح بعض المفاهيم وتبسيطها بالنسبة للطفل ويؤكد كثير من المتخصصين في مجال الاتصال الإنساني " أن من أهم وظائف اللغة الاتصالية بناء المعنى بين القوائم بالاتصال والجمهور فالبنسبة للطفل اللغة مفتاح يلج به باب العالم الخارجي وهو المعبر الذي يتحاور بفضل مع الوجود ويتفاعل معه، فالرسالة اللغوية الموجهة للطفل إذا كانت تتضمن بنية لغوية صحيحة وسليمة البناء و تشتمل على تعابير طبيعية وسلسلة ليصبح أكثر فعالية في توليد الإستجابة لديه".¹

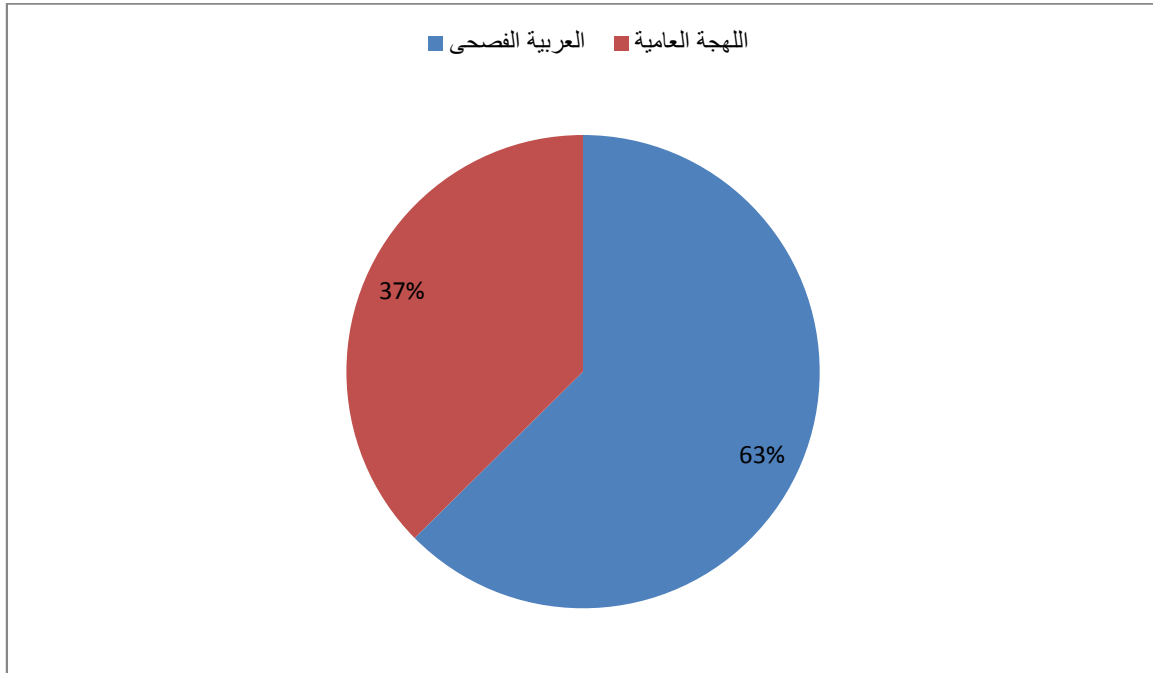
وفي البرنامج عينة الدراسة تم استخدام اللغة العربية الفصحى من طرف المقدمين في عرض بعض المعلومات المعرفية وإيصال الرسالة التربوية الهادفة لجموع الأطفال عكس دراسة "تسنيم مخيمر" "الموسومة بالقيم في برامج الأطفال التلفزيونية" التي استخدمت أكثر من لغة²، لتستعمل بعض الكلمات باللهجة العامية من أصل المجموع الإجمالي بهدف التوضيح وتبسيط الأفكار للأطفال الصغار.

ولمزيد من التوضيح ندرج اللغة الموظفة في عرض البرنامج ونسب ورودها في الشكل البياني الآتي:

¹ مليكة بن سعدية، مرجع سابق، ص135.

² تسنيم أحمد مخيمر، "القيم في برامج الأطفال التلفزيونية"، مرجع سابق، ص123.

الشكل البياني رقم (13): يمثل اللغة المستخدمة في عرض البرنامج براءة شو show



2-3-3- فئة أساليب الإقناع:

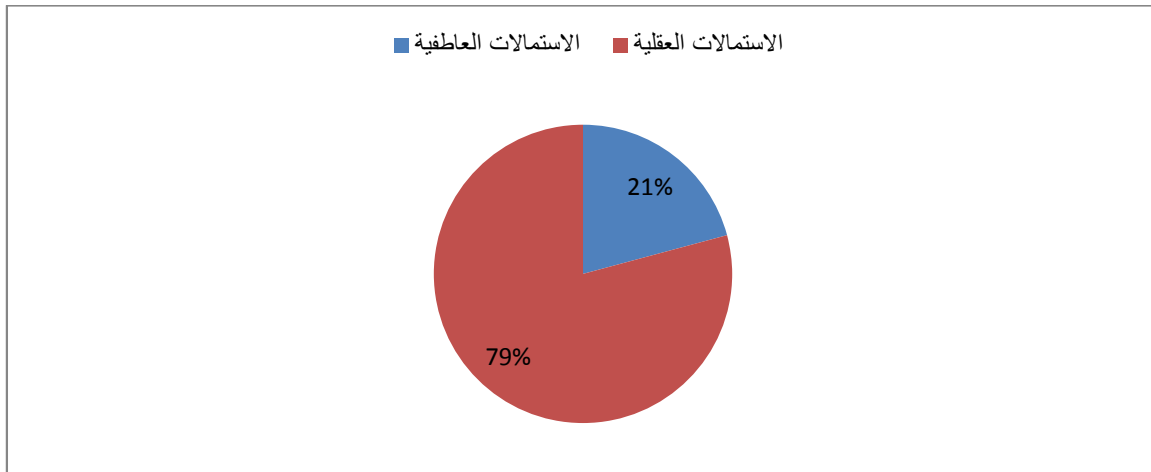
الجدول رقم (15): يوضح الاستمالات الواردة في برنامج براءة شو show

براءة شو		التكرار/ النسبة	
النسبة	التكرار	الإستمالات	
%40	2	المسرح والترفيه	الإستمالات العاطفية
%60	3	الإبحار في الإخراج	
%100	5	المجموع	
%21,06	4	الثقافة وحب المعرفة	الإستمالات العقلية
%52,63	10	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	
%26,31	5	النصح والتوجيه	
%100	19	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبرز أنواع الإستمالات الموظفة في برنامج "براءة شو" حيث تم توظيف الاستمالات العقلية من خلال الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية بنسبة قدرت ب 52,63% حيث تم تقديم بعض المعلومات والحقائق عن الموضوعات التي تمت معالجتها في عينة الدراسة وهدفها من ذلك الإعلام والتعليم والإرشاد في نظير أسلوب النصح والإرشاد بنسبة قدرت ب 26,31% من خلال تقديم نصائح للطفل الصغير فيما تفيده في حياته اليومية، في حين نجد الثقافة وحب المعرفة بنسبة قدرت ب 21,06% فالطفل يميل إلى حب الاستطلاع والاستكشاف لكل ما هو حوله فهو يبحث عن الأخبار والمعلومات المهمة. وتجسدت الاستمالات العاطفية هي الأخرى في أسلوب الإبحار في الإخراج الفني بنسبة 60% حيث تركز مثل الاستمالات "على الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطفل فالعاطفة تحول لغة الحقائق إلى لغة حية نابضة مؤثرة في الإقناع"¹ تجسد طبيعتها في الأستوديو و طريقة تصميمه إضافة إلى تنوع المواهب التي تكون حاضرة في البرنامج كالضيوف، وإلى جانب آخر وظف أسلوب المرح والترفيه من المجموع الإجمالي بنسبة قدرت ب 40% ما يبرز أن البرنامج حاول أن يعطي اتجاه آخر يتميز به الطفل حيث يعد المرح أسلوب لجذب انتباهه وخلق جو مفعم بالحياة والنشاط حيث تم استخدامه من طرف القائمين على البرنامج وحتى الضيوف للتأثير على اتجاهات الأطفال

ولمزيد من التوضيح نورد أنواع الاستمالات في الشكل البياني الآتي:

الشكل البياني رقم (12): يمثل الاستمالات الواردة في برنامج براءة شو show



¹ أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، رسالة ماجستير (جامعة منتوري-قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009-2010)، ص.79.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة التحليلية

إنّ النتائج تمثل خلاصة ما توصلنا إليه في دراستنا العلمية وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج النتائج من تحليله الكمي و الكيفي فمن دون هذه الخطوة يكون ناقصا و يفقد أهم ركائزه كما يجب أن تكون نتائج مطابقة في السياق التحليلي لمضمون الدراسة وسوف نعرض أهم النتائج المتوصل إليها في دراستنا.

النتائج الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

➤ إن أعلى نسبة للمواضيع المدرجة في عينة الدراسة كانت للمواضيع الثقافية والفنية تليها كل من المواضيع التربوية والمعرفية والوطنية والتاريخية، الدينية والأخلاقية وذلك أمر إيجابي أن يكون مركز اهتمامه غرس الثقافة وحب المعرفة في نفوس الأطفال.

➤ بينت دراستنا أن التركيز على المواضيع الثقافية والفنية كان من خلال الغناء والموسيقى بدرجة أكبر نظير الشعر والخواطر والتعريف بالمووروث الثقافي الجزائري، ما يبرز على أنّ البرنامج ركز على المحتوى الثقافي الفني الذي يرصد من خلاله مواهب وهوايات الأطفال وجعلهم قدوة لأقرانهم.

➤ بينت الدراسة أن برنامج براءة شو تضمن القيم المعرفية والتربوية المتمثلة في تقديم المعلومات المعرفية هادفة وتطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل وكذلك التشجيع على إطلاق المواهب المختلفة وهو ما من شأنه تكوين الطفل وتزويده بالمعلومات والحقائق والخبرات.

➤ بينت دراستنا للبرنامج براءة شو دورا مهما في غرس القيم المعرفية والتربوية والقيم الشخصية والقيم الوطنية والتاريخية وهي أكثر القيم بروزا في عينة الدراسة، وهذا ما يتوافق وخصوصية الطفل ووظيفة البرامج التلفزيونية في تنشئة وتعليمه القيم والمبادئ الأساسية لتكوين شخصية سوية.

➤ بلغ عدد القيم الدينية في برنامج "براءة شو show" 22 قيمة تصدرتها قيمة الحفاظ على أصول الدين الإسلامي وتليها كل من قيمه فعل الخير والتضامن والتعاون مع الآخرين وهو أمر إيجابي يسعى من خلاله البرنامج إلى تهذيب السلوك الأطفال وتزويدهم بأمور دينهم وتثقيفهم الثقافة الإسلامية.

➤ اعتمد برنامج براءة شو في عرضه للمحتوى على شخصيات تنوعت ما بين ضيوف في مختلف المجالات وأطفال موهوبون وذلك ما من شأنه أنّ الطفل يتوافق مع أقرانه ويحاول تقليدهم وكذلك يسمح بإيصال المعلومة وتعلمهم بطريقة صحيحة وأسلوب واضح.

➤ وردت القيم الشخصية في برنامج براءة شو بالنسبة عالية ليعزز الأهمية التي أولاها برنامج لمثل هذه القيم بوجود قيم مثل الإبداع والتميز والتحفيز والتشجيع وتنمية الفكر في نفس الطفل استغلال الأوقات فيما يفيدته يعد من الأمور الايجابية في بناء شخصية مثالية تكون نموذج وقدوة للناشئة وتعليمهم طريقة تحقيق الذات وتطويرها.

النتائج الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

➤ بينت نتائج دراستنا أن برنامج "براءة شو show" اعتمد على اللغة العربية الفصحى بشكل كبير بنسبة 62,60% مما يعود على النفع للطفل ومساهمته في التنمية اللغوية له تعويده على الحديث بطلاقة وجرأة وعدم الهيبة.

➤ بينت الدراسة أن أكثر المواضيع اهتماما من حيث المدة الزمنية الأكبر هي مواضيع الثقافة والفنية تلتها المواضيع التربوية والمعرفية مما يعود على أن الاهتمام والتركيز كان حول تكوين الطفل وتعليمه ما يفيدته في الحياة.

➤ تنوعت الاستمالات الإقناعية التي تم توظيفها في البرنامج محل الدراسة بقناة الجزائرية السادسة بين الاستمالات العاطفية والاستمالات العقلية مع أفضلية لهذه الأخيرة حيث ورد الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية والنصح والتوجيه والثقافة وحب المعرفة وقد تم استخدامها بهدف زيادة معرفة الطفل حول المواضيع وتوضيحها بشكل أفضل.

➤ تم توظيف الاستمالات العاطفية وذلك من خلال أسلوب الإيجاز في الإخراج الفني وكذلك المرح والترفيه وهو أمر فعال لجذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه في أي برنامج كان ومحاولة التأثير فيه.

رابعا: نتائج الدراسة على ضوء المقاربة النظرية

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على أنّ لكل نسق اجتماعي دور أو مجموعة أدوار، أو مجموعة وظائف كل منها تكون بدورها للمحافظة على استقرار النظام ومن بين تلك الأنساق التلفزيون الذي يعتبر مؤسسة تعمل بوظيفة الإعلام والإخبار فهو يتوزع على بث مجموعة من المضامين والرسائل المتنوعة خصوصا ما تعلق منها بالطفل وإعداد خارطة برامجية يعمل من خلال على تزويده بمجموعة من الحقائق والمعلومات، فبرامج الأطفال تلعب دورا كبيرا في مساعدة وتكوين الطفل ونشأته ليقوم بتلك الأدوار ويحقق الصالح العام لوطنه فالقاعدة الأساسية تكمن في تطوير الطفل اليوم ليصبح رجل الغد من خلال الحرص على تقديم الأفضل والإطلاع الدائم على موضوعات التربية مفعمة بالأفكار والمعلومات التي تزيد من ثقافته وتحرص على تربيته.

الخاتمة

تعمل برامج الأطفال على عرض ونشر مجموعة معلومات ومعارف لتطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل بإلهامه وتشجيعه على إبراز مواهبه، إضافة إلى تكوين شخصيته وبيان كيفية التماس الثقة في نفسه، كما تدعوه إلى الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية والتمسك بها حبا واعتزازا.

وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليلنا لبرنامج "براءة شو" الذي تبثه القناة الجزائرية السادسة حيث تضمن هذا البرنامج مجموعة قيم هادفة ملائمة لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري التي من بينها إحياء المناسبات والأيام الوطنية والدينية، كما سعى هذا البرنامج إلى تحفيز الأطفال وتشجيعهم على حسن استغلال أوقاتهم لتنمية مختلف أفكارهم و إثراء رصيدهم اللغوي، إضافة إلى نشر القيم الأخلاقية كفعل الخير، التضامن والتآزر مع الآخرين لغرسها في نفوس الأطفال وترسيخها في أذهانهم.

وكل هذا فإنّ برامج الأطفال تسعى لتحقيق أهم دور والمتمثل في خلق جيل ذو تربية صالحة و ثقافة عالية مع ضرورة الحرص على مراعاة مجموعة معايير وأسس في عرض وبث مضمونها الهادف مع إلزامية دراسة جمهور الأطفال دراسة دقيقة و مراعاة مختلف خصائصهم وثقافتهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

سورة الحج الآية 05.

سورة الكهف الآية 46.

سورة النور الآية 31.

سورة النور الآية 59.

ثانياً: القواميس والمعاجم

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (اسطنبول، تركيا: المكتبة الإسلامية).

2- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم: عربي فرنسي إنجليزي (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية، ط1، 1426-2005).

3- الحموي، مأمون، غزال، أنطوان، خرفوس، راموس: قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة (بيروت: دار المشرق، ط1، 2001).

4- فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية إنجليزي، عربي، لبنان، مكتبة لبنان ناشرو.

ثالثاً: الكتب العربية

5- حبيب، زينب منصور، الإعلام وقضايا المرأة (الأردن عمان: دار أسامة، ط1، 2011).

7- كنعان، علي، مدخل الى الصحافة والإعلام (الأردن عمان: دار الأيام، 2015).

8- العناني، حنان عبد الحميد، تربية الطفل في الإسلام (عمان الأردن : دار صفاء، ط1، 2013).

9- طلعت محمد محمود ادم، دليل الأسرة في أصول التربية (الأسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014).

10- المشاقبة، بسام عبد الرحمن، نظريات الإعلام، عمان- الأردن، دار أسامة، 2014.

- 11- بن مرسللي، أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007).
- 12- كباره، أسامة ظافر، برامج التلفزيون والنشأة التربوية والاجتماعية للأطفال (لبنان- بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 1424).
- 13- القريشي، أغاني ناصر حسين، المداخل النظرية لعلم الاجتماع عمان- الأردن، دار الصفاء، ط1، 1432هـ/2011م.
- 14- ناسة، ايناس محمد، الأعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي (الأردن- عمان : دار الفكر ، ط1، 2009).
- 15- أبو شعيرة، خالد، غباري، ثائر، المخزومي، ناصر، التربية الأسس والتحديات (الأردن- عمان: مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2007).
- 16- الحسن، إحسان محمد، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان- الأردن، دار وائل، ط3.
- 17- ابو رشوان، حسين عبد الحميد، التربية والمجتمع (دراسة في علم اجتماع التربية الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005).
- 18- ابو اصبع، صالح خليل، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته (الأردن- عمان: دار مجدلاوي، ط1، 2010).
- 19- البستنجي، عبد الله، علم التغير الاجتماعي (جامعة الطارف الجزائر : مكتبة التجمع العربي، ط1، 1437، 2016).
- 20- البدري، علي، الحاج، فوزية، التربية بين الأصالة والمعاصرة- ماهيتها- وأهدافها وفلسفتها (الأردن- عمان: دار الثقافة، ط1، 2009).
- 21- صفوت مختار، رفيق، سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاما (القاهرة : دار غريب، 2005).

- 22- المستهداني، سعد سلمان، مناهج البحث العلمي (دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017).
- 23- بدران، شبل، التربية والمجتمع- رؤية نقدية في المفاهيم القضايا، المشكلات (القاهرة، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ط2، 2003).
- 24- ابو جادو، صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (الأردن- عمان : دار المسيرة، ط1- ط9، 2013).
- 25- هندي، صالح دياب، اثر وسائل الإعلام على الطفل (المملكة الأردنية الهاشمية عمان : دار الفكر، ط 4 ، 2008).
- 26- بروي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي (بيروت، لبنان: دار القلم، ط 3، 1977).
- 27- الدليمي، عبد الرزاق محمد، وسائل الاعلام والطفل (عمال الأردن:، ط1، 2012- 1433).
- 28- أبو معال، عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم (عمان: دار الشروق، ط1، 2006).
- 29- عوينان، عبد القادر، محاضرات في المنهجية (جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2018).
- 30- بوحوش، عمار، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (بن عكنون ،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016).
- 31- عطية، محسن علي، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم (الأردن- عمان: دار المناهج، ط 1، 1430- 2010).
- 32- أبو سمرة، محمد، استراتيجيات الإعلام التربوي (عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2008).
- 33- نوفل، محمد بكر، أبو عواد، فريال محمد، التفكير والبحث العلمي (عمان- الأردن : دار المسيرة، ط2، 1، 2015).
- 34- العتدور، محمد جلال، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق (القاهرة : جمهورية مصر العربية، ط1، 2015).
- 35- الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي (الأردن- عمان: دار أسامة ودار المشرق الثقافي، ط1، 2010).

- 36- النعيمي، محمد عبد العال، البياتي، عبد الجبار توفيق، خليفة، عزمي جمال، طرق ومناهج البحث العلمي (عمان- الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015).
- 37- الطرابيشي، مرفت محمد كامل، مدخل إلي صحافة الأطفال (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2003).
- 38- صلاح، مروة عصام، اللحام، محمود عزت، إعلام الأطفال ما له وما عليه (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2014).
- 39- الخالدي، مريم، نظام التربية والتعليم (الأردن- عمان: دار صفاء، ط1، 1429- 2008).
- 40- كافي، مصطفى يوسف، وسائل الإعلام والطفل (الأردن - عمان: دار الحامد، ط1، 2015-1436).
- 41- المزاهرة، منال هلال، بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ (عمان الأردن: كنوز المعرفة، 2010).
- 42- المزاهرة، منال هلال، مناهج البحث الإعلامي (عمان: دار الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2014).
- 43- الحديدي، منى سعيد، إمام علي، سلوى، الإعلام والمجتمع، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، يناير 2004).
- 44- تمار، يوسف، تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين (الجزائر: طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007).
- 45- عناية، غازي، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه (عمان -الأردن: دار المناهج، 1435- 2015).
- 46- العبد الله، مي، نظريات الاتصال بيروت لبنان دار النهضة، ط1، 1426هـ/ 2006 م.
- 6- شعبان، خيضر: مصطلحات في الإعلام والاتصال (الجزائر: دار اللسان العربي للتربية والتأليف والنشر، ط1، 1422).

رابعاً: المجلات العلمية

- 47- أبو غزله، محمد عقله، "الأساليب الإقناعية والأشكال الصحفية للخطاب الديني في الصحافة الأردنية اليومية"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (ع. 4 ماي 2012).

- 48- بوفدح بديسي، وحيدة، "القيم في برامج قناة MBC3 الموجهة للأطفال" مجلة المعيار، (ع. 42. جوان 2017).
- 49- دراجي، السعيد، "التلفزيون والأطفال... الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة"، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ع. 36 ديسمبر 2013).
- 50- رداوي، منال، "تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (م. 5، ع. 10 جوان 2017).
- 51- عمر خليل، ديمة، الحاج يوسف، السلوكيات والقيم في الرسوم المتحركة، مشروع تخرج (جامعة النجاح الوطنية فلسطين: كلية الآداب، 2013).

خامسا: الرسائل الجامعية

- 52- أبو عرام، إيمان مصطفى، تقويم برامج الأطفال عبر إذاعة وفضائية الأقصى في ضوء مفاهيم حقوق الأطفال المتضمنة في مقررات حقوق الإنسان بوكالة الغوت، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس (بالجامعة الإسلامية غزة : كلية التربية، 2012).
- 53- بن سعدية، مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-: 2015-2016).
- 54- بن عمر، سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري شهادة الدكتوراه (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012 / 2013).
- 55- تمار، ناجي، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم التربية (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005-2006).
- 56- حوادي، صفاء، اقتراح خطة إعلامية للصحافة الرياضية لإدارة الأزمات الرياضية ، أطروحة دكتوراه (جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية التربية البدنية والرياضية 2018 / 2019).
- 57- خير عتو، صورية عبد النبي، دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل.م.د (جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم : كلية العلوم الاجتماعية، 2008).

- 58- رداف، نصيرة، تصورات الشباب الجزائري للاختبار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2009 – 2010).
- 59- رداوي، منال، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية، دراسة استطلاعية على عينة من أطفال ولاية المسيلة (جامعة الجزائر 3).
- 60- زايد، نوال، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، رسالة دكتوراه (جامعة أبو القاسم سعد الله: كلية العلوم الاجتماعية، 2015 – 2015).
- 61- طرابلسي، أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، رسالة ماجستير (جامعة منتوري- قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009-2010).
- 62- عزوز، هند، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012 / 2013).
- 63- العمراوي، أحلام، أثر مشاهدة التلفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري، رسالة ماستر (جامعة العربي بن مهيدي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016-2017).
- 64- كرابي، سلسبيل، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الجزائرية في البرامج التلفزيونية الساحرة على القنوات الخاصة، رسالة ماستر في العلوم الاجتماعية والإنسانية (جامعة قاصدي مرباح: 2019).
- 65- مخيمر، تسنيم أحمد، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير في الإعلام (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2015).
- 66- مرياي، مريم، أساليب المعاملة الوالدية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوية (جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل-: 2012 – 2013).
- 67- هاشم، حرم الشيخ الدين، برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تربية وثقافة الطفل، رسالة ماجستير في الإعلام الإذاعة والتلفزيون (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: كلية الدراسات العليا، 2013، 2014).

سادسا: المواقع الإلكترونية

1- الموقع الإلكتروني للتلفزيون الجزائري: WWW.ENTV.DZ

2- الموقع الإلكتروني: [http.mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)

ملحق

الملحق رقم 01: دليل الاستمارة

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المضمون لمذكرة بعنوان:

دور برامج الأطفال التلفزيونية في تربية وتنشئة الطفل

- دراسة تحليلية لبرنامج براءة شو Show -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري.

إشراف:

أ/ عز الدين بوطرنينخ

إعداد الطالبتان:

- رميساء بوشابو

- سارة بن مخلوف

السنة الجامعية: 2020/2021

I- المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج:

- 1- اسم القناة:
- 2- اسم البرنامج:
- 3- نوع البرنامج:
- 4- تاريخ بث البرنامج:
- 5- مدة بث البرنامج:
- 6
- 5
- 4
- 8
- 7

II- المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

6- فئة الموضوعات الرئيسية:

- 9
- 1-6- المواضيع الثقافية والفنية
- 10
- 2-6- المواضيع الوطنية والتاريخية
- 11
- 3-6- المواضيع التربوية والمعرفية
- 12
- 4-6- المواضيع الدينية والأخلاقية

7- فئة المواضيع الفرعية:

7-1- المواضيع الثقافية والفنية الفرعية:

- 13
- التعريف بالموروث الثقافي الجزائري
- 14
- الغناء والموسيقى
-
- الشعر والخواطر

7-2- المواضيع الوطنية والتاريخية الفرعية:

- 16
 - الاحتفال بيوم المجاهد
- 17
 - هجمات الشمال القسنطيني
- 18
 - مؤتمر الصومام
- 19
 - الحركة الجمعوية والتنظيمات
- 20
 - الإذاعة والتلفزيون الجزائري
- 21
 - الكشافة الوطنية الإسلامية الجزائرية

7-3- المواضيع التربوية والمعرفية الفرعية:

- 22
 - برلمان الطفل
- 23
 - حقوق الطفل
- 25
 - يوم المعلم
- 26
 - الرسوم المتحركة
- 27
 - التعريف بمنظمة اليونسيف
- 27
 - برامج الأطفال

7-4 : المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية:

- 28
 - العمل الخيري
- 29
 - أول محرم
- 30
 - مناسبة عاشوراء

- 37
- 36
- 35
- 34
- 33
- 32
- 31

8- فئة الفاعلين في المادة الإعلامية:

9- فئة القيم:

40	39	38
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

1-9: القيم الوطنية والتاريخية:

43	42	41
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

2-9: القيم الدينية:

47	46	45	44
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

3-9: القيم الشخصية:

50	49	48
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

4-9: القيم المعرفية والتربوية:

III- المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟):

52	51
<input type="text"/>	<input type="text"/>

10- فئة الزمن:

54	53
<input type="text"/>	<input type="text"/>

11- فئة اللغة المستخدمة:

56	55
<input type="text"/>	<input type="text"/>

12- فئة أساليب الإقناع:

IV- ملاحظات عامة.

دليل الاستمارة:

I- المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج

- 1-المربع رقم (1): يشير إلى اسم القناة (قناة السادسة الجزائرية)
- 2- المربع رقم (2): يشير إلى اسم البرنامج (برنامج براءة شو SHOW)
- 3- المربع رقم (3): يشير إلى نوع البرنامج (تربوي ثقافي).
- 4- المربعات رقم (4) (5) (6): تشير إلى تاريخ بث البرنامج بحيث يمثل المربع رقم (4- اليوم، والرقم5- الشهر - 6 السنة).
- 5- المربعين رقم (7) و(8): يشيران إلى مدة بث البرنامج (7 بالساعة -8 بالدقيقة)

II - المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

- 6- المربع رقم (9- 12) يشير إلى الموضوعات الرئيسية في البرنامج (9: المواضيع الثقافية والفنية- 10: المواضيع الوطنية والتاريخية- 11: المواضيع التربوية والمعرفية- 12: المواضيع الدينية والأخلاقية).
- 7-1: المربع رقم (13-15) يشير إلى مواضيع الثقافة والفنية الفرعية (13: التعريف بالموروث الثقافي الجزائري-14: الغناء والموسيقى 15: الشعر والخواطر)
- 7-2: المربع رقم (16-21) يشير إلى المواضيع الوطنية والتاريخية الفرعية (16: الاحتفال بيوم المجاهد-17: هجومات الشمال القسنطيني- 18: مؤتمر الصومام- 19: الحركة الجمعوية والتنظيمات- 20: الإذاعة والتلفزيون الجزائري.21- : الكشافة الوطنية الإسلامية الجزائرية)
- 3- المربع رقم (22-27) يشير إلى المواضيع التربوية والمعرفية الفرعية (22: برلمان الطفل- 23: قانون حقوق الطفل-24: يوم المعلم- 25: الرسوم المتحركة - 26: التعريف بمنظمة اليونسيف- 27: برنامج الأطفال)
- 7-4: المربع رقم (28-30) يشير إلى المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية (28: العمل الخيري 29: أول محرم - 30: مناسبة عاشوراء)
- 8- المربع رقم (31-37) يشير إلى الفاعلين في المادة الإعلامية (31: مقدمين البرنامج-32: فنانون- 33: أطفال موهوبون-34: أئمة مساجد- 35: رؤساء جمعيات وطنية -36: صحفيين ومنشطين 37: أستاذة ومعلمين)

- 9-1: المربعات رقم (38-40) تشير إلى القيم الوطنية والتاريخية وهي كالاتي:
(38: الحب والاعتزاز بالوطن-39: تقدير الشخصيات الثورية-40: متحف المجاهد وأهميته)
- 9-2: المربعات رقم (41-43) تشير إلى القيم الدينية والمتمثلة في:
(41: فعل الخير -42: التضامن والتعاون مع الآخرين - 43: الحفاظ على أصول الدين الإسلامي)
- 9-3: المربعات رقم(44-47) تشير إلى القيم الشخصية وهي كالاتي: (44- التحفيز والتشجيع-45: تنمية الثقة في نفس الطفل - 46: استغلال الوقت في الشيء الإيجابي - 47: الإبداع والتميز)
- 9-4: المربعات رقم (48-50) تشير إلى القيم المعرفية والتربوية وهي كالاتي:
(48: تقديم معلومات معرفية هادفة- 49: تطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل- 50: التشجيع على إطلاق المواهب المختلفة للطفل)

III- المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟):

- 10: المربعات رقم (51-52) تشير إلى المدة الزمنية المخصصة لعرض المضمون الإعلامي (51: الدقائق-52: الثواني)
- 11- المربعات رقم (53- 54) تشير إلى اللغة المستخدمة في البرنامج.
(53: اللغة العربية الفصحى-54: اللهجة العامية)
- 12- المربعات رقم (55-56) تشير إلى الأساليب الإقناع المستخدمة في البرنامج وهي:
(54: الاستمالات العاطفية-55: الاستمالات العقلية).

IV المحور الرابع: ملاحظات عامة

الملحق رقم 02: التعاريف الإجرائية للفئات

1/فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1-فئة الموضوعات: هي الفئة التي من خلالها نستطيع أن نكشف أو نحدد أهم المواضيع المتضمنة في عينة

الدراسة والمتمثلة في برنامج "براءة شو" show، وتم تقسيمها إلى ما يلي:

1-1- المواضيع الثقافية والفنية: وتتمثل في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري، الغناء والموسيقى، الشعر والخواطر.

1-2- المواضيع الوطنية والتاريخية: المتمثلة في الإحتفال بيوم المجاهد، هجومات الشمال القسنطيني، ومؤتمر الصومام، الحركة الجمعوية والتنظيمات، بسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون، الكشافة الوطنية الإسلامية الجزائرية.

1-3- المواضيع التربوية والمعرفية: تدرج في : برلمان الطفل، حقوق الطفل، يوم المعلم، الإذاعة والتلفزيون الجزائري، الرسوم المتحركة، برامج الأطفال، التعريف بمنظمة اليونسيف.

1-4- المواضيع الدينية والأخلاقية: وتتضمن ما يلي : العمل الخيري، أول محرم، مناسبة عاشوراء.

2-فئة الفاعلين: هي الفئة التي تعنى برصد الأشخاص المشاركين في عملية توصيل المعلومات والرسائل في برنامج "براءة شو" خلال فترة الدراسة وتنوعت بين مقدمي البرنامج، فنانيين، أطفال موهوبين، أئمة مساجد، رؤساء جمعيات وطنية، صحفيين ومنشطين، أساتذة ومعلمين.

3-فئة القيم: هي الفئة التي من خلالها نستطيع تحديد أهم القيم التي تضمنتها المواضيع المطروحة في البرنامج عينة الدراسة، أي ما يريد أن يرسلها المرسل إلى جمهوره وتم تقسيمها إلى ما يلي:

1-3- القيم الوطنية والتاريخية: وهي كالأتي الحب والاعتزاز بالوطن، تقدير الشخصيات الثورية، متحف المجاهد وأهميته.

2-3- القيم الدينية والأخلاقية: وتتمثل في: فعل الخير، التضامن والتعاون مع الآخرين، الحفاظ على أصول الدين الإسلامي.

3-3- القيم الشخصية: وهي المتمثلة في: التحفيز والتشجيع ، تنمية الثقة في نفس الطفل، استغلال الوقت في الشيء الإيجابي، الإبداع والتميز.

4-3- القيم المعرفية والتربوية: والمتمثلة في: تقديم المعلومات المعرفية، تطوير القدرات العقلية والفكرية للطفل، التشجيع على إطلاق المواهب المختلفة للطفل.

2/فئات الشكل (كيف قيل؟):

1- فئة الزمن: المدة الزمنية المخصصة لدراسة أهم المواضيع المتطرق إليها في برنامج " براءة شو".

2- فئة اللغة المستخدمة: هي الفئة التي من خلالها نستطيع أن نكشف عن الوعاء الكلامي المستخدم للتعبير

عن أهم المواضيع المتطرق إليها في البرنامج " براءة شو" ، وتنقسم إلى:

- اللغة الفصحى: يستخدمها المقدم أثناء عرض البرنامج والضيوف الحاضرون معه.

- اللغة العامية: تكون في بعض الأحيان من طرف المقدم لتوضيح وتبسيط الفكرة.

3- فئة أساليب الإقناع: هي الفئة التي تكشف عن الوسائل التي يتم الإعتماد عليها وتوظيفها لتدعيم الأفكار


والمعلومات وتحقيق الأهداف التي يسعى برنامج " براءة شو" إلى تحقيقها وتنفرع إلى:

- الاستمالات العاطفية: وتتضمن المرح والترفيه، الإبحار في الإخراج الفني.


- الاستمالات العقلية: الثقافة وحب المعرفة، الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، النصح والتوجيه.

الملحق رقم 03

تحكيم استمارة تحليل المضمون

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	جامعة الانتساب	الإمضاء
زيد زرايحي	أستاذ محاضر	جامعة علم البصرة بمدينة البصرة	

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	جامعة الانتساب	الإمضاء
هند عزوز	أستاذة محاضرة	جامعة البصرة المدينة العلمية بمدينة البصرة	

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	جامعة الانتساب	الإمضاء
عبد الحكيم الحامدي	أستاذ مساعد	جامعة البصرة بمدينة البصرة	

الملحق رقم 04: بعض الصور لبرنامج براءة شو



21:00



السادسة

شعار القناة



موعد بث البرنامج



مقدمي البرنامج

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الصفحة	قائمة المحتويات
	بسملة
	شكر وعرهان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
4	تمهيد
5	1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
7	2- أهمية الدراسة
7	3- أسباب اختيار الموضوع
8	4- أهداف الدراسة
8	5- تحديد مفاهيم الدراسة
14	6- الدراسات السابقة
24	7- المقاربة النظرية
30	8- مجالات الدراسة
31	9- منهج الدراسة
32	10- مجتمع الدراسة وعينته
33	11- أدوات جمع البيانات

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: برامج الأطفال التلفزيونية	
41	تمهيد
42	أولاً: ماهية برامج الأطفال التلفزيونية
42	1-1- نظرة تاريخية حول برامج الأطفال التلفزيونية
42	1-2- أشكال برامج الأطفال التلفزيونية
44	1-3- مميزات وأهداف برامج الأطفال التلفزيونية
46	1-4- أهمية برامج الأطفال التلفزيونية
47	ثانياً: أساليب إعداد برامج الأطفال التلفزيونية
47	2-1- معايير بناء برامج الأطفال التلفزيونية
48	2-2- كيفية إعداد برامج الأطفال التلفزيونية
49	2-3- واجبات القائم بالإتصال في التلفزيون تجاه الطفل
50	2-4- دور برامج الأطفال في إشباع حاجات الطفل
52	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الطفل والتربية والتثقيف	
54	تمهيد
55	أولاً: الطفل و الطفولة
55	1-1- سمات الطفل
56	1-2- أهمية مرحلة الطفولة
57	1-3- مراحل الطفولة
59	1-4- حقوق الطفل الإعلامية
60	ثانياً: التربية والتثقيف
60	2-1- صفات وأهداف التربية

فهرس الموضوعات

62	2-2- خصائص ووظائف الثقافة
64	2-3- الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه الطفل
65	2-4- دور الإعلام في ثقافة الطفل
66	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة	
68	تمهيد
69	أولاً: بطاقة فنية حول البرنامج عينة الدراسة
70	ثانياً: تفسير الجداول وتحليل النتائج
93	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية
94	رابعاً: نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
96	خاتمة
98	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الموضوعات
	ملخص الدراسة

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
70	يمثل البيانات الخاصة بالبرنامج	01
71	يوضح نسبة المواضيع الرئيسية الواردة في برنامج "براءة شو"	02
72	يوضح نسبة ورود المواضيع الثقافية والفنية في برنامج "براءة شو show"	03
74	يوضح نسب ورود المواضيع الوطنية والتاريخية في برنامج "براءة شو show"	04
75	يشير إلى المواضيع التربوية والمعرفية في برنامج "براءة شو" ونسب ورودها	05
77	يوضح نسب ورود المواضيع الدينية والأخلاقية في برنامج "براءة شو"	06
78	يشير إلى الشخصيات الفاعلة في البرنامج "براءة شو show"	07
80	يشير إلى القيم الأكثر بروزا في برنامج "براءة شو show"	08
82	يشير إلى نسبة ورود القيم الوطنية والتاريخية في برنامج "براءة شو"	09
83	يمثل القيم الدينية والأخلاقية في برنامج "براءة شو" ونسب ورودها	10
85	يشير إلى القيم الشخصية ونسب ورودها في برنامج "براءة شو"	11
86	يوضح نسب ورود القيم المعرفية والتربوية في برنامج "براءة شو show"	12
88	يوضح المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج "براءة شو show"	13
90	وضح اللغة المستخدمة في عرض البرنامج براءة شو show.	14
91	يوضح الاستمالات الواردة في برنامج براءة شو show	15

الصفحة	عناوين الأشكال	الرقم
72	يمثل نسبة المواضيع الرئيسية الواردة في "برنامج براءة شو"	01
73	يمثل نسبة ورود المواضيع الثقافية والفنية في برنامج "براءة شو show"	02
75	يمثل نسب ورود المواضيع الوطنية والتاريخية في برنامج براءة شو show	03
76	يمثل نسب ورود المواضيع التربوية والمعرفية في برنامج "براءة شو"	04
77	يمثل نسب ورود المواضيع الدينية والأخلاقية في برنامج "براءة شو"	05
79	يمثل الشخصيات الفاعلة في البرنامج براءة شو show	06
81	يمثل القيم الأكثر بروزا في برنامج براءة شو show	07
83	يمثل نسبة ورود القيم الوطنية والتاريخية في برنامج "براءة شو"	08
84	يمثل القيم الدينية والأخلاقية في برنامج براءة شو ونسب ورودها	09
86	يمثل القيم الشخصية ونسب ورودها في برنامج براءة شو	10
87	يمثل نسب ورود القيم المعرفية والتربوية في برنامج براءة شو	11
89	يمثل المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج "براءة شو show"	12
91	يمثل اللغة المستخدمة في عرض البرنامج براءة شو show	13
92	يمثل الاستمالات الواردة في برنامج براءة شو show	14

الملخص:

تهدف الدراسة أساسا إلى التعرف على الدور الذي تلعبه برامج الأطفال التلفزيونية في تربية و تثقيف الطفل انطلاقا من طرح التساؤل الرئيس مفاده : ما هو دور برنامج "براءة شو show" في تربية و تثقيف الطفل بقناة الجزائرية السادسة؟.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية معتمدة على أداة تحليل المحتوى وأجريت الدراسة على برنامج "براءة شو" الذي تبثه قناة الجزائرية السادسة حسب نظام العينة القصدية (8 حلقات) خلال دورة برمجية ممتدة من 17 أوت إلى 24 أكتوبر 2020.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أعلى نسبة للمواضيع كانت للمواضيع الثقافية والفنية تليها كل من المواضيع التربوية والمعرفية والوطنية والتاريخية والمواضيع الدينية والأخلاقية وهو أمر ايجابي في مثل هذه المرحلة أن يكون مركز اهتمامه غرس الثقافة وحب المعرفة في نفوس الأطفال.

-تنوعت القيم الموظفة في برنامج براء,شو وأكثر القيم بروزا كانت القيم المعرفية والتربوية والشخصية الوطنية والتاريخية وهذا ما يتوافق وخصوصية الطفل ووظيفة البرامج التلفزيونية في تنشئته وتعليمه القيم والمبادئ الأساسية لتكوين شخصية سوية.

-تبين أن اللغة الأكثر استعمالا في عرض محتوى البرنامج هي اللغة العربية الفصحى مما يعود بالنفع على الطفل ومساهمته في التنمية اللغوية له وتعيده على الحديث بطلاقة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال- البرامج التلفزيونية- التربية- التثقيف.

Abstract

This study aims at recognizing the role of children TV programs in raising and cultivating the child, based on this main question: What is the role of Baran Show in raising and cultivating the child in the Sixth Algerian Channel?

This study is regarded as a descriptive analytical research based on content analysis tool. A study was conducted on Baraa Show in the sixth Algerian Channel according to the sampling system (eight episodes) during a program cycle from 17th of August till 24th of October 2020.

This study achieved a number of outcomes, the most important ones are: • The highest percentages of topics discussed in the show were the cultural and artistic ones. Then, the educational, cognitive, national and historical topics. Also

religious and moral issues which is a positive thing at this stage that the focus is to build culture and love to knowledge in the hearts of children.

- The values varied in Baran Show The most important ones were the cognitive and the educational, personal, national, and historical. This corresponds to the privacy of the child and the function of television programs in educating the child's values and basic norms to develop a good character and personality.
- The most used language in displaying the content of the program is the classical Arabic which is very helpful to the child and his cooperation in enriching his language stockage to become fluent in speaking.

Key words : children, Tv programs, education Culture